



جامعة الشهيد العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

الرقم التسلسلي: 2026/.....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

فرع: المالية والمحاسبة

التخصص: محاسبة ومالية

بغنوان:

التحليل الكمي لمستوى الأداء المالي في المؤسسات الصناعية باستخدام نماذج
Kida, Sherrod, Altman دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات somiphos للفترة 2020-
2024

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد:

د. زارع رباب

طوالبية آسيا

بوعكاز سارة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
زحاف صونيا	أستاذ محاضر أ	رئيسا
زارع رباب	أستاذ محاضر ب	مشرفا
مسعودي حسام	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء:

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾
صدق الله العظيم

الحمد لله الذي أنار دربي ووفقني لإتمام هذا العمل والذي بنعمته تتم الصالحات
أهدي ثمرة جهدي وتعبني إلى نفسي التي صبرت واجتهدت وتحملت لحظات التعب واليأس ولم
تستسلم

إلى أبي الغالي إلى أول رجل شعرت معه بالأمان وإلى السند الذي كنت أتكئ عليه إلى من تعب
 واجتهد وضحى لأجلنا دون مقابل أدامك الله تاجاً فوق رأسي وأطال الله في عمرك وألبسك لباس
الصحة والعافية.

إلى أمي الحبيبة نبع الحنان ومصدر الأمان إلى القلب الذي احتواني قبل أن أعرف معنى الحياة
إلى من كانت دعواتها تنير دربي مهما كتبت فلن أوفيك حقك فجزاك الله عني خير الجزاء.

إلى أختي الدكتورة وسندي في هذه الحياة التي لم تكن مجرد أخت بل كانت الأم و اليد التي
أمسكت بي كلما ضعفت وقلبا احتواني كلما تعبت وروحا آمنت بي في أصعب لحظاتي سيظل
فضلك محفورا في قلبي ما حييت.

إلى إخوتي وزوج أختي "عز الدين" الأعزاء قوتي في هذه الحياة الذين كانوا ولا يزالوا الحائط
الذي أستند عليه حين أميل وجودكم نعمة أحمد الله عز وجل عليها أدامكم الله لي عزا وفخرا.

وإلى أخي الغائب مهما أبعدتنا الأيام تبقى قطعة من قلبي لا يغيرها الزمان ولا المكان أسأل الله
أن يكتب لك الفرج القريب وأن يجعل القادم أجمل وأرحم.

إلى زوجة أخي "نادية"

إلى بنات العائلة وبالأخص "شيماء" التي هي بمثابة الأخت

إلى أحفاد العائلة "آية، عائشة، بيبس، بدر الدين، سالي" زينة العائلة وبهجة الحياة

إلى كل من علمني ولو حرفا وكان لهم الفضل إلى ما أنا فيه اليوم.

إلى أصدقائي الذين شاركوني لحظات الفرح والتعب والدعم والكلمة الطيبة

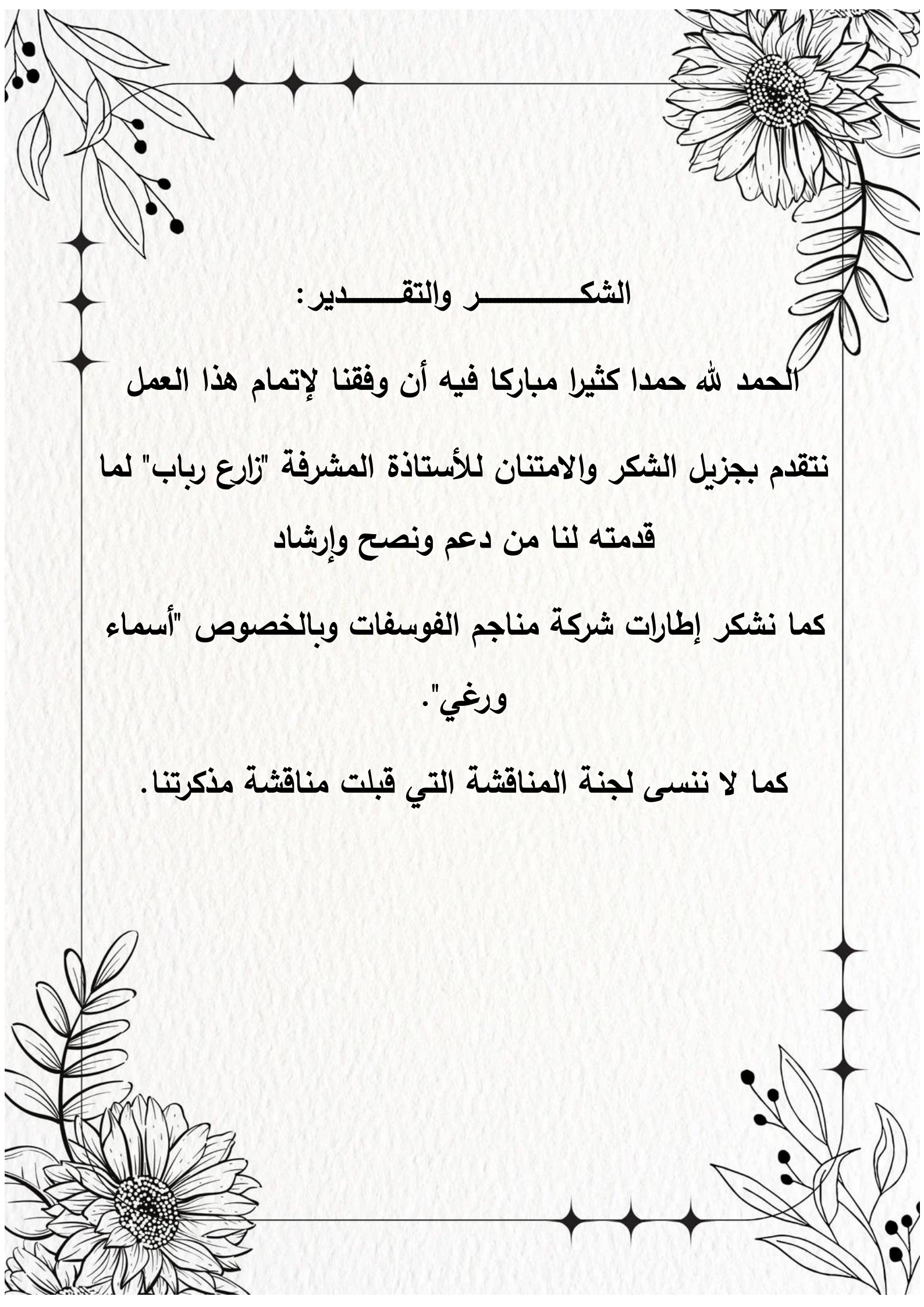
وفي الأخير إلى كل من ساندني بكلمة أو دعوة من القلب

آسـيا

الإهداء:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل أهدي ثمرة جهدي وتخرجي إلى من كانا سبب نجاحي
بعد الله إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما عرفانا بفضلهما ودعمهما المتواصل.
إلى كل أفراد عائلتي الذين ساندوني بالكلمة الطيبة والدعاء إلى أساتذتي الأفاضل الذين أناروا
لي طريق العلم والمعرفة
إلى كل من رافقني خلال مسيرتي الدراسية وكان له أثر جميل في حياتي أهدي هذا العمل
المتواضع راجية أن يكون ثمرة خير وتوفيق.

سارة



الشكر والتقدير:

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه أن وفقنا لإتمام هذا العمل
نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة "زارع رباب" لما
قدمته لنا من دعم ونصح وإرشاد
كما نشكر إطارات شركة مناجم الفوسفات وبالخصوص "أسماء
ورغي".

كما لا ننسى لجنة المناقشة التي قبلت مناقشة مذكرتنا.

المُلخَص:

تهدف الدراسة إلى إجراء تحليل كمي لمستوى الأداء المالي باستخدام النماذج التنبؤية Kida, Altman, Sherrod للمؤسسات الصناعية، ولتحقيق ذلك تم الإعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في دراسة حالة مؤسسة صوميفوس Somiphos للفترة 2020-2024، حيث تضمنت الدراسة استخدام بطاقة الأداء المتوازن واستخراج أهم المؤشرات المالية وغير المالية والتي تساعد على تقييم مستوى الأداء من زوايا متعددة تشمل عدة أبعاد (البعد المالي، بعد العملاء، بعد العمليات الداخلية، وبعد التعلم والنمو)، ثم تطبيق النماذج التنبؤية Kida, Altman, Sherrod على المؤشرات المستخرجة من القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن النماذج الكمية الحديثة تعد أدوات فعالة في تقييم الأداء المالي والكشف المبكر عن مختلف المخاطر المالية، حيث تم التوصل بعد مقارنة النتائج دخول المؤسسة لمنطقة الخطر خلال السنوات الأخيرة من فترة الدراسة مما يعتبر مؤشر على أولى مراحل الفشل المالي (مرحلة النشوء).

كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز كفاءة التسيير المالي داخل المؤسسة من خلال تحسين استخدام الموارد المالية المتاحة وترشيد التكاليف، إضافة إلى توجيه الإستثمارات نحو مشاريع ذات عائد جيد، بما يساهم في دعم الإستقرار المالي وتقليل مخاطر التعثر والفشل المالي.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، التحليل الكمي، النماذج التنبؤية، التعثر والفشل المالي، مؤسسة صناعية.

Abstract:

This study aims to perform a quantitative analysis of the financial performance using the predictive models **Kida, Altman, Sherrod** for industrial enterprises, and to verify this by relying on the descriptive approach in the theoretical aspect and the analytical approach in the practical case study of the **SOMIPHOS** company for the period 2020-2024. The study included the use of the balanced scorecard and the extraction of the most important financial and non-financial indicators, which help assess the performance level from multiple perspectives, including the financial dimension, the internal dimension, and the learning and growth dimension. It then applied the predictive models **Kida, Altman, Sherrod** to the indicators extracted from the financial statements of the institution under study.

The study reached a set of important results, the most important results, foremost among them that modern quantitative models are considered effective tools in evaluating financial performance and early detection of various financial risks, as it was concluded after comparing the results that the institution entered the risk zone during the last years of the study period, which is considered an indicator of the first stages of financial failure (the distress stage).

The study also recommended the necessity of enhancing the efficiency of financial management within the institution through improving the use of available financial resources and rationalizing costs, in addition to directing investments toward projects with high returns, which contributes to supporting financial stability and reducing the risks of distress and financial failure.

Keywords : Financial performance, quantitative analysis, predictive models, distress and financial failure, industrial institution.

الفهرس العام

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
—	الإهداء
—	الإهداء
—	شكر وتقدير
—	ملخص
I-II	فهرس المحتويات
III-IV	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
VI	قائمة الملاحق
أ-ي	مقدمة
1	الفصل الأول: الأسس النظرية لتقييم الأداء المالي والتنبؤ باستخدام النماذج الكمية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الأداء المالي في المؤسسات الصناعية وإطاره التقييمي
4	المطلب الأول: مدخل للأداء المالي وأهميته في المؤسسات الصناعية
6	المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي ومؤشراته الأساسية
16	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في مستوى الأداء المالي
19	المبحث الثاني: التحليل الكمي والنماذج الكمية الحديثة لتقييم الأداء المالي
20	المطلب الأول: مدخل إلى التحليل الكمي وأهميته في المجال المالي
22	المطلب الثاني: أنواع التحليل الكمي في المجال المالي
23	المطلب الثالث: النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي " Kida, Altman, Sherrod "
32	خلاصة الفصل
33	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لتحليل وتوقع المخاطر المالية في مؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS خلال الفترة 2020-2024
34	تمهيد
35	المبحث الأول: التقديم العام لمؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS

36	المطلب الأول: بطاقة تعريفية لمؤسسة صوميفوس
40	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
43	المبحث الثاني: استخدام أدوات التحليل والتنبؤ بالمخاطر المالية خلال الفترة 2020-2024 لمؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS
44	المطلب الأول: دراسة وتحليل الأداء العام لمؤسسة SOMIPHOS من خلال تطبيق بطاقة الأداء المتوازن BSC
75	المطلب الثاني: التنبؤ بالمخاطر المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS بالاعتماد على النماذج الكمية (Kida, Altman, Sherrod)
85	خلاصة الفصل
87	الخاتمة
91	قائمة المراجع
92	المراجع العربية
96	المراجع الأجنبية
99	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
10	نسب السيولة	01
11	نسب الربحية	02
12	نسب النشاط	03
13	نسب المديونية	04
14	مؤشرات التوازن المالي	05
45	حساب نسب السيولة	06
45	التعليق على نسب التداول	07
46	التعليق على نسب السيولة السريعة	08
47	التعليق على نسب السيولة الجاهزة	09
49	حساب نسب الربحية	10
49	التعليق على نسب هامش صافي الربح	11
50	التعليق على نسب العائد على الأصول	12
51	التعليق على نسب العائد على حقوق المساهمين	13
52	التعليق على نسب العائد على رأس المال المستثمر	14
54	حساب نسب المديونية	15
54	التعليق على نسب الديون إلى إجمالي الأصول	16
55	التعليق على نسب الديون إلى حقوق الملكية	17
56	التعليق على نسب ديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية	18
57	التعليق على نسب ديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية	19
60	تطور عدد الزبائن والطلبات	20
62	حساب معدل ومدة دوران المخزون	21
64	حساب القيمة المضافة لمعدل الزيادة	22
66	الكميات المباعة	23
67	رقم الأعمال	24
68	مصاريف الصيانة	25
70	مصاريف التلوث البيئي	26

27	تطور عدد العمال و الإطارات	71
28	الأرباح المشتركة مع العمال	73
29	المستخدمين المستفيدين من التكوين وتكاليفهم	74
30	حساب النسب المالية المتعلقة بنموذج Kida	75
31	نتائج نموذج Kida	76
32	التعليق على نتائج نموذج Kida	77
33	حساب النسب المالية المتعلقة بنموذج Altman	78
34	نتائج نموذج Altman	79
35	التعليق على نموذج Altman	79
36	حساب النسب المالية المتعلقة بنموذج Sherrod	80
37	نتائج نموذج Sherrod	81
38	التعليق على نتائج نموذج Sherrod	82

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
40	الهيكل التنظيمي لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS	01
60	منحنى تطور عدد الزبائن والطلبات خلال الفترة 2024-2020	02
63	منحنى معدل دوران المخزون خلال الفترة 2024-2020	03
64	منحنى بياني لمدة دوران المخزون	04
65	منحنى بياني للتحسين في إنتاجية المؤسسة	05
66	منحنى تطور الكميات المباعة خلال الفترة 2024-2020	06
67	منحنى تطور رقم الأعمال للفترة 2024-2020 ب (MDA)	07
68	منحنى تطور مصاريف الصيانة خلال الفترة 2024-2020	08
70	منحنى مصاريف التلوث البيئي خلال الفترة 2024-2020	09
72	منحنى تطور معدل عدد العمال والاطارات خلال الفترة 2024-2020	10
73	منحنى مشاركة الأرباح مع العمال خلال الفترة ب (MDA)	11
74	منحنى تطور عدد المستفيدين من التكوين وتكاليفهم خلال الفترة 2024-2020	12

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملاحق
99	أصول 2021-2020	01
99	خصوم 2021-2020	02
100	جدول النتائج 2021-2020	03
100	أصول 2022-2021	04
101	خصوم 2022-2021	05
101	جدول النتائج 2022-2021	06
102	أصول 2023-2022	07
102	خصوم 2023-2022	08
103	جدول النتائج 2023-2022	09
103	أصول 2024-2023	10
104	خصوم 2024-2023	11
104	جدول النتائج 2024-2023	12
105	رقم الأعمال 2024-2019	13
106	الأرباح المشتركة مع العمال 2024-2019	14
107	الكميات المباعة 2024-2019	15
108	جدول التدفقات النقدية 2021-2020	16
108	جدول التدفقات النقدية 2022-2021	17
109	جدول التدفقات النقدية 2023-2022	18
109	جدول التدفقات النقدية 2024-2023	19

مقدمة

تمهيد:

تعتبر المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خاصة الصناعية منها الركيزة الأساسية للاقتصاد الوطني لما تحققه من تعزيز في الإنتاجية والتنمية وخلق القيمة، إلا أن هذه المؤسسات تعمل في بيئة تتصف بنسبة كبيرة من التعقيد والتذبذب حيث تتداخل فيها عوامل داخلية مرتبطة بكفاءة التسيير واستغلال الموارد وكذا عوامل خارجية ترتبط بأحوال السوق والمنافسة والتغيرات الاقتصادية، مما جعل المؤسسات رهينة لمدى قدرتها على تحقيق أداء مالي متوازن ومستدام.

الأداء المالي وهو أحد أهم الأدوات التي تبرز الوضعية الحقيقية للمؤسسات، إذ يعتبر حصيلة مختلف قراراتها التشغيلية والاستثمارية وكذا التمويلية، إلا أن هذا الأداء لا يقرأ من خلال نتائجه الظاهرة فقط بل من خلال تحليل عميق لمكوناته يسمح بالكشف عن الاختلالات التي قد لا تظهر بشكل مباشر، من هنا يبرز التحليل الكمي الذي تعتمد على توظيف الأساليب الإحصائية والنماذج الرياضية في معالجة البيانات المالية بهدف التقييم والتفسير والتنبؤ.

تعد ظاهرة الفشل والتعثر المالي من التحديات التي تواجهها المؤسسات، حيث يشير الفشل المالي إلى مرحلة أكثر حدة قد تنتهي بالإفلاس والتصفية، أما بالنسبة للتعثر المالي فيترجم الحالة التي تواجه فيها المؤسسات صعوبات في الوفاء بالتزاماتها المالية في الأجل القصير، مما يجعل اكتشافها مبكراً أمراً بالغ الأهمية لتقادي تفاقمها.

لذلك سعى العديد من الباحثين إلى تطوير نماذج كمية للتنبؤ المستقبلي بهذه الحالات قبل وقوعها بالاعتماد على عدة مؤشرات ونسب مالية ذات الدلالة، فمن هذه النماذج (Kida, Altman, Sherrod) والتي تقوم على بناء دوال رياضية تجمع بين عدة متغيرات مالية لتصنيف المؤسسات حسب درجة تعرضها لخطر الفشل والتعثر المالي.

إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق، يمكن صياغة إشكالية الدراسة بالشكل التالي:

إلى أي مدى يمكن للتحليل الكمي باستخدام النماذج التنبؤية أن يقيس مستوى الأداء المالي ويتنبأ بمختلف المخاطر المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS خلال فترة الدراسة (2020-2024)؟

أسئلة فرعية:

لمعالجة الإشكالية يمكن إثارة التساؤلات التالية:

◀ هل يساعد التحليل الكمي في توفير مؤشرات دقيقة لقياس مستوى الأداء المالي في المؤسسات الصناعية؟

◀ ما مدى فعالية نماذج (Kida, Altman, Sherrod) في الكشف المبكر عن المخاطر المالية؟

◀ هل يوجد تباين في النتائج المتحصل عليها من خلال النماذج التنبؤية عند تقييم الأداء المالي لمؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS خلال فترة الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

للإجابة على الإشكالية المطروحة نفترض ما يلي:

◀ يساعد التحليل الكمي المستند إلى النماذج التنبؤية في تقييم الأداء المالي والتنبؤ بمختلف المخاطر المالية المحتملة للمؤسسات الصناعية.

الفرضيات الفرعية:

تبعاً لذلك يتم تقديم الفرضيات الفرعية التالية:

◀ يساعد التحليل الكمي في توفير مؤشرات تقليدية وحديثة دقيقة وموضوعية لقياس مدى كفاءة مستوى الأداء المالي في الشركات الصناعية.

◀ توفر النتائج الكمية رؤية تنبؤية علمية ودقيقة تساعد على رصد المخاطر المالية في وقت مبكر مما يدعم عملية اتخاذ القرار.

◀ أظهرت النتائج المتحصل عليها من خلال النماذج التنبؤية (Kida, Altman, Sherrod) عند تطبيقها على مؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS خلال الفترة المدروسة (2020-2024) غياب الفروق فيما بينها.

دوافع اختيار الموضوع:

دوافع ذاتية:

- ◀ ارتباط الموضوع بمجال التخصص.
- ◀ وجود فضول معرفي حول مدى فعالية هذه النماذج في البيئة الاقتصادية الجزائرية ومدى ملاءمتها للواقع المحلي.
- ◀ الاهتمام الشخصي بالتحليل الكمي المالي ورغبة الاطلاع على هذا الموضوع.

دوافع موضوعية:

- ◀ أهمية التحليل الكمي للأداء المالي باعتباره أداة أساسية لتقييم الوضع المالي للمؤسسة وقياس كفاءتها.
- ◀ أهمية الموضوع في ظل التقلبات الاقتصادية العالمية والمحلية مما يخلق حاجة ملحة لأساليب حديثة للتنبؤ بالمخاطر المالية مستقبلا.
- ◀ إمكانية الوصول إلى القوائم المالية للمؤسسات الجزائرية من أجل التطبيق العملي للنماذج.
- ◀ فتح الباب لاستمرار دراسات لاحقة مما يوسع نطاق تطبيق هذه النماذج على المستوى المحلي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول أحد الموضوعات المحورية في ميدان التحليل المالي، والمتمثل في تقييم مستوى الأداء المالي باستخدام نماذج كمية تنبؤية (Kida, Altman, Sherrod) والتي توفر رؤية علمية دقيقة تساعد على تفسير الواقع المالي للمؤسسة ورصد بوادر الاختلال المالي في وقت مبكر مما يساهم في دعم عملية اتخاذ القرار وترشيد السياسات المالية.

أهداف الدراسة:

تتمحور أهداف الدراسة في الأهداف التالية:

- ◀ توضيح المفاهيم المرتبطة بالأداء المالي والتعرف على أهم المؤشرات والنسب المالية وقدرتها على تقييم الأداء المالي.
- ◀ التعرف على مختلف النماذج المستعملة في التنبؤ بالفشل المالي.
- ◀ تحليل الوضعية المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS باستخدام أدوات التحليل الكمي.
- ◀ تطبيق نماذج Kida, Sherrod, Altman على البيانات المالية للمؤسسة محل الدراسة.

◀ مقارنة نتائج النماذج الكمية لتحديد درجة الاختلاف أو التقارب بينها.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

من أجل اختبار فرضيات الدراسة، تم الإعتماد على البيئة الإقتصادية الجزائرية وبالتحديد مؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS كميدان للدراسة.

الحدود الزمانية:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من النماذج والنسب المالية التي تم تطبيقها على البيانات والقوائم المالية المأخوذة من مؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS خلال الفترة (2020-2024).

المنهج المتبع:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، تم الإعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري للدراسة وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات والاطلاع على مختلف المراجع باللغتين العربية والأجنبية والرسائل والمجلات العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ثم تحليلها وربطها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تساهم في زيادة الرصيد المعرفي للموضوع. أما في الجانب التطبيقي تم الإعتماد على المنهج التحليلي في دراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS باعتباره الأنسب لتطبيق موضوع الدراسة.

دوافع اختيار الموضوع:

الدراسات السابقة:

أطروحات الدكتوراه:

دراسة محمد منصر (2024-2025):

البيان	المحتوى
عنوان الدراسة	دور المؤشرات ونماذج تقييم الأداء المالي للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الإقتصادية، دراسة حالة مجمع صيدال، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير، جامعة الوادي، 2025/2024.	
-المؤشرات التقليدية والحديثة لتقييم الأداء المالي. -نماذج التنبؤ بالفشل المالي.	أدوات الدراسة
تم اتباع المنهج الوصفي في استعراض المفاهيم النظرية، والمنهج التحليلي والمقارن في الجانب التطبيقي.	المنهج المتبع
-التعرف على أهمية وفاعلية المؤشرات التقليدية والحديثة في تقييم الأداء المالي والكشف عن الانحرافات لمجمع صيدال خلال الفترة 2019-2023. -تقييم كفاءة نماذج التنبؤ بالفشل المالي في الكشف عن المخاطر المحتملة لمجمع صيدال ودعم استمراريته. -دراسة التوافق بين المؤشرات التقليدية والحديثة مع نماذج التنبؤ بالفشل المالي لتقديم رؤية شاملة للوضع المالي لمجمع صيدال.	أهداف الدراسة
-تركز المؤشرات المالية التقليدية على إبراز كفاءة المؤسسة لتحقيق الأهداف المسطرة، وتعتبر من أكثر الأدوات شيوعا في تقييم الأداء المالي، بينما ظهرت المؤشرات الحديثة نتيجة قصور المؤشرات التقليدية في تقديم تقييم مالي شامل ودقيق يوفر رؤية أكثر فعالية عن الوضعية المالية للمؤسسة. -أكدت نماذج التنبؤ بالفشل المالي أن المجمع معرض لخطر الفشل المالي بنسبة 100% خلال فترة الدراسة. -يعتبر تقييم الأداء المالي ركيزة أساسية يعتمد عليها المجمع في تعزيز استقراره، كما يدعم متخذي القرار في اتخاذ قرارات رشيدة مبنية على أسس مالية سليمة.	نتائج الدراسة

المقالات العلمية:

دراسة صافية بومصباح (2021):

البيان	المحتوى
عنوان الدراسة	تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس) (ATM) مجلة أبحاث ودراسة التنمية، المجلد (8)، العدد (2) ديسمبر 2021.
أدوات الدراسة	-النسب والمؤشرات المالية (السيولة، الربحية، النشاط، المديونية).
المنهج المتبع	تم اتباع المنهج الوصفي في استعراض المفاهيم النظرية، والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.
أهداف الدراسة	-التعرف على النسب المالية المعتمدة في التحليل المالي. -الكشف عن مستوى الأداء المالي لمؤسسة موبيليس وتقييم وضعها المالي ومدى اتخاذها للقرارات المناسبة. -تسليط الضوء على دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وبيان نقاط الضعف والقوة فيها.
نتائج الدراسة	-يعتبر الأداء المالي أداء للحكم على كفاءة ومستوى نشاط المؤسسة ومدى تحقيقها لأهدافها بفعالية، وبالتالي الحكم على الاختلالات التي يمكن أن تمس استقرار المؤسسة. -وجود تراجع في الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة وذلك من خلال التدهور المسجل في كل من نسب السيولة والنشاط مما يعتبر دليل لعدم قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها المالية وضعف كفاءتها في توزيع مواردها المالية.

دراسة مروة مبروكي (2022):

البيان	المحتوى
عنوان الدراسة	دور النماذج الكمية العالمية Springate, Kida, Altman, Sherrod في التنبؤ بالفشل

المالي في المؤسسات الإقتصادية -دراسة حالة شركة المراعي للفترة 2018-2020، المجلد (12)، العدد (2)، (2022).	
أدوات الدراسة	-النسب المالية المرتبطة بنموذج الدراسة. -نماذج التنبؤ بالفشل المالي (Springate, Kida, Altman, Sherrod).
المنهج المتبع	تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري، ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي.
أهداف الدراسة	-التعرف على مختلف النماذج الكمية المستخدمة في التنبؤ بالفشل المالي. -التعرف على الاحتمال المستقبلي للفشل المالي من خلال هذه النماذج.
نتائج الدراسة	-يتوقف نجاح استخدام النماذج الكمية على مدى صحة الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للمؤسسة. -تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن كل النماذج Springate, Kida, Altman, Sherrod استطاعت التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة، ما عدا Sherrod لم يستطع ذلك في أغلب سنوات الدراسة بسبب وقوعها في المنطقة الرمادية.

دراسات أجنبية:

البيان	المحتوى
عنوان الدراسة	Quantitative data analysis in finance
أدوات الدراسة	-تقنيات تحليل البيانات المالية الضخمة. -أدوات التنبؤ والتحليل الإحصائي.
المنهج المتبع	وصفي تحليلي

أهداف الدراسة	-إبراز دور التحليل الكمي لتقييم الأداء المالي. -تحسين القدرة على التنبؤ بالآزمات المالية. -استخدام تقنيات البيانات الضخمة.
نتائج الدراسة	-التوصل إلى وجود تأثير إيجابي للتحليل الكمي على الأداء المالي. -جودة البيانات تعتبر عملاً أساسياً في فعالية التحليل. -تساعد البيانات الضخمة على دقة التنبؤ بالمخاطر المالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

وذلك من خلال الجوانب التالية:

أوجه التشابه:

- ◀ تسعى جميع الدراسات إلى تقييم وتحليل الأداء المالي للمؤسسات والتنبؤ بمختلف المخاطر المالية مثل التعثر والفشل باستخدام أدوات وأساليب كمية ومالية مثل مؤشرات تقييم الأداء المالي أو النماذج التنبؤية.
- ◀ استخدمت الدراسات السابقة مجموعة من المؤشرات والنسب المالية التقليدية مثل (السيولة، الربحية، النشاط، المديونية، المردودية) إضافة إلى تحليل كمي للبيانات المالية من خلال أساليب إحصائية ونماذج رياضية وذلك بهدف تقديم تقديرات لاحتمالية الفشل المالي قبل وقوعه.
- ◀ تسعى جميع الدراسات إلى توفير معلومات تساعد المؤسسة على اتخاذ قرارات مالية سليمة وذلك من خلال البحث عن نموذج أو مؤشر يتميز بدقة عالية في التنبؤ بمختلف المخاطر المالية المحتملة.
- ◀ اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن في أبحاثها.
- ◀ تشابهت الدراسات السابقة في تطبيقها على قطاعات اقتصادية مختلفة.

◀ تطابق النتائج بين الدراسات حيث تبين وجود تراجع في الأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة وذلك من خلال التدهور المسجل في العديد من النسب المالية إضافة إلى التنبؤ بالفشل المالي المحتمل من خلال النماذج الكمية التنبؤية المعتمدة.

أوجه الاختلاف:

- ◀ اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث المؤشرات والنماذج وعدد ونوع النسب المالية المستخدمة في كل دراسة، ومن حيث فترة الدراسة ومكان إجراءها.
- ◀ تنوعت عينات الدراسة بين الباحثين، حيث اعتمد البعض على مؤسسات تنشط في قطاع واحد، ولجأ آخرون إلى مؤسسات خدماتية.
- ◀ تباينت الدراسات في تحديد مفهوم المتغير التابع، فمنها من اعتمد على مفهوم الأداء المالي أو التعثر أو الفشل المالي.
- ◀ إن التباين في الدراسات السابقة من حيث النتائج يظهر في وجود اختلاف في درجة التركيز وفعالية الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- ◀ وجود اختلاف بين الدراسات في طبيعة النتائج المتوصل إليها بين تطبيقية دقيقة في ثلاث دراسات، وعمامة في دراسة واحدة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- ◀ نلاحظ تنوع الدراسات المشار إليها سابقاً، حيث تشترك في العديد من الجوانب مع دراستنا الحالية، إلا أن هناك بعض النقاط التي تميز هذه الدراسة عن سابقتها:
- ◀ تركيزها الشامل على مجموعة متنوعة من المؤشرات الحديثة إلى جانب النماذج الكمية للتحليل التمييزي، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى القيام بالتحليل الكمي لمستوى الأداء المالي وليس فقط التقييم أو التنبؤ، مما يجعلها تجمع بين الوصف الكمي والمقارنة بين النماذج في آن واحد.
- ◀ تتميز دراستنا بأنها تركز على قياس مدى دقة وفعالية النماذج المختلفة في تفسير الوضع المالي للمؤسسة والتنبؤ بمختلف المخاطر المالية التي يمكن أن تهدد استقراره وليس الاكتفاء بإبراز الوضع المالي فقط كما في دراسة النسب المالية.
- ◀ تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث الفترة الزمنية ومكان إجراء الدراسة.

تعتبر دراستنا كتكملة للأبحاث السابقة، حيث تقدم إضافة علمية جديدة في مجال التنبؤ بالمخاطر المالية للمؤسسات الإقتصادية الجزائرية.

تركز دراستنا أيضا على تحليل مدى التباين أو الإتساق بين نماذج Kida, Altman, Sherrod في تفسير الوضعية المالية للمؤسسة وقدرتها على التنبؤ بالتعثر والفشل المالي، كما تتميز بحداتها إذ تغطي فترة زمنية تمتد من 2020 إلى 2024.

جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة:

سعت هذه الدراسة إلى توظيف العديد من الجهود السابقة لمعالجة المشكلة بشكل كامل والوصول إلى حل دقيق لها، حيث تمثل أبرز جوانب الإستفادة العلمية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- ساعدت الدراسات السابقة في وضع الإطار العام للأساس النظري لهذه الدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة في وضع الإطار العام للأساس النظري لهذه الدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة أيضا في صياغة عنوان دراستنا وتوفير أرضية لتحديد الفجوات البحثية لصياغة مشكلة الدراسة بشكل أدق.
- التعرف على النسب المالية والأساليب الكمية إضافة إلى النماذج التنبؤية مما ساعدنا على اختيار Kida, Altman, Sherrod في دراستنا.
- الإستفادة من المنهج المتبع في الدراسات السابقة لإختيار المنهج الملائم لهذه الدراسة.
- إثراء الجانب التحليلي والمقارن من خلال مقارنة نتائج دراستنا مع نتائج دراسات سابقة مشابهة.

الفصل الأول:

الأسس النظرية لتقييم الأداء المالي والتنبؤ باستخدام النماذج
الكمية

تمهيد:

يعتبر الأداء المالي أحد أهم المؤشرات التي تعكس مدى كفاءة وقدرة المؤسسات في إستغلال مواردها واتخاذ القرارات وتحقيق مختلف أهدافها، خاصة في ظل التغيرات الطارئة على البيئة الاقتصادية التنافسية، حيث أنه لم يعد الاعتماد على الأساليب التقليدية كافية لتقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، مما أدى إلى ظهور أساليب حديثة تتميز بالدقة والموضوعية في التحليل والتنبؤ.

ومن ناحية أخرى ظهر التحليل الكمي كأداة علمية تعتمد على النماذج الرياضية والإحصائية لقياس وتفسير الأداء المالي، من أبرز هذه النماذج نموذج Kida،Altman،Sherrod الذي يتم من خلالها الكشف والتنبؤ المبكر عن احتمالات التعثر والفشل المالي .

يسعى هذا الفصل إلى تقديم المفاهيم النظرية لكل من الأداء المالي والتحليل الكمي والنماذج الكمية التي يتم التنبؤ بها عن التعثر أو الفشل المالي للمؤسسات. وللإحاطة بكافة جوانب الموضوع، تم تقسيم الفصل إلى مبحثين أساسيين:

◀ **المبحث الأول:** يتناول الأداء المالي في المؤسسات الصناعية وإطاره التقييمي.

◀ **المبحث الثاني:** يركز على التحليل الكمي والنماذج الكمية الحديثة لتقييم الأداء المالي

المبحث الأول:

الأداء المالي في المؤسسات الصناعية وإطاره
التقييمي.

تمهيد:

يعد الأداء المالي عموداً أساسياً لاستقرار ونمو المؤسسة باعتبار أنه المرآة العاكسة لمدى قدرتها على تحقيق أهدافها المالية وإدارة مواردها بكفاءة، حيث تقوم بانتقاء مجموعة من المعايير والمؤشرات المالية التي تعكس بشكل كبير أدائها المالي والعوامل المؤثرة به، وقد تناول هذا المبحث الحديث عن الأداء المالي كمفهوم عام، ثم الانتقال إلى تقييم الأداء المالي وعناصره، وصولاً إلى العوامل المؤثرة في مستوى الأداء المالي.

المطلب الأول: مدخل للأداء المالي وأهميته في المؤسسات الصناعية

يعتبر الأداء المالي أحد الركائز المهمة في إدارة المؤسسات الاقتصادية والمالية، وذلك نظراً لأهميته في تقييم الاستقرار المالي والقدرة التنافسية، إذ يعكس مدى قدرتها على تحقيق أهدافها من خلال الاستخدام الكفء والفعال لمواردها، إضافة لكونه مرجعاً لقياس نجاح السياسات المتبعة واتخاذ القرارات المستقبلية، وعليه سيتم التطرق من خلال هذا المطلب إلى ماهية الأداء المالي وأهميته.

أولاً: تعريف الأداء المالي:

تعددت تعريفات الأداء المالي بسبب اختلاف رؤى الباحثين حول تحديد مفهوم الوظيفة المالية إضافة إلى التطورات المستمرة للنظريات المالية إلى جانب تحديث مؤشرات الأداء من مؤشرات محاسبية إلى مؤشرات مالية واقتصادية، حيث نجد التعاريف التالية:

«يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعد تعبيراً عن وضع الشركة حيث يعتبر الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة بمساهمته في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة.» (مريم ص.، 2024، صفحة 39)

«هو تشخيص السلامة المالية للمؤسسة للوقوف على مدى قدرتها على خلق القيمة ومواجهة التحديات المستقبلية من خلال الإعتماد على الكشوفات المالية والقوائم المالية مع الأخذ في الاعتبار الظروف الاقتصادية التي تنتمي إليها المؤسسة.» (حبيب، 2020، صفحة 59)

«يعرف الأداء المالي على أنه أداة لتدارك الثغرات والمشاكل والمعوقات التي قد تظهر في مسيرة المؤسسة فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت المؤسسة تواجه صعوبات نقدية أو ربحية لكثرة الديون

والقروض ومشكل العسر المالي والنقدي، وبذلك تنذر إدارتها للعمل لمعالجة الخلل. (عوادي، 2020، صفحة 86)

«هو قدرة المؤسسة على استخدام الموارد المالية التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها بطريقة كفؤ وفعالة لتحقيق توقعات وتطلعات أصحاب المصالح كالمستثمرين والعملاء والموظفين والموردين والحكومة والمجتمع بأكمله.» (لعرايجي، 2021، صفحة 80)

«ويقصد به تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل من خلال الإعتماد على القوائم المالية، كما تركز على تحقيق الأهداف المتعلقة بحاجات المساهمين.» (مريم و بهلول، دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال-، 2021، صفحة 441)

من التعاريف السابقة يمكن القول أن الأداء المالي عبارة عن مفهوم يعكس قدرة المؤسسة على تشخيص وضعها المالي بدقة وبشكل يساعدها على تحقيق أهدافها وذلك من خلال استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى كفاءة وفعالية تسييرها لمواردها المالية من أجل خلق ثروة وضمان إستمراريتها ونموها.

ومما سبق فإن الأداء المالي يتسم بالخصائص التالية:

- «أداة لتدارك الثغرات والمشاكل التي قد تعيق المؤسسة.
- «أداة لقياس مدى إنجاز المؤسسة لأهدافها.
- «يعطي صورة واضحة ودقيقة عن الوضع المالي في المؤسسة.
- «يمكن إعتباره وسيلة لجذب المساهمين والمستثمرين إذا كان أداء ماليا جيدا و فعالا.
- «داعم أساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسة.

ثانياً: أهداف الأداء المالي:

يتضح الهدف الأساسي للأداء المالي في الحصول على المعلومات المالية الملائمة التي تستخدم في التحليل مما يساعد في إتخاذ القرارات و إختيار أفضل الأسهم من خلال مؤشرات الأداء المالي، و من خلال ذلك يمكن تحديد أهداف الأداء المالي من خلال النقاط التالية: (الخطيب، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، 2009، صفحة 47،48)

«تقييم ربحية المؤسسة.

«تقييم سيولة المؤسسة.

◀ تقييم تطور نشاط المؤسسة.

◀ تقييم مديونية المؤسسة

◀ تقييم تطور توزيعات المؤسسة.

◀ تقييم تطور حجم المؤسسة.

ثالثاً: أهمية الأداء المالي:

تتجلى أهمية الأداء المالي من خلال النقاط التالية: (رميساء، 2024، صفحة 86،85)

◀ يساهم في ضمان الحصول على الموارد المالية وإتاحة فرص استثمارية للمؤسسة في مختلف ميادين

الأداء، والتي بدورها تساهم في تلبية إحتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافها.

◀ يساهم في تبيان مدى قدرة المؤسسة على إستغلال مواردها بشكل أمثل في المدى القصير والطويل.

◀ توضيح قدرة المؤسسة على ضمان هامش أمان يخولها للابتعاد عن العسر المالي.

إستراتيجية ضرورية للمديرين من أجل تحديد المستوى الكلي للمؤسسة.

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي ومؤشراته الأساسية

يعد تقييم الأداء المالي من المفاهيم الأساسية في المجال المالي، حيث يشير إلى تحليل وقياس نتائج

المؤسسة وتشخيص وضعيتها وتحديد مدى قدرتها على تحقيق أهدافها وتحسين كفاءتها. ويتم ذلك من خلال

مجموعة من المؤشرات المالية التي تشخص الوضعية المالية للمؤسسة.

1. مفاهيم حول تقييم الأداء المالي:

أولاً: تعريف تقييم الأداء المالي:

◀ " يعرف تقييم الأداء المالي للمؤسسة بأنه تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية

والمالية. أي أن تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً

لتحديد ما يمكن قياسه، ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية

بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة كفاءتها." (الريس، 2010م-1431هـ،

صفحة 62)

◀ " مرحلة أو جزء من عملية المراقبة من طرف المؤسسة، من خلال قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفاً. " (مريم و بهلول، دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال-، 2021، صفحة 441)

◀ " هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء المعايير المحددة سلفاً، ويمكن من خلالها الكشف عن جوانب القوة والضعف في الأنشطة الاقتصادية أو إجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها. كما يمكن من خلاله الوقوف على مستوى أداء المؤسسة بالمقارنة مع الأهداف المرجوة ومن ثم اتخاذ الإجراءات التصحيحية في حين وجود انحرافات عن الخطة وبهذا فإن نتائج تقييم الأداء تشكل قاعدة معلوماتية لرسم السياسات والخطط العلمية البعيدة عن المزاجية أو التقديرات غير الواقعية. " (السرطاوي و عادل، 2019، صفحة 150)

◀ " تقييم الأداء المالي للمؤسسة يتجاوز مجرد تحليل الأرقام، فهو يتطلب فهم الاستراتيجية الكامنة وراء النتائج من خلال تحليل النسب المالية الرئيسية في سياق أهداف العمل ومعايير الصناعة، يحصل المحللون على صورة أوضح لنقاط القوة والمخاطر الحقيقية للمؤسسة. " (Baltava, 2025)

ومن التعريفات السابقة يمكن القول أن تقييم الأداء المالي: "هو عملية دراسة وتحليل للنتائج المالية التي تتحصل عليها المؤسسة خلال فترة معينة لمعرفة مدى كفاءتها في استخدام مواردها المالية، ويتم ذلك عبر استخدام أدوات التحليل المالي مثل : النسب والمؤشرات بالاعتماد على القوائم المالية، وذلك لمعرفة وتحديد نقاط القوة والضعف للمؤسسة."

ثانياً: أهمية تقييم الأداء المالي:

تسمح عملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة على تحديد الانحرافات لتمكين المديرون في اتخاذ القرارات الصحيحة، نظراً للتوقع الكبير لأنشطة المؤسسات واستقطابها للعديد من المتعاملين واستخدامها للوسائل الاستثمارية مما يؤدي إلى تقييم أداء تلك الوسائل والقوائم المالية لوحدها لا تمكن متخذي القرار وأصحاب الإرادة من رقابة الإدارة لكن بعد تحليلها وصياغتها في شكل مؤشرات ونسب مالية ذات دلالة يمكن أن تساعد في تحديد سمات ومتغيرات الأداء. (المغربي، 2022، صفحة 114)

ومنه تكمن أهمية تقييم الأداء في ما يلي:

◀ دعم اتخاذ القرارات.

◀ تعزيز ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح.

◀ تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة.

◀ ضمان الاستمرارية والنمو.

ثالثاً: أهداف تقييم الأداء المالي:

يهدف تقييم الأداء المالي إلى تحديد مدى قدرة المؤسسة على تحقيق الإيرادية والقدرة الكسبية، حيث أن الأولى تعني قدرة المؤسسة على خلق إيرادات من أنشطتها المختلفة، أما الثانية فهي تعكس قدرة المؤسسة على تحقيق فائض من تلك الأنشطة، بما يمكنها من مكافأة عوامل الإنتاج وفقاً للنظرية الحديثة. (منصر، دور المؤشرات ونماذج تقييم الأداء المالي للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال- (أطروحة دكتوراه)، 2025، صفحة 05)

ومن أهم أهداف عملية تقييم الأداء المالي:

◀ قياس الربحية والكفاءة: بمعنى مدى قدرة المؤسسة في تحقيق أرباح من أنشطتها، ومدى كفاءتها في استخدام مواردها.

◀ دعم عملية اتخاذ القرار: عملية تقييم الأداء المالي تمكن الإدارة من اتخاذ قرارات رشيدة حول الاستثمار وكذا التمويل وأيضاً إعادة الهيكلة.

◀ الكشف عن نقاط القوة والضعف: أي تحديد الجوانب التي تتميز فيها المؤسسة، مع تحديد نواقصها لتحسينها.

◀ متابعة تطور الأداء: وذلك عبر مقارنة نتائج المؤسسة لعدة فترات متتالية، لمعرفة مستوى التحسن والتراجع في الأداء.

رابعاً: خطوات تقييم الأداء المالي:

يمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية: (الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، 2009، صفحة 51، 52)

1. الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل حيث أنه من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنة والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة.

2. احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات ولا تتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي ستستخدم في عملية تقييم الأداء المالي.
3. دراسة وتقييم النسب وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحراف والفروقات وبواطن الضعف وبالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع.

خامسا: شروط تقييم الأداء المالي:

لكي تتحقق أهداف عملية تقييم الأداء يجب توفر مجموعة من الشروط، والمتمثلة في: (منصر، دور المؤشرات ونماذج تقييم الأداء المالي للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال- (أطروحة دكتوراه)، 2025، صفحة 07)

1. الاستمرارية: يجب أن تجرى عملية التقييم بشكل مستمر ومتكرر، تحت الإرشادات والتوجيهات.
 2. المرونة: يجب أن يتميز التقييم المالي المرونة، وذلك حتى يتيح للقائم بعملية تقييم الأداء المالي توجيه مختلف الإجراءات وفقا للوضع القائم.
 3. التطوير: دفع الإدارة المالية إلى تحسين الأداء وتزويدها بالمعلومات الضرورية .
 4. الاقتصاد: انجاز عملية التقييم بأقل تكاليف.
 5. التطبيق: درجة كفاءة العملية وسهولة التنفيذ.
 6. القبول: يجب أن يكون التقييم مقبولا من جهة المستخدمين مع ضرورة تفهمهم لاستخدامه ومدى مصداقيته وصلاحيته.
- II. مؤشرات تقييم الأداء المالي:

تعد مؤشرات تقييم الأداء المالي من الأدوات الكمية لقياس و تحليل الوضعية المالية للمؤسسة، بالاعتماد على نسب و معايير معينة للحكم على مدى تحقيق الأهداف المسطرة.

أولا: تعريف مؤشرات تقييم الأداء المالي:

وهي مقاييس تستخدم للمساعدة في التأكد من تحقيق المؤسسة لأهدافها و التقدم، ويتم ذلك وفقا لمعايير تتوافق مع طبيعة مهام و أنشطة المؤسسة الاقتصادية. (منصر، دور المؤشرات ونماذج تقييم الأداء المالي للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال- (أطروحة دكتوراه)، 2025، صفحة

ثانياً: أنواع مؤشرات تقييم الأداء المالي:

1. النسب المالية:

تعتبر النسب المالية من أقدم الأدوات التي تستخدمها المؤسسة لتحديد الوضعية المالية لها. (منصر، دور المؤشرات ونماذج تقييم الأداء المالي للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال- (أطروحة دكتوراه)، 2025، صفحة 20)

1.1 أنواع النسب المالية:

1.1.1 نسب السيولة:

تقيس مدى قدرة المؤسسة في مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل، ومضمونها هو أن المؤسسة لديها المال الكافي لتسديد ديونها ولكن عدم سيولة هذا المال عند نقطة زمنية محددة قد يعرض المؤسسة إلى مخاطر السيولة. (النعمي و أرشد، 2007، صفحة 66)

الجدول رقم(01): نسب السيولة

النسبة	الصيغة الرياضية	التعليق
نسبة التداول	$\frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	توضح مقدار الموارد المتاحة في الأجل القصير لخدمة ديون المؤسسة قصيرة الأجل، لذلك فهي تؤثر هامش الأمان من خلال قدرة الأصول المتداولة على تغطية الخصوم المتداولة وارتفاع نسبة المؤشر جيد لسيولة المؤسسة.
نسبة السيولة السريعة	$\frac{\text{الأصول المتداولة - المخزونات}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	توضح قدرة المؤسسة على مواجهة الخصوم المتداولة بالأصول المتداولة الأكثر سيولة (ماعدا المخزونات والمدفوعات مقدما)، توضح قدرة المؤسسة على الاستمرار.
نسبة السيولة الجاهزة	$\frac{\text{النقدية}}{\text{الخصوم المتداولة}}$	تقيس قدرة النقدية المتاحة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (النعمي و أرشد، 2007، صفحة 71، 70)

2.1.1 نسب الربحية:

تعتبر أداة هامة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة. وتدل نسب الربحية التي لها قيمة أعلى مقارنة بالفترات السابقة، أن المؤسسة تحقق زيادة في المبيعات وبالتالي زيادة في الأرباح. (الشيخ، 2008، صفحة 41)

الجدول رقم (02): نسب الربحية

النسبة	الصيغة الرياضية	التعليق
هامش صافي الربح	$100 \times \frac{\text{صافي الربح}}{\text{صافي المبيعات}}$	تعبر عن مقدار صافي الربح المتحقق بعد الفوائد والضرائب عن كل دينار من صافي المبيعات أو الإيرادات، وأعلى نسبة تشير إلى المؤسسة الأكثر ربحية والتي لها سيطرة أكبر على التكاليف بالمقارنة مع المؤسسات المنافسة، هامش الربح يظهر كنسبة مئوية.
العائد على الأصول	$100 \times \frac{\text{صافي الربح}}{\text{متوسط مجموع الأصول}}$	تعتبر هذه النسبة مؤشر على مدى ربحية المؤسسة بالنسبة لمجموع أصولها، وتقاس كفاءة الإدارة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح. ويشار إليها بالعائد على الاستثمار، لذلك فإن هذه النسبة تعطي فكرة عن مدى فعالية المؤسسة في تحويل تلك الأموال المستثمرة إلى أرباح.
العائد على حقوق المساهمين	$100 \times \frac{\text{صافي الربح} - \text{عوائد الأسهم الممتازة و الأقلية}}{\text{حقوق المساهمين بالأسهم العادية}}$	تستخدم لقياس مقدار الربح المتحقق كنسبة مئوية من حقوق المساهمين العاديين، وبالتالي معدل الربح الصافي الذي يجنيه المستثمرون من استثمار أموالهم، كمردود على مخاطرتهم في توظيف أموالهم كما تدل على مدى كفاءة الإدارة في توظيف أموال المساهمين.
العائد على رأس المال	$100 \times \frac{\text{ربح العمليات قبل الفوائد والضرائب}}{\text{مجموع الأصول} - \text{الخصوم المتداولة}}$	تدل هذه النسبة على كفاءة وربحية المؤسسة من الاستثمارات الرأسمالية، كما

المستثمر	يجب أن تكون أعلى من معدل الاقتراض و إلا فإن أي زيادة في الاقتراض ستعمل على تخفيض أرباح المساهمين.
----------	---

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (الشيخ، 2008، الصفحات 42-50)

3.1.1 نسب النشاط:

تستخدم غالباً لتقييم أداء المؤسسات المتعلق بالمركز المالي قصير الأجل، كمؤشر على نشاط المؤسسة في تاريخ معين أو فترة زمنية معينة. وتعرف أيضاً بنسب إدارة الموجودات لأنها تقيس مدى كفاءة الإدارة في استخدام أصولها لإنتاج أكبر قدر ممكن من السلع والخدمات. (الشيخ، 2008، صفحة 59)

الجدول رقم (03): نسب النشاط

النسب	الصيغة الرياضية	التعليق
معدل دوران الأصول	$\frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{متوسط مجموع الأصول}}$	يشرح مدى كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها لتوليد المبيعات أو الإيرادات، حيث تستخدم هذه النسبة لقياس حجم المبيعات التي تتولد عن كل دينار من قيمة الأصول.
معدل دوران المخزون	$\frac{\text{تكلفة البضاعة المباعة}}{\text{متوسط المخزون}}$ 365 معدل دوران المخزون	لمعرفة عدد مرات قيام المؤسسة ببيع المخزون واستبداله خلال فترة معينة.
معدل دوران الذمم المدينة	$\frac{\text{صافي المبيعات الآجلة}}{\text{متوسط الذمم المدينة}}$ 365 معدل دوران الذمم المدينة	تستخدم كمؤشر للحكم على كفاءة المؤسسة في تحصيل ديونها، ويرتبط ذلك بعدد مرات تحصيل الديون خلال فترة معينة فكلما ارتفع المعدل عن السنوات السابقة فهو يشير إلى تحسن إدارة المؤسسة في تحصيل ديونها.
معدل دوران الذمم الدائنة	$\frac{\text{تكلفة البضاعة المباعة أو المشتريات}}{\text{متوسط الذمم الدائنة}}$ 365 معدل دوران الذمم الدائنة	تستخدم للحكم على سرعة المؤسسة في تسديد التزاماتها التجارية قصيرة الأجل.

الفصل الأول: الأسس النظرية لتقييم الأداء المالي والتنبؤ باستخدام النماذج الكمية

الفترة النقدية	فترة تحصيل الذمم المدينة - فترة دفع الذمم الدائنة فترة الاحتفاظ بالمخزون +	الفترة المحددة لبيع المخزون السلعي وتحصيل الذمم المدينة وتسديد الذمم الدائنة.
-------------------	---	--

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (الشيخ، 2008، الصفحات 59-65)

4.1.1 نسب المديونية:

تشير إلى الأموال التي اعتمدتها المؤسسة من مختلف مصادرها الخارجية في تمويل عملياتها. (مريم و بهلول، دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال-، 2021، صفحة 443)

الجدول رقم (04): نسب المديونية

النسبة	الصيغة الرياضية	التعليق
نسبة الديون إلى إجمالي الأصول	$\frac{\text{إجمالي الديون}}{\text{إجمالي الأصول}}$	تقيس مدى اعتماد المؤسسة على أموال الغير في تمويل احتياجاتها، فكلما انخفضت هذه النسبة كلما كانت أموال الدائنين مضمونة.
نسبة الديون إلى حقوق الملكية	$\frac{\text{إجمالي الديون}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$	توضح هذه النسبة الحدود التي اعتمدت عليها الإدارة على مصادر التمويل المقترضة قياساً بالأموال الداخلية التي ضمنها الملاك.
نسبة الديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية	$\frac{\text{ديون طويلة الأجل}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$	تعتبر مؤشراً للحكم على المخاطر المالية.
نسبة الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية	$\frac{\text{ديون قصيرة الأجل}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$	تعتبر مؤشراً حول مدى اعتماد المؤسسة على التزامات مستحقة خلال أقل من سنة مقارنة بما يملكه المساهمون فعلياً.

الفصل الأول: الأسس النظرية لتقييم الأداء المالي والتنبؤ باستخدام النماذج الكمية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (مريم و بهلول، دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال-، 2021، صفحة 443) و (بومصباح، 2021، صفحة 225،226)

2 مؤشرات التوازن المالي:

الجدول رقم(05): مؤشرات التوازن المالي

المؤشر	طريقة الحساب	التعريف بالمؤشر
رأس المال العامل FR	من أعلى الميزانية: موارد ثابتة – استخدامات ثابتة	هو قدرة المؤسسة على الاحتفاظ بمبلغ من الأموال الدائمة "هامش أمان" لمواجهة الظروف الطارئة التي قد تعترض دورة الاستغلال.
	من أسفل الميزانية: الأصول المتداولة – الديون قصيرة الأجل	
الاحتياج في رأس المال العامل BFR	احتياجات الدورة – موارد الدورة	يعرف على أنه رأس المال العامل الذي تحتاجه المؤسسة فعلا لمواجهة احتياجات السيولة عند مواعيد استحقاق ديون قصيرة الأجل.
الخزينة الصافية TN	الطريقة 01: رأس المال العامل – احتياجات رأس المال العامل	هي الفرق بين التدفقات النقدية الداخلة و الخارجة من و إلى المؤسسة، من خلال دورة استغلالية معينة.
	الطريقة 02: خزينة الأصول – خزينة الخصوم	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على (مسعود، مختاري، و بوساحة، 2020، صفحة 43،44)

3. بطاقة الأداء المتوازن:

1.3 تعريف بطاقة الأداء المتوازن:

- ◀ "إحدى أدوات المحاسبة الإدارية الحديثة، تهتم بقياس الأداء في المؤسسات لزيادة قدرتها التنافسية في بيئة الأعمال المعاصرة." (السليمانى و شريفة ، 2021 ، صفحة 264)
- ◀ "هي تقنية تقييم ورقابة إستراتيجية تستمد اسمها من حاجة المؤسسات إلى موازنة مؤشرات المالية التي تستعمل في غالب الأحيان وبشكل حصري في تقييم الاستراتيجية والرقابة مع المؤشرات الغير مالية كنوعية المنهج وخدمة الزبون." (r.david, 2009, p. 135)
- ◀ "تعد بطاقة التقييم المتوازن (BSC) إحدى الوسائل الإدارية المعاصرة ومن أهم خمسة عشر مفهوما إداريا التي تستند إلى فلسفة واضحة في تحديد الاتجاه الاستراتيجي للمؤسسة وقياس مستوى التقدم في الأداء باتجاه تحقيق الأهداف. (خطاب و أحمد، 2020 ، صفحة 04)

ومن التعريفات السابقة يتم استخراج الخصائص التالية:

- ◀ نظام إداري ومحاسبي حديث يهدف إلى تحديد رؤية إستراتيجية للمؤسسة.
- ◀ تحويل خطط واستراتيجيات المؤسسة إلى مبادرات وأفعال على أرض الواقع.
- ◀ تقنية رقابية تحقق التوازن بين المؤشرات المالية وغير المالية.

2.3 المكونات الأساسية لبطاقة الأداء المتوازن:

تضم بطاقة الأداء المتوازن ثمانية عناصر أساسية تتمثل فيما يلي: (الرحيم و لطرش ، الصفحات 78-79)

- ◀ الرؤية المستقبلية: تبين إلى أين تتجه المؤسسة وما هي الهيئة المستقبلية التي ستكون عليها.
- ◀ الاستراتيجية: والتي تتألف من مجمل الأفعال والإجراءات المهمة لتحقيق الأهداف.
- ◀ المنظور: مكون يدفع باتجاه تبني إستراتيجية معينة وفق تحليل لمؤشرات مهمة في هذا المنظور، أو المكون ومن ثم العمل على تنفيذ هذه الاستراتيجية للوصول إلى المؤشرات الواردة في المنظور وهي: منظور العملاء، منظور العمليات الداخلية، منظور التعلم والنمو، المنظور المالي، والمنظور هو عنصر رئيسي في الاستراتيجية.
- ◀ الأهداف: بيان عرض الاستراتيجية وهو يبين كيفية القيام بتنفيذ الاستراتيجية المعتمدة.
- ◀ المقاييس: تعكس قياس أداء التقدم باتجاه الأهداف، ويفترض أن يكون المقياس ذو طابع كمي.
- ◀ المستهدفات: تشمل البيانات والتصورات الكمية لمقاييس الأداء في وقت ما في المستقبل.

◀ ارتباطات السبب والنتيجة: تعبر عن علاقات الأهداف إحداها بالآخر.

3.3 الأبعاد الأساسية لبطاقة الأداء المتوازن:

تنقسم بطاقة الأداء المتوازن إلى أربعة أبعاد أساسية، وهي كالتالي: (الرحيم و لطرش ، الصفحات 77-78)

◀ **البعد المالي:** تعكس مقاييس الأداء المالي الأهداف قصيرة الأجل للمؤسسة وتشير إلى مدى إسهامها في تنفيذ الاستراتيجية، وفي التحسين المستمر لأهدافها ونشاطاتها من وجهة النظر المالية وذلك بتحديد الجوانب الخاصة بالموقف المالي للمؤسسة بالاعتماد على عدة مقاييس، وبالتالي فإن المحور المالي هو المحور الذي يعطي للمؤسسة صورة واضحة عن مدى نجاح استراتيجيتها وهل ستبقى فيها سائرة أم ستدخل تعديلات.

◀ **بعد الزبائن (العملاء):** يعد الزبون الراضي موردا هاما للمؤسسة فالعلاقة الجيدة معه تنتج عنها سلسلة لعمليات شراء خاصة إذا كانت هذه المشتريات من نفس العلامة، وعليه فإن توسيع رسالة التسويق ومسار البيع يسمح للمؤسسة بعرض منتجات عديدة لوحدات تنفيذية مختلفة لنفس الزبون.

◀ **بعد العمليات الداخلية:** هي العمليات الداخلية التي تعد مفتاحية للمؤسسة، حيث يتم عرض الأعمال المتميزة المقدمة للزبائن والمساهمين من أجل ضمان تحقيق الربحية، كما يركز هذا البعد على العمليات الداخلية والإجراءات التشغيلية التي تمكن المؤسسة من التميز، وبالتالي تحقيق رغبات العملاء بكفاءة وفعالية.

◀ **بعد النمو والتعلم:** يركز هذا الجانب على القدرات والمهارات الداخلية الواجب تتميتها لتحقيق أهداف المؤسسة في الأجل الطويل، حيث تتطلب المنافسة أن تعمل المؤسسات باستمرار على تنمية قدراتها لتحقيق قيمة للعملاء والمساهمين.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في مستوى الأداء المالي:

يتأثر الأداء المالي بجملة من المتغيرات المتعلقة بالمحيط العام للمؤسسة سواء الداخلي أم الخارجي، وهذا ما سيتم توضيحه من خلال هذا المطلب.

أولا: عوامل داخلية:

هي عبارة عن مجموعة العناصر و الموارد و الظروف الموجودة داخل بيئة المؤسسة و التي تمتلك السيطرة عليها كليا أو جزئيا حيث تلعب دورا فعالا في التأثير على أداء المؤسسة، وتتمثل في:

1. الهيكل التنظيمي:

ويمثل الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالمؤسسات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الإتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات، حيث يؤثر الهيكل التنظيمي على الأداء المالي للمؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن ثم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسات والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل على الإدارة اتخاذ القرارات. (عوادي، 2020، صفحة 87)

2. المناخ التنظيمي:

هو وضوح التنظيم وكيفية اتخاذ القرار وأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر البشري، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية، وإعطاء معلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة الأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال المؤسسات. (الخطيب، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، 2009، صفحة 49)

3. الحجم:

ويقصد به تصنيف المؤسسات إلى صغيرة أو كبيرة أو متوسطة، حيث يعد الحجم من العوامل التي تؤثر على الأداء المالي سواء ايجابا أو سلبا، فمثلا عندما يزداد عدد المحليين الماليين المهتمين بالمؤسسة وينخفض سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية بزيادة حجم المؤسسة يعتبر هذا تأثيرا ايجابيا، أما عندما تصبح عملية إدارة المؤسسة أقل فعالية وأكثر تعقيدا عند زيادة حجم المؤسسة يكون هذا تأثيرا سلبيا لأنه سيكون عائقا لأداء المؤسسة. (رميساء، 2024، صفحة 88،89)

4. التكنولوجيا:

هي مجموع الأساليب والمهارات والطرق التي تعتمد عليها المؤسسة لتحقيق الأهداف المخطط لها والتي تعمل على ربط المصادر بالإحتياجات، حيث أنه على المؤسسة تحديد نوع التكنولوجيا المنافسة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها، ذلك لأنها تعد من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسة فهي تجبرها على التكيف معها وإستيعابها وتعديل أدائها وتطويره بهدف الملائمة بين التقنية والأداء، كما تعمل التكنولوجيا أيضا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف وتقليل المخاطر بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية للمؤسسة. (الخشين، 2020، صفحة 96)

ثانيا: عوامل خارجية:

وهي المتغيرات التي تكون خارج المؤسسة وتخرج عن سيطرتها، وتتمثل في العناصر التالية:

1. السوق:

يكون تأثير السوق على الأداء المالي من خلال العرض والطلب، حيث يعتبر التأثير إيجابيا في حالة كثرة الطلب وإنتعاش السوق، أما في الحالة العكسية يسبب ذلك تراجع الأداء المالي، ويرجع هذا إلى الأشكال التي يمكن أن تتخذها الأسواق اعتمادا على هيكل السوق وسلوك المؤسسة. (رميساء، 2024، صفحة 90)

2. البيئة الاقتصادية:

تؤثر الأوضاع الاقتصادية بشكل مباشر على الأداء المالي للمؤسسة عبر كبح نشاطها أو تركها حرة، ويكون ذلك من خلال مختلف السياسات المالية والنقدية للدولة، سياسات التجارة الخارجية، الدورات الاقتصادية، تقلبات الأسواق المالية وغيرها من العوامل التي تنعكس مباشرة على مردودية المؤسسة وتؤثر على أدائها المالي. (عوادي، 2020، صفحة 88)

3. البيئة القانونية والسياسية:

يقصد بها القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق، حيث يلتزم أي نشاط تقوم به المؤسسة بالقوانين والتشريعات والتنظيمات المعمول بها والتي تؤثر بشكل حتمي على أدائها المالي، إلى جانب ذلك من التأثيرات التي تسببها العوامل السياسية بسبب فرصها ومخاطرها وتغيراتها السريعة والمفاجئة. (إيلي، 2025، صفحة 38)

4. البيئة الاجتماعية والثقافية:

تنشأ المؤسسة وسط مجتمع معين لا يمكن عزلها عنه حيث تتأثر بثقافات وتغيرات سلوك المستهلكين والعلاقات بين مختلف المجموعات في هذا المجتمع، لذلك فإن العوامل الاجتماعية والثقافية ترتبط بالعامل البشري فكثيرا ما تقف الضوابط الاجتماعية عائقا أمام إنتشار منتجات المؤسسة مما ينعكس إيجابا أو سلبا على أدائها. (إيلي، 2025، صفحة 38)

المبحث الثاني:

التحليل الكمي والنماذج الكمية الحديثة لتقييم الأداء المالي.

تمهيد:

يعتبر تحليل الوضعية المالية للمؤسسات من المواضيع البارزة والضرورية في الدراسات المالية الحديثة وذلك راجع لعلاقته المرتبطة بقياس كفاءة أداء المؤسسة، حيث أن القراءة التقليدية للأرقام لم تعد كافية بل أصبح من الضروري توظيف أدوات تحليلية حديثة تعزز من دقة التفسير وبناءا على ذلك ظهر التحليل الكمي كأحد الطرق الحديثة التي تستخدم المناهج الرياضية والإحصائية في معالجة البيانات المالية بهدف تقديم تفسير دقيق وواضح ومع تقدم الأدوات التحليلية برزت النماذج الكمية باعتبارها من الأدوات التي تهدف إلى تحسين قدرة التحليل من خلال الدمج بين مؤشرات ومعادلات رياضية، مما يقدم هذا الدمج رؤية شاملة لأداء المؤسسة ولا يقتصر دور هذه النماذج على تفسير الوضع الحالي للمؤسسة فقط بل يساعد على معرفة نقاط القوة والضعف بالإضافة إلى التنبؤ المستقبلي لوضعها المالي وقد تميزت النماذج Kida, Altman, Sherrod بفعاليتها وكفاءتها في تقديم تحليل معمق وشامل.

المطلب الأول: مدخل إلى التحليل الكمي وأهميته في المجال المالي

يعد التحليل الكمي من الأساليب الحديثة التي تعتمد على البيانات المالية في مختلف المجالات العلمية، حيث ساهم هذا الأسلوب على تطوير طرق اتخاذ القرارات والتنبؤات المستقبلية.

أولاً: تعريف التحليل الكمي:

تعددت تعريفات التحليل الكمي لاختلاف رؤى العديد من الباحثين والمحللين، بالإضافة إلى التطورات الطارئة على الأبحاث والنظريات نذكر من بين هذه التعريفات ما يلي:

« تحليل البيانات الكمية هو عملية فحص البيانات وتنظيمها وتحويلها ونمذجتها بالاعتماد على النماذج الرياضية والإحصاء. » (Shi, Peng, & Samee, 2017)

« التحليل الكمي هو طريقة لتقييم مدى جودة استثمار أو أصل ما باستخدام الأرقام والإحصاءات يتضمن استخدام نماذج رياضية وإحصائية لتحليل البيانات واتخاذ قرارات تتعلق بالاستثمارات أو العمليات التجارية أو الأنظمة المعقدة الأخرى، يعتمد هذا النوع من التحليل على البيانات والتحليل الموضوعي لاتخاذ قرارات أكثر وعياً ومنطقية بدلاً من الاعتماد على الأحكام الذاتية أو الحدس. » (Masud)

« التحليل الكمي هو منهجية في النمذجة المالية تعتمد على استخدام النماذج الإحصائية وتحليل البيانات لفهم السلوك وتقييم الأداء العام للأعمال. يقوم المحللون الكميون بجمع وتقييم البيانات التي لها قيم رقمية مثل الإيرادات. ثم يستخدمون هذه المعلومات لتحديد قيمة الأدوات المالية والتنبؤ بالأحداث الاقتصادية المستقبلية. » (Schultz, 2022)

ومن التعريفات السابقة يمكن استخلاص تعريف التحليل الكمي على أنه "عبارة عن منهجية تعتمد على البيانات الرقمية والنماذج الإحصائية والرياضية لتنبؤ بالأوضاع الاقتصادية المستقبلية واتخاذ القرارات الأكثر منطقية."

ثانياً: خصائص التحليل الكمي:

من التعريفات السابقة يمكن القول أنه من بين خصائص التحليل الكمي ما يلي:

- « الاعتماد على البيانات الرقمية كالإيرادات.
- « اعتماد عملية التحليل على النماذج الرياضية والإحصائية.
- « يستخدم للتنبؤ بالأوضاع الاقتصادية المستقبلية
- « يستخدم في العديد من المجالات كالتنويل، الاقتصاد، التسويق...إلخ

ثالثاً: أهداف التحليل الكمي:

يهدف التحليل الكمي إلى اتخاذ قرارات أكثر دقة ومنطقية من خلال الاعتماد على البيانات والتحليل الموضوعي بدلاً من الحكم الشخصي أو الحدس. (Masud)

من بين أهداف التحليل الكمي ما يلي: (Schultz, 2022)

- « **تحديد الأنماط:** يساعد في اكتشاف الأنماط داخل مجموعات البيانات الكبيرة، خاصة في المجال المالي.
- « **تقليل المخاطر:** وذلك من خلال تحليل للبيانات حيث يمكن تقييم المخاطر بشكل دقيق، مما يساعد على تحقيق توازن مناسب بين مستوى منخفض من المخاطر وأعلى عائد ممكن.
- « **توفير المال:** يُعد التحليل الكمي فعالاً من حيث التكلفة، إذ تقوم الحواسيب بمعظم العمل، مما يقلل الحاجة إلى توظيف عدد كبير من المختصين لتحليل البيانات.

رابعاً: أهمية التحليل الكمي:

يلعب التحليل الكمي دوراً كبيراً في العديد من المجالات، فيما يلي تتجلى أهمية التحليل الكمي: (Masud)

- **اتخاذ قرارات موضوعية:** لاعتماده على البيانات الرياضية والإحصائية، مما يقلل من التحيز الذاتية في اتخاذ القرار.
- **المقارنة والمعايرة (Benchmarking):** يمكن من مقارنة المتغيرات أو الاستراتيجيات بشكل منهجي وقابل للقياس لاختيار الأفضل.
- **تقييم وإدارة المخاطر:** يساعد على قياس المخاطر وفهم تأثيرها، مما يدعم اتخاذ القرارات.
- **النمذجة والتنبؤ:** يُستخدم لبناء نماذج تنبؤية لتوقع النتائج المستقبلية والتخطيط المسبق.
- **تخصيص الموارد بكفاءة:** يساعد في توزيع الموارد مثل المال والوقت والعمالة بشكل أدق.
- **تقييم الأداء:** يوفر طريقة منظمة لقياس أداء الاستثمارات أو المشاريع أو المنتجات ومدى تحقيق الأهداف.
- **مراقبة الجودة وضمانها:** يُستخدم في العمليات الإنتاجية لضبط الجودة والكشف عن الانحرافات.
- **دراسة السوق وسلوك المستهلك:** يساعد الشركات على فهم احتياجات العملاء وتطوير استراتيجيات تسويقية فعالة.

المطلب الثاني: أنواع التحليل الكمي في المجال المالي

على الرغم من أن التحليل الكمي يتعامل مع الأرقام، إلا أن هنالك أكثر من طريقة لتحليل هذه الأرقام.

أولاً: أنواع التحليل الكمي:

وتشمل الأنواع التالية:

1. **تحليل الانحدار (Regression Analysis):** هو أسلوب إحصائي شائع يستخدم بكثرة من قبل الإحصائيين والاقتصاديين وأصحاب الأعمال وغيرهم، حيث يقوم على إجراء تنبؤات أو تقدير تأثير متغير على آخر باستخدام المعادلات الإحصائية تمكن من معرفة ما إذا كان هناك ارتباط سلبي أو إيجابي بي هذين المتغيرين. (taylor, 2020)

مثال: (taylor, 2020)

- ◀ تحليل الإنحدار لتحديد كيفية تأثير أسعار الفائدة على قرارات العملاء المتعلقة بالاستثمار في الأصول.
- ◀ تحليل الإنحدار لتحديد كيفية تأثير التعليم والخبرة العملية على الرواتب السنوية للموظفين.
- ◀ تحليل الإنحدار لتحديد كيفية تأثير تكاليف الإعلان على الإيرادات.

2. البرمجة الخطية (Linear Programming): تعرف أيضا باسم التحسين لخطي، وهي طريقة كمية تساعد في تحديد الحل أو النتيجة المثلى عند وجود مجموعة من القيود، مثال ذلك عند إيجاد مشكلة في تخصيص الموارد لمنتجات مختلفين يختلفان في السعر ويتطلبان كميات متفاوتة من الوقت والمال لإنتاجهما يتم استخدام البرمجة الخطية للمساعدة في اختيار المسار الأكثر كفاءة من حيث تكلفة الإنتاج. (masterclass, 2022)

3. تنقيب البيانات (Data Mining): هو مزيج من مهارات البرمجة الحاسوبية والأساليب الإحصائية، وتستمر شعبية تنقيب البيانات في النمو بالتوازي مع زيادة كمية وحجم مجموعات البيانات المتاحة، كما تستخدم أيضا لتقييم مجموعات بيانات ضخمة جدا من أجل إكتشاف الأنماط أو العلاقات المخفية داخلها. (Masud)

المطلب الثالث: النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي "Kida, Altman, Sherrod"

أولاً: نموذج kida لتقييم مستوى الأداء المالي

يعتبر نموذج كيدا من أهم النماذج الكمية التي يتم التنبؤ بها بالفشل المالي، توصل إليه Kida عام 1980. (الزبيدي، التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل)، 2000، صفحة 309) بعد دراسة اختار من خلالها خمس نسب مالية اشتملت على كل جوانب الأداء التشغيلي للمؤسسة. (كحلولي و منال، 2020، صفحة 327) إذ تمكن Kida من صياغة هذا النموذج بالشكل الآتي: (سابق و يوسف، 2020، صفحة 257)

$$z = 1.042 * X_1 + 0.42 * X_2 - 0.461 * X_3 - 0.463 * X_4 + 0.271 * X_5$$

حيث أن: (سابق و يوسف، 2020، صفحة 257)

X_1 : صافي الربح بعد الفائدة و الضريبة /مجموع الموجودات

X_2 : مجموع حقوق الملكية /مجموع المطلوبات

X_3 : الموجودات المتداولة /المطلوبات المتداولة

X_4 : المبيعات /الموجودات

X_5 : النقدية /مجموع الموجودات

وطبقا لهذا النموذج فإن احتمالات الفشل التي تتعرض لها المؤسسة تزداد كلما كانت قيمة Z مقدار سالب وتندعم إذا كانت القيمة موجبة، وقد اتسم هذا النموذج بقدرة تنبؤية عالية لاحتمالات الفشل تصل إلى 90% قبل سنة من حدوث الفشل. (الزبيدي، التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل)، 2000، صفحة 310)

ثانياً: نموذج ألتمان Altman و دوره في التنبؤ بالفشل المالي.

يعد الفشل المالي حالة حرجية تواجه المؤسسات الإقتصادية، حيث يعكس عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية اتجاه دائئها مما يجعلها على مشارف الإفلاس أو التصفية وهذا ما يهدد استمراريتها، لذلك تستخدم النماذج الكمية الرائدة للكشف عن المبكر عن مخاطر الفشل المالي، ومن أبرزها وأقدمها نموذج ألتمان (Altman Z-Score Model) .

1. تعريف الفشل المالي:

إستعمل مصطلح الفشل المالي لأول مرة من قبل الباحث الإقتصادي Beaver للدلالة على دخول المؤسسة في طريق الإفلاس، ثم توالى إجتهاادات الباحثين في تعريف هذا المصطلح حيث كانت كلها تصب في معنى واحد وهو أن الفشل المالي عبارة عن سلسلة من التراكمات والمضاعفات التي تبدأ من موقف معين وبدرجة معينة من درجات نقص السيولة والتي تتطور في حالة اهمالها وعدم معالجتها، لتؤدي بالضرورة إلى عدم قدرة المؤسسة على سداد إلتزاماتها إتجاه الغير عند وصول تاريخ الإستحقاق، مما يؤدي إلى فقدان التوازن المالي والنقدي والتشغيلي. (سارة، 2017، صفحة 59،60)

2. أسباب الفشل المالي:

يمكن تقسيم أسباب الفشل المالي إلى أسباب داخلية وأسباب خارجية وهي كالتالي: (الضحى و وناس ، 2024، صفحة 329،330)

1.2 أسباب داخلية:

◀ ضعف الإدارة المالية وسوء إختيار الهيكل التمويلي.

◀ ضعف النظام الرقابي للمؤسسة.

◀ إتخاذ قرارات إستراتيجية ضعيفة وغير رشيدة.

◀ إجراء توسعات غير منطقية.

2.2 أسباب خارجية:

◀ المنافسة القوية في السوق.

◀ السياسات الضريبية وغياب التسهيلات الحكومية.

◀ عدم قدرة المؤسسة على مواكبة التطورات التكنولوجية.

◀ غياب المستثمرين وصعوبة إيجاد مصادر تمويلية.

3. مراحل الفشل المالي:

لا تحدث حالة الفشل المالي بشكل مفاجئ، وإنما توجد العديد من المراحل التي تمر بها المؤسسة وتعتبر كإشارات وتنبيهات قبل الوصول إلى النتيجة وهي الفشل الكلي، وهنا يختلف الباحثون في تقسيم هذه المراحل ليكون أهمها كما يلي: (وهيبة، 2020، صفحة 214، 215)

1.3 مرحلة النشوء:

تتولد في هذه المرحلة بعض المؤشرات التي تنبؤ بوجود خلل من قبل الإدارة مثل تزايد الأعباء والتكاليف غير المباشرة، ضعف رأس المال العامل وغالبا ما تحدث خسارة في هذه المرحلة حيث يكون عائد الأصول أقل من النسبة المعتادة، ويمكن للمؤسسة تدارك الوضع إذا تم اكتشاف المشكلة خلال هذه المرحلة حيث أن التخطيط يكون أكثر فعالية.

2.3 مرحلة الضعف المالي (عجز السيولة):

تحدث هذه المرحلة عندما تواجه المؤسسة صعوبة في تسديد إلتزاماتها ولكن تكمن المشكلة في تحويل تلك الأصول إلى سيولة نقدية لتغطية الديون قصيرة الأجل، وفي معظم الحالات تلجأ المؤسسة إلى الإقتراض لمواجهة إحتياجاتها النقدية الفورية.

3.3 مرحلة التدهور المالي (العسر المالي):

تظهر هذه المرحلة ضعف قدرة المؤسسة على الحصول على الأموال اللازمة لتغطية ديونها المستحقة، ويمكن تدارك الوضع إذا تم إكتشاف الخلل ومعالجته في الوقت المناسب وذلك من خلال إجراء تعديلات في سياساتها

المالية أو تغيير الإدارة، مع الإشارة إلى أن المعالجة تأخذ فترة طويلة من الزمن، أما بالنسبة للمؤسسات التي لم تستطع اجراء المعالجة في الوقت المناسب فتنقل إلى المرحلة الرابعة والأخيرة وهي مرحلة الفشل الكلي.

4.3 الفشل الكلي:

في هذه المرحلة تنتهي محاولات المؤسسة في الحصول على تمويلات إضافية بسبب تجاوز الإلتزامات الكلية قيمة الأصول، وبالتالي يصبح الفشل و الإفلاس محققا.

4. طرق علاج الفشل المالي:

بعد إجراء دراسات دقيقة و شاملة لأسباب وعوارض الفشل المالي، يتم إختيار الأساليب الملائمة للعلاج حيث تتوفر هذه الطرق والأساليب حسب حالة المؤسسة وطبيعة المشاكل التي تواجهها، ويمكن ذكر الطرق التالية: (منصر، دور المؤشرات ونماذج تقييم الأداء المالي للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الإقتصادية - دراسة حالة مجمع صيدال- (أطروحة دكتوراه)، 2025، الصفحات 13-16)

1.4 إعادة الهيكلة:

ويقصد بها اتباع المؤسسة استراتيجيات جديدة تهدف إلى معالجة الإختلال المالي وضمان استمراريتها، وعليه يجب أن تشمل إعادة الهيكلة كل من الجانب المالي و الإداري للمؤسسة.

نجد في الجانب المالي إعادة الهيكلة المالية والتي تهدف إلى تحسين الوضع المالي للمؤسسات التي تعاني من عجز كبير مثل تراكم الخسائر وتضخم قيمة القروض مع عدم القدرة على سدادها، حيث يتم استعادة التوازن المالي من خلال:

- ◀ إعادة هيكلة الديون.
- ◀ إعادة تقييم الأصول.
- ◀ زيادة رأس المال.
- ◀ مبادلة أو تحويل الديون إلى أسهم.
- ◀ زيادة التدفقات النقدية الداخلة.
- ◀ خفض التدفقات النقدية الخارجة.

أما في الجانب الإداري تعتمد المؤسسة على إعادة الهيكلة الإدارية والتي تعتبر جزءا من إعادة الهيكلة المالية، حيث تركز على زيادة كفاءة العنصر البشري و التقليل من التكاليف وذلك من خلال إعادة النظر في سياسات الإنتاج والبحث عن استراتيجيات تسويقية جديدة، كذلك السعي لرفع المبيعات والتخفيض من التكاليف الإدارية الأخرى.

2.4 الاندماج:

يقصد به دمج شركتين أو أكثر في مؤسسة واحدة، ويعتبر من الطرق الفعالة للتغلب على الفشل المالي حيث تتمثل أبرز أهدافه فيما يلي:

- ◀ العمل على معالجة حالات الفشل المالي.
- ◀ التقليل من التكاليف الضريبية.
- ◀ العمل على تنويع المنتجات.
- ◀ زيادة حجم الحصة السوقية.

3.4 التآجير:

حيث تقوم المؤسسة بتأجير أصولها للغير بهدف الحصول على عوائد مالية تساعد على تغطية التزاماتها اتجاه الدائنين دون الحاجة إلى التخلي عن موجوداتها، وعليه تلجأ المؤسسة إلى هذه الطريقة عندما تتجاوز قيمة التكاليف الإيرادات المحققة مما يخلق حالة من التذبذب في العمليات الإنتاجية للمؤسسة.

4.4 تغيير الشكل القانوني:

هنا تقوم المؤسسة بإنهاء شخصيتها المعنوية لتحل محلها مؤسسة جديدة ذات شخصية معنوية جديدة لنفس الشركاء السابقين، يتم اللجوء لهذا الإجراء في حالة مواجهة مشاكل مثل موت أحد الشركاء، أو إفلاسه أو انسحابه أو غيرها، حيث يمكن للمؤسسة الإستمرار في مزاولة نشاطها دون تصفية.

5.4 البيع:

هنا يتم بيع المؤسسة إلى أطراف أخرى قادرين على إصلاحها وإخراجها من حالة الفشل المالي، ويكون ذلك من خلال بيع الأسهم في البورصة أو طرحها للاكتتاب أو من خلال المزاد أو تقديم عروض.

6.4 التصفية:

تعتبر الحل الأخير الذي تلجأ إليه المؤسسة في حالة فشل جميع الطرق و المحاولات المبذولة لإعادة التنظيم، وفي هذه الحالة يتم بيع كل أصول المؤسسة وتوزيع العوائد استناداً لمبدأ الأولوية المطلقة، حيث يتم تسديد الديون أولاً ثم توزيع الباقي إن وجد على المساهمين، ويكون ذلك عبر المزاد العلني، حيث يمكن للدائنين الإتفاق على أساليب أخرى للتصفية مثل المساومة.

5. نموذج ألتمان (Altman Z-score Model):

تم تطوير هذا النموذج من قبل الإقتصادي الأمريكي إدوارد ألتمان وهو أستاذ تمويل متقاعد في جامعة ستيرن نيويورك، وخبير عالمي في تحليل المخاطر الائتمانية والديون، ويعد هذا النموذج من أول وأهم الأعمال التي حاولت تجاوز الطريقة التقليدية في التحليل والتنبؤ بالفشل المالي. (I.Altman)

1.5 نموذج ألتمان الجيل الأول 1968 (Altman Z-score Model 1968):

إستخدم ألتمان في هذا النموذج أسلوب التحليل التمييزي المتعدد، والذي إعتد من خلاله على عينة من 66 مؤسسة صناعية مدرجة في بورصة نيويورك نصفها فاشلة والنصف الآخر ناجحة، واختبر في هذه العينة 22 نسبة مالية تم إستخراجها من القوائم المالية للسنة الأولى قبل إفلاسها حيث توصل إلى إنقضاء 5 نسب مالية إعتبرها أفضل النسب المميزة للأداء والتي يمكن أن تنبئ بالفشل المالي، (سارة، 2017، صفحة 79) وتم صياغة معادلتها بالشكل التالي: (علي، 2020، صفحة 179)

$$Z = 1.2X_1 + 1.4X_2 + 3.3X_3 + 0.6X_4 + 0.999X_5$$

X_1 : صافي رأس المال العامل / إجمالي الأصول

X_2 : الأرباح المحتجزة / إجمالي الأصول

X_3 : الأرباح قبل الفوائد والضرائب / إجمالي الأصول

X_4 : القيمة السوقية لحقوق الملكية / إجمالي الخصوم

X_5 : صافي المبيعات / إجمالي الأصول

ووفقاً لقيمة Z يمكن تصنيف المؤسسات إلى ثلاث فئات كالتالي: (وهيبة، 2020، صفحة 217)

الفئة A: إذا كانت $Z \geq 2.99$ يدل ذلك على نجاح المؤسسة و سلامة مركزها المالي.

الفصل الأول: الأسس النظرية لتقييم الأداء المالي والتنبؤ باستخدام النماذج الكمية

الفئة B: إذا كانت $Z \leq 1.81$ يدل ذلك على إحتمال حدوث فشل مالي بسبب ضعف أداء المؤسسة.

الفئة C: إذا كانت $1.81 \leq Z \leq 2.99$ تقع المؤسسة في المنطقة الرمادية حيث يصعب إتخاذ قرار نهائي بشأنها، وبخصوص هذه الفئة قام ألتمان بدراسات مفصلة إعتبر بموجبها أن المؤسسات التي تكون قيمة Z فيها أكبر من 2.675 تميل إلى النجاح و الأمان، أما المؤسسات التي تكون قيمة Z فيها أقل من 2.675 تميل إلى الفشل. (علي، 2020، صفحة 180)

ويجب الإشارة إلى أن الباحث قام بإختبار هذه المعادلة على بعض المؤسسات لمدة 5 سنوات قبل الإفلاس، مما مكنه من التنبؤ بالفشل المالي لهذه المؤسسات في السنة الأولى بنسبة 95، وفي السنة الثانية بنسبة 72 و 48 في السنة الثالثة و 29 في السنة الرابعة و 36 في السنة الخامسة. (الزبيدي، التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل)، 2000، صفحة 302)

2.5 نموذج ألتمان الجيل الثاني 1977 (Altman Z'-score Model 1977):

واجه نموذج ألتمان 1968 العديد من الإنتقادات بسبب إقتصاره على المؤسسات الصناعية فقط، إضافة إلى عدم إمكانية تطبيقه على المؤسسات الغير مدرجة في السوق المالي لصعوبة قياس القيمة السوقية لحقوق المساهمين، وكانت النتيجة من خلالها إستبدال القيمة السوقية لحقوق المساهمين بالقيمة الدفترية إضافة إلى تعديل معاملات التمييز، (عمر، 2022، صفحة 342،343) لتصبح المعادلة كالتالي: (سارة، 2017، صفحة 81)

$$Z = 0.717X_1 + 0.84X_2 + 3.10X_3 + 0.42X_4 + 0.998X_5$$

X_1 : صافي رأس المال العامل / إجمالي الأصول

X_2 : الأرباح المحتجزة / إجمالي الأصول

X_3 : الأرباح قبل الفوائد والضرائب / إجمالي الأصول

X_4 : القيمة الدفترية لحقوق المساهمين / إجمالي الخصوم

X_5 : صافي المبيعات / إجمالي الأصول

ومن خلال قيمة Z يمكن تقسيم المؤسسات إلى ثلاث فئات كالتالي: (وهيبة، 2020، صفحة 218)

الفئة A: إذا كانت $Z \geq 2.90$ فإن المؤسسة تكون في منطقة الأمان وتعتبر ناجحة

الفئة B: إذا كانت $Z \leq 1.23$ فإن المؤسسة تكون في حالة خطر وعلى مشارف الإفلاس.

الفئة C: إذا كانت $1.23 \leq Z \leq 2.90$ فإن المؤسسة تقع في المنطقة الرمادية التي يصعب الحكم عليها.

3.5 نموذج ألتمان الجيل الثالث 1995 (Altman Z'-score Model 1995):

بسبب اعتماد النماذج السابقة على المؤسسات الصناعية فقط، قام البروفيسور ألتمان في سنة 1995 بتطوير النموذج السابق إلى نموذج (Zeta) الخاص بالشركات غير الصناعية، وقد صمم هذا النموذج بعد حذف معدل دوران الأصول للتقليل من الأثر الصناعي المحتمل. (عمر، 2022، صفحة 343) لتصبح المتغيرات على الصيغة التالية: (علي، 2020، صفحة 183)

$$Z = 6.56X_1 + 3.26X_2 + 6.72X_3 + 1.05X_4$$

X_1 : صافي رأس المال العامل / إجمالي الأصول

X_2 : الأرباح المحتجزة / إجمالي الأصول

X_3 : الأرباح قبل الفوائد والضرائب / إجمالي الأصول

X_4 : القيمة الدفترية لحقوق المساهمين / إجمالي الخصوم

وتقسم لنا نتيجة Z المؤسسات إلى الفئات التالية: (عمر، 2022، صفحة 350)

الفئة A: إذا كانت $Z \geq 2.6$ فإن المؤسسة ناجحة وفي حالة أمان.

الفئة B: إذا كانت $Z \leq 1.1$ فإن المؤسسة معرضة لمخاطر الإفلاس.

الفئة C: إذا كانت $1.1 \leq Z \leq 2.6$ فإن المؤسسة في المنطقة الرمادية ويصعب تحديد وضعيتها.

ثالثاً: نموذج Sherrod في الحكم على التعثر المالي

الفصل الأول: الأسس النظرية لتقييم الأداء المالي والتنبؤ باستخدام النماذج الكمية

يمتاز هذا النموذج باستخدامه كأداة لتقييم مخاطر الائتمان عند منح القروض المصرفية في البنك إضافة في التنبؤ بإمكانية استمرارية المؤسسة والتنبؤ بالفشل المالي. (سابق و يوسف، 2020، صفحة 257)

يتم تمثيل معادلة هذا النموذج رياضياً كما يلي: (النور و كمال، 2019، صفحة 328)

$$Z=17X_1+9X_2+3.5X_3+20X_4+1.2X_5+0.1X_6$$

حيث أن: (النور و كمال، 2019، صفحة 328)

X_1 : صافي رأس المال/مجموع الأصول

X_2 : الأصول النقدية/مجموع الأصول

X_3 : حقوق المساهمين/مجموع الأصول

X_4 : صافي الربح قبل الضريبة/مجموع الأصول

X_5 : مجموع الأصول/مجموع الخصوم

X_6 : حقوق المساهمين/الأصول الثابتة

Z : دليل أو مؤشر الاستراتيجية

يتم تصنيف المؤسسات حسب هذا النموذج كما يلي: (النور و كمال، 2019، صفحة 328)

- ◀ أقل من 25: المؤسسة غير معرضة لمخاطر الإفلاس.
- ◀ بين 20 و 25: احتمال قليل لمخاطر الإفلاس.
- ◀ بين 5 و 20: يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس .
- ◀ بين -5 و 5: المؤسسة معرضة لمخاطر الإفلاس.
- ◀ أقل من -5: المؤسسة معرضة بشكل كبير لمخاطر الإفلاس.

الخلاصة الفصل:

يركز هذا الفصل بداية على إعطاء نظرة موسعة على مفهوم الأداء المالي باعتباره أداة استراتيجية لقياس قدرة المؤسسة على خلق القيمة وضمان الاستمرارية، إضافة إلى تبيان المنظومة المتكاملة من المؤشرات الخاصة بتقييم الأداء المالي والتي تعكس مختلف أبعاد نشاط المؤسسة حيث تتداخل هذه المؤشرات مع مجموعة من العوامل الداخلية و الخارجية لتشكل في مجموعها المحدد الحقيقي لمستوى الأداء المالي.

وفي هذا الإطار يأتي دور التحليل الكمي لينقل عملية التقييم من مستوى الوصف إلى مستوى التفسير والتنبؤ وذلك بالاعتماد على أدوات رياضية وإحصائية دقيقة مما يقلص من درجة الغموض في قراءة البيانات المالية ويعزز من القدرة على التفسير العلمي و التنبؤ المستقبلي.

ليتم عرض النماذج الكمية كمرحلة أخيرة في هذا الفصل، والتي تمثل تطبيقاً عملياً للتحليل الكمي في المجال المالي حيث تمكن من بناء مؤشرات تعرض نماذج تفسيرية وتنبؤية تستخدم لتقييم الوضعية المالية والتنبؤ بمخاطر التعثر والإفلاس، مما يمنح المؤسسة إمكانية التدخل المسبق لتصحيح الأخطاء وتقادي الأزمات.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية لتحليل وتوقع المخاطر المالية في مؤسسة
مناجم الفوسفات SOMIPHOS خلال الفترة 2020-2024

تمهيد:

تواجه المؤسسات الصناعية في بيئة الأعمال الحديثة العديد من المخاطر والتحديات المالية الناتجة عن تقلبات الاقتصاد والمالية والتغيرات المستمرة في الأسعار، الأمر الذي يفرض على المؤسسة تبني آليات فعالة لتحليل المخاطر المالية والتنبؤ بها مما يعزز قدرتها على اتخاذ القرارات المناسبة التي تضمن المحافظة على توازنها المالي واستمرارية نشاطها وتحسين أدائها المستقبلي.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية التحليل الكمي المالي باعتباره أحد أهم الأساليب المستخدمة في دراسة وتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، حيث يسمح بتقديم صورة دقيقة عن الأداء المالي للمؤسسة والتنبؤ بمختلف المخاطر المستقبلية من خلال الاعتماد على مختلف النسب والمؤشرات المالية النماذج التحليلية التي تساعد على التنبؤ بالاختلالات المحتملة قبل وقوعها.

ومن هذا المنطلق تم اختيار مؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS كحالة للدراسة التطبيقية باعتبارها إحدى المؤسسات التي تنشط في قطاع استراتيجي يرتبط باستغلال وتحويل الفوسفات وهو قطاع يتميز بحساسيته الكبيرة اتجاه المتغيرات الاقتصادية والمالية، حيث تم من خلال هذه الدراسة تشخيص وتحليل المخاطر المالية بالمؤسسة خلال الفترة 2020-2024 مع محاولة التنبؤ باتجاهاتها المستقبلية بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات والنسب والنماذج المالية المناسبة، حيث تم تقسيم الفصل إلى مبحثين رئيسيين:

➤ **المبحث الأول:** التقديم العام لمؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS.

➤ **المبحث الثاني:** استخدام أدوات التحليل والتنبؤ بالمخاطر المالية خلال الفترة 2020-2024 لمؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS.

المبحث الأول:

التقديم العام لمؤسسة مناجم الفوسفات
صوميفوس SOMIPHOS

تمهيد:

يعتبر التقديم العام للمؤسسة خطوة أولية لفهم نشاط المؤسسة والاطلاع على مختلف الجوانب التنظيمية والوظيفية، وفي هذا الإطار سيتم التطرق إلى فهم ومعرفة طبيعة مؤسسة صوميفوس SOMIPHOS باعتبارها أحد أهم المؤسسات الصناعية في مجال استخراج وتحويل الفوسفات.

المطلب الأول: بطاقة تعريفية لمؤسسة صوميفوس

أولاً: تقديم عام للمؤسسة:

أسست مؤسسة مناجم الفوسفات من أجل استغلال ثروات الفوسفات الموجودة في البلاد، وذلك من خلال ما تمتلكه من فوسفات، وسائل تقنية، يد عاملة... إلخ سعياً منها لتحقيق مكانتها في السوق وتحقيق التنمية للاقتصاد الوطني، ومنه سيتم في هذا الجزء التطرق إلى التعريف بالمؤسسة والتطرق إلى نبذة تاريخية عنها، طبيعة نشاطها وأهدافها. (معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية)

وقبل التطرق إلى التعريف بمؤسسة مناجم الفوسفات سيتم التطرق إلى التعريف بالمؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات باعتباره الشركة الأم. تأسست المؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات بهدف ترقية وتطوير قطاع المناجم، وبعثه نحو التطوير الاقتصادي فأنشأت بموجب المرسوم رقم 83-441 المؤرخ في 16 جويلية 1983، حيث كانت مؤسسة اشتراكية ذات طابع اقتصادي نتجت إثر إعادة الهيكلة للمؤسسة الوطنية للأبحاث والاستغلال المنجمية SONAREM والتي تأسست سنة 1967، وقد انبثقت عنها مجموعة من المؤسسات الاقتصادية، وذلك ما بين 1989-1990. وفي 22 ماي 1990 تحولت المؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات إلى مؤسسة عمومية اقتصادية تتمتع بشخصية معنوية واستقلالية مالية. (معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية)

وبتاريخ 01 جانفي 2005 تمت إعادة هيكلة المؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات بتفريعها إلى ستة فروع لتتحول إلى مجموعة صناعية تعرف بمجموعة فرفوس (group FERPHOS) مقرها الاجتماعي بعنابة وتضم المؤسسات الموالية: (معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية)

◀ مؤسسة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS): مقرها الاجتماعي بتبسة، تتكون من أربع وحدات تتمثل في مركب جبل العنق ببئر العاتر-تبسة-، المنشآت الميدانية بعنابة، مركز الدراسات والأبحاث التطبيقية بتبسة والمديرية العامة بتبسة.

◀ مؤسسة مناجم الحديد (SOMIFER): مقرها الاجتماعي بالمنطقة الصناعية بتبسة.

◀ مؤسسة البوزولان ومواد البناء (SPMC): مقرها الاجتماعي ببني صاف ولاية تيموشنت.

◀ مؤسسة البناء والعقارات (FERBAT): مقرها الاجتماعي بعنابة.

◀ مؤسسة النقل المنجمي: مقرها الاجتماعي بعنابة، وقد تم مؤخرا إنشاء مؤسسة للنقل البري تعرف باسم SOTRAMINE نتيجة لعجز شبكة السكك الحديدية عن نقل الإنتاج الذي عرف زيادة إلا أنه تم حل هاته المؤسسة سنة 2015 ودمجها كوحدة ضمن وحدات SOMIPHOS تحت مسمى وحدة النقل البري للفوسفات.

ومؤسسة مناجم الفوسفات هي مؤسسة ذات أسهم برأس مال اجتماعي مقدار بـ 1.6 مليار دينار جزائري وآخر بشري قدر بـ 2069 عامل باختلاف تصنيفهم الوظيفي، تعمل تحت إشراف مجلس الإدارة مشكل من طرف الجمعية العامة للمساهمين في إطار إجراءات تنظيم القطاع الاقتصادي العام التابع للدولة تحت وصاية مؤسسة تسيير مساهمات الدولة. (معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية)

المقر الاجتماعي لمؤسسة SOMIPHOS بولاية تبسة، والمسؤول الأول فيها بعد الجمعية العامة للمساهمين ومجلس الإدارة متمثل في شخص الرئيس المدير العام، لديه سلطة التسيير حيث يتخذ القرارات الخاصة بنشاط المؤسسة كما يعد مسؤولا عن التفاوض في كل ما يخص العلاقات، الاستثمار والشراكة. تعمل تحت إشرافه المباشر جملة من المديريات المركزية هي: (معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية) المديرية التجارية: تعد أهم مديرية لإشرافها على عملية تسويق وتصدير الفوسفات والذي يمثل نسبة كبيرة من إجمالي نشاط المؤسسة.

◀ مديرية المحاسبة والمالية: تشرف على تحصيل الإيرادات المالية الناتجة عن بيع الفوسفات وكذا المصروفات الناتجة عن نشاط المؤسسة وما ينتج عن ذلك من قوائم وتقارير مالية.

◀ المديرية التقنية: تشرف على الجانب التقني للمؤسسة من خلال اقتناء معدات الإنتاج، متابعة وتيرة الإنتاج وما ينتج عنه من تقارير تقنية وإطلاق مناقصات.

◀ **مديرية الموارد:** تشرف على كل ما يخص رأس مال المؤسسة البشري من توظيف، تكوين... إلخ كما تسهر على متابعة منازعات المؤسسة القانونية مع محيطها.

◀ **مديرية التطوير:** حديثة الانشاء تختص بمتابعة جانب تطوير المشاريع والمنتجات في المؤسسة.

◀ **مديرية التأمينات والممتلكات:** حديثة الانشاء أيضا تختص بالسهر على المحافظة على حضيرة الممتلكات الخاصة بالمؤسسة من تأمين وغيرها.

◀ **مديرية التدقيق الداخلي:** تختص بعمليات التدقيق الداخلي في المؤسسة.

◀ **مديرية الأمن الصناعي والداخلي:** تختص بالشؤون الأمنية للمؤسسة.

كما تشرف هاته المديريات المركزية عمليا على خمس وحدات هي: (معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية)

◀ **المركب المنجمي جبل العنق CMDO:** يقع في دائرة بئر العاتر ولاية تبسة، يعد النواة الأساسية للمؤسسة يختص باستخراج، ومعالجة الفوسفات.

◀ **المنشآت المينائية بعنابة IPA:** تقع في ميناء مدينة عنابة، تعد ثاني أكبر وحدة في الشركة تختص باستقبال الفوسفات من المركب المنجمي، تخزينه وشحنه في البواخر.

◀ **وحدة النقل البري للفوسفات UTR:** كانت هاته الوحدة سابقا مؤسسة مستقلة ضمن فروع مجموعة FERPHOS تعرف بمؤسسة SOTRAMINE مختصة بعملية النقل البري للفوسفات موازاة مع النقل عبر السكك الحديدية، لكن تم حلها ودمجها ضمن وحدات SOMIPHOS سنة 2015.

◀ **مركز الأبحاث التطبيقية والتطوير CERAD:** متواجد في المنطقة الصناعية لمدينة تبسة، يختص بجانب البحث والتطوير في المؤسسة.

◀ **مديرية وحدة المقر US:** متواجدة في مقر المديرية العامة بتبسة، تختص بالجانب اللوجستيكي للمديريات المركزية من مشتريات، أجور... إلخ

ثانيا: طبيعة نشاط المؤسسة:

تمارس مؤسسة مناجم الفوسفات من خلال معاملاتها وعلاقتها الداخلية والخارجية عدة أنشطة منها الإنتاجية، التجارية، الخدمية والدراسات التطويرية، سعيا منها لبلوغ أهدافها المسطرة، والتي يمكن ايجازها فيما يلي: (معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية)

◀ **أنشطة إنتاجية (استخراجية):** وهي النشاطات المرتبطة باستخراج المعادن من المناجم، والتي تتمثل أساسا في استخراج الفوسفات بنوعيه (63/65% BPL, 66/68% BPL) من حوض الفوسفات بجبل العنق والذي يزخر باحتياطات خامة ضخمة قدرت ب 2مليار طن، يتم استخراج متوسط 1مليون طن سنويا.

◀ **أنشطة تجارية:** والتي تقوم بها المؤسسة عن طريق المديرية التسويقية، وتتمثل في إجراءات الدعاية والاشهار وكذا المعارض المحلية والدولية وما ينتج عنه من ابرام الصفقات وفق السياسة التجارية للمؤسسة.

◀ **أنشطة خدمية:** تقوم المؤسسة بعدة أنشطة خدمية تتمثل في خدمات النقل والصيانة بالإضافة إلى حيازة المؤسسة على مراكز هامة يتم من خلالها تقديم خدمات سواء على مستوى المؤسسة أو الأطراف الخارجية، المنشآت المينائية تقوم بنقل الفوسفات وتهتم بعملية تصديره إلى الخارج، كما تقدم خدمات للزبائن خارج المؤسسة (إجراءات جمركية، صيانة داخل السفن، تحويل موضع السفن ... إلخ).

◀ **أنشطة تطويرية:** تسعى المؤسسة لتطوير منتجاتها، وذلك من خلال الدراسات المنجزة، مثل الدراسات المنجمية التي يقوم بها مركز الدراسات والأبحاث التطبيقية، حيث تقوم بتخطيط الإنتاج لكل منجم وتحديد الطاقة الإنتاجية له.

ثالثا: أهداف المؤسسة:

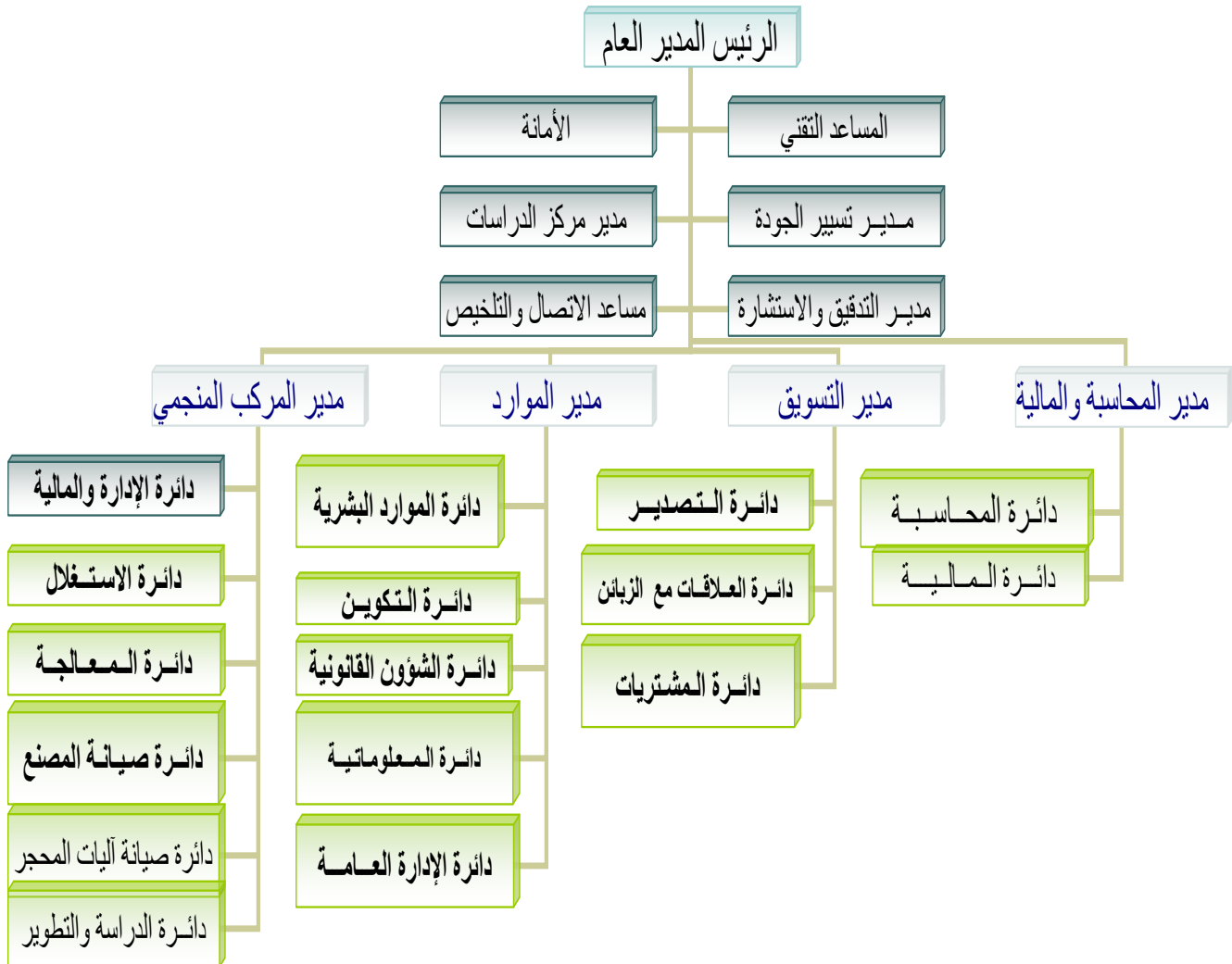
تتمثل أهداف المؤسسة في ما يلي: (معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية)

- ◀ تحقيق وتنفيذ برامج (مخططات) سنوية ومتعددة التنمية والإنتاج بانسجام مع المؤسسة المعنية.
- ◀ تحقيق مباشر أو غير مباشر للدراسات التقنية، التكنولوجية، الاقتصادية والمالية ... المشاريع المنجمية التي لها علاقة بمهمتها.
- ◀ المساهمة في التكوين، وتحسين مستوى المستخدمين بهدف ضمان التمكن من التقنيات والتكنولوجيا التي لها علاقة بنشاطها.
- ◀ دخول المؤسسة في المنافسة العالمية والعمل على زيادة حصتها في السوق الدولية، وذلك بعرض خدماتها على الصعيد الدولي.
- ◀ المحافظة على العملاء الحاليين والعمل على كسب زبائن جدد.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

يوضح الشكل التالي الهيكل التنظيمي المعتمد داخل المؤسسة: (معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية)

الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS



المصدر: تم الحصول عليه من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية.

1. الرئيس المدير العام: هو رئيس ومدير مجلس الإدارة، ويمثل هرم المسؤولية لمؤسسة مناجم الفوسفات ومن مهامه:

➤ ترأس اجتماع مجلس المديرية ومتابعة تنفيذ مقرراته

➤ تسيير قضايا العمال والاهتمام بالصحة والعمل

◀ ضبط ضامن توجيه الإدارة

◀ المصادقة على الاستراتيجيات الخاصة بتسيير الميزانية

◀ الاتصال المباشر بالهيئات العليا باعتباره الممثل الرئيسي للمؤسسة في الخارج

2. **الأمانة:** يحتوي مكتب المدير العام على أمانة تقوم بكل الأعمال المتعلقة بالسكرتارية والتنظيم والاستقبال

3. **المساعد التقني:** يعتبر إطار سامي يتولى إعداد الملفات التقنية الموكلة إليه من طرف المدير العام والخاصة بمتابعة نشاطات الوحدات الإنتاجية (المركب المنجمي جبل العنق)

4. **مدير تسيير الجودة:** يتولى الإشراف ومتابعة تسيير الجودة والبيئة ويعد الوثائق اللازمة والإجراءات وتوزيعها على مختلف الهياكل

5. **مدير التدقيق والاستشارة:** عملية التدقيق تحتل حيزا في استراتيجية المؤسسة التسييرية، يقوم بأعماله تحت إشراف المدير العام وفي نهاية كل مرحلة يقدم تقرير للمدير العام

6. **مساعد الاتصال والتلخيص:** من مهامه التكفل بالأعمال الإحصائية وتلقي التقارير السنوية من طرف وحدات الإنتاج وإعداد تقرير إجمالي للمؤسسة يقدم للمدير العام

7. **مدير مركز الدراسات:** وهو من ضمن وحدات المؤسسة يشرف عليه مدير برتبة إطار سامي مكلف بإنجاز الدراسات لصالح المؤسسة

8. **مديرية الموارد:** تتكفل هذه المديرية بما يلي:

◀ رسم استراتيجيات المؤسسة في مجال تسيير الموارد البشرية

◀ إعداد مخططات التكوين والتوظيف ومخططات المسار المهني

◀ الإشراف الوظيفي على مصالح المستخدمين للوحدات التابعة للمؤسسة والتنسيق بينهم

◀ إعداد القانون الداخلي للمؤسسة وإعداد التقارير الدورية وعرضها على المدير العام

9. **مديرية التسويق:** تتولى هذه المديرية ما يلي:

◀ القيام بتسويق منتوجات الفوسفات حسب البرنامج المسطر

◀ البحث عن أسواق وزبائن جدد من أجل توزيع منتجات المؤسسة

◀ دراسة المتغيرات الحاصلة في الأسواق العالمية والضرورية لتكيف معها

◀ تحقيق هدف إرضاء الزبون من خلال تلبية احتياجاته

◀ استقبال الوفود والزبائن الدوليين

◀ إعداد التقارير الدولية وتبليغها إلى السلم الرئاسي

10. مديرة المحاسبة والمالية: وتتكفل بما يلي:

◀ القيام بحسابات مختلفة على مستوى المؤسسة

◀ إعداد المخططات الحسابية والحصيلة الدورية الثانوية

◀ إعداد الميزانية السنوية

◀ القيام بالتسيير المالي ومتابعة على مستوى البنوك

◀ إعداد الدراسات اللازمة في مجال المالية

11. مدير مركب جبل العنق: يشرف على ستة دوائر تقوم دائرة الإدارة والمالية على العمليات

التسييرية المالية والمحاسبية بالمركب المنجمي، أما دائرة الاستغلال تهتم بالعمليات المتعلقة باستخراج مادة الفوسفات ونقلها إلى المصنع، وتقوم دائرة المعالجة بالعمليات المتعلقة بمعالجة مادة الفوسفات كالحق والهرس والتفويض، أما دائرة صيانة المصنع فتتمثل المهمة الرئيسية لها في ضمان السير العادي لعملية الإنتاج في المؤسسة، وذلك من خلال صيانة التجهيزات، بينما تهتم دائرة الدراسة والتطوير بالوثائق التقنية الخاصة بكل تجهيز إنتاجي، و المساهمة مع باقي المصالح في إعداد برامج الصيانة الوقائية بمختلف التجهيزات، و توفير المعلومات الكافية للعمال عن كيفية صيانة الآلات بهدف تحسين كفاءة وفعالية الصيانة في المؤسسة.

المبحث الثاني:

استخدام أدوات التحليل والتنبؤ بالمخاطر المالية خلال الفترة 2020-
2024 لمؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS

تمهيد:

تكتسي عملية التنبؤ بالمخاطر المالية أهمية خاصة باعتبارها أداة تساعد الإدارة المالية على توقع الصعوبات المستقبلية واتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة، خاصة في المؤسسات الصناعية التي تتأثر بدرجة كبيرة بالتقلبات الاقتصادية والمالية، وفي هذا الإطار يهدف هذا المبحث إلى دراسة وتحليل الوضعية المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات صوميفوس SOMIPHOS للفترة 2020-2024 والتنبؤ باتجاهاتها المستقبلية من خلال استخدام مجموعة من أدوات التحليل الكمي المالي ومؤشرات تقييم الأداء، وذلك بالاعتماد على البيانات المالية للمؤسسة وتحليلها بطريقة كمية تسمح باستخلاص نتائج دقيقة حول واقعها المالي ومدى قدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية.

المطلب الأول: دراسة وتحليل الأداء العام لمؤسسة SOMIPHOS من خلال تطبيق بطاقة الأداء المتوازن BSC

في سياق الدراسة التطبيقية التي تهدف لتحليل وتقييم أداء مؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS خلال الفترة المدروسة 2020-2024، يعتبر استخدام بطاقة الأداء المتوازن ذو أهمية كونها إحدى الأدوات الحديثة التي تمكن من تقييم شامل للأداء من عدة أبعاد مما يساعد في تعزيز فهم أعمق لفعالية الإدارة ومدى تحقيق الأهداف المرجوة.

البعد المالي:

يعتبر البعد المالي أحد أهم الأبعاد في بطاقة الأداء المتوازن، حيث يعبر عن الحالة المالية للمؤسسة من خلال مجموعة من المؤشرات، وفي هذا السياق تم التركيز على نسب السيولة، الربحية والمديونية لتقييم قدرة المؤسسة من تمويل أنشطتها وتحقيق أرباحها بالإضافة إلى الوفاء بالتزاماتها.

أولاً: نسب السيولة:

الجدول رقم(06): حساب نسب السيولة

يوضح الجدول التالي نتائج نسب السيولة خلال فترة الدراسة 2020-2024:

النسب	السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
نسبة التداول		1,817	2,106	3,524	3,107	3,463
نسبة السيولة السريعة		1,322	1,725	3,323	2,897	3,230
نسبة السيولة الجاهزة		0,267	0,334	2,316	1,863	2,061

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم (01,02,04,05,07,08,10,11)

التعليق على نسب السيولة

نسب التداول:

الجدول رقم (07): التعليق على نسب التداول

فيما يلي التعليق على نسب التداول خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	نسب التداول	التعليق
2020	1,817	سجلت نسبة التداول في هذه السنة مستوى أعلى من الحد الأدنى المقبول (1) مما يدل على أن الأصول الجارية أكبر من الخصوم الجارية، أي أن المؤسسة تمتلك قدرة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل،
2021	2,106	ارتفعت نسبة التداول في هذه السنة مقارنة بالسنة السابقة وهو ما يعكس تحسنا في وضعية السيولة بسبب زيادة الأصول المتداولة أو تحسن إدارة الإلتزامات قصيرة الأجل.
2022	3,524	سجلت نسبة التداول في هذه السنة ارتفاعا كبيرا مما يدل على تمتع المؤسسة بسيولة مرتفعة قد تؤثر عكسيا على كفاءة تسيير الموارد.
2023	3,107	انخفضت نسبة التداول في هذه السنة بشكل طفيف مقارنة بالسنة الماضية، لكنها لا تزال مرتفعة رغم هذا التراجع مما يفسر على أنه قد يكون بداية تحقيق توازن بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة.

2024	3,463	ارتفعت نسبة السيولة مجددا ولكن بمقدار أقل من سنة 2022 مما يدل على استمرار المؤسسة في الحفاظ على مستوى عال من السيولة، هذا ما يخلق احتمالية وجود فائض في الأصول المتداولة يستدعي معالجته.
------	-------	--

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (06)

تظهر نسب التداول خلال فترة الدراسة (2020-2024) اتجاها عاما يعكس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، فقد ارتفعت النسبة من 1,817 في سنة 2020 إلى 2,106 في سنة 2021 ما يدل على تعزيز المركز السيولي وزيادة هامش الأمان، واستمر هذا التحسن في سنة 2022 ليصل إلى 3,524 ما يشير إلى السيولة المرتفعة للمؤسسة والتي قد تؤثر عكسيا على كفاءة تسيير الموارد، أما في سنة 2023 فقد حدث تراجع نسبي إلى 3,107 إلا أنها لا تزال نسبة مرتفعة رغم هذا التراجع، ثم عادت للارتفاع في سنة 2024 إلى 3,463 مما يعكس استمرار المؤسسة في الحفاظ على مستوى عال من السيولة، وهو ما يخلق احتمالية وجود فائض في الأصول المتداولة يستدعي معالجته.

نسب السيولة السريعة:

الجدول رقم (08): التعليق على نسب السيولة السريعة

فيما يلي التعليق على نسب السيولة السريعة خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	نسب السيولة السريعة	التعليق
2020	1,322	بلغت نسبة السيولة في هذه السنة مقدارا أعلى من الحد الأقصى المرجعي (0,5) مما يدل على تمتع المؤسسة بسيولة مرتفعة تفوق المستوى المطلوب، مما يسمح للمؤسسة بتغطية التزاماتها قصيرة الأجل مع وجود سيولة مجمدة يجب على المؤسسة استغلالها في نشاطها.
2021	1,725	ارتفعت نسبة السيولة السريعة بمقدار يزيد من اتساع الفارق بالمجال المرجعي مما يؤكد استمرار وجود فائض في السيولة.
2022	3,323	بلغت نسبة السيولة السريعة ذروتها مقارنة بالسنوات السابقة ما يدل على بداية تشكل خطر تراكم السيولة.

2023	2,897	انخفضت النسبة مقارنة بالسنة السابقة إلا أنها تبقى مرتفعة مقارنة بالحد الأقصى (0,5) مما يؤكد استمرار وجود فائض في السيولة رغم هذا التراجع.
2024	3,230	سجلت النسبة في هذه السنة ارتفاعا جديدا يعكس استمرار المؤسسة في الاحتفاظ بهذا المستوى المرتفع من السيولة، الأمر الذي قد يؤثر سلبا على كفاءة استخدامها لمواردها.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(06)

يظهر تطور نسبة السيولة السريعة خلال فترة الدراسة (2020-2024) أن المؤسسة تتمتع بقدرة مرتفعة جدا على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل حيث سجلت النسب خلال فترة الدراسة مستويات أعلى من الحد الأقصى (0,5)، فقد بلغت في السنة الأولى 1,322 لترتفع في السنة الثانية إلى 1,725 ثم ترتفع مرة أخرى في سنة 2022 إلى 3,323 وهي أعلى نسبة تم تسجيلها مقارنة ببقية السنوات حيث تم تسجيل تراجع خفيف في سنة 2023 بلغ 2,897، ليعود مستوى الارتفاع مجددا في السنة الأخيرة إلى 3,320 وهو ما يعكس عدم استغلال المؤسسة لمواردها المالية المتاحة بالشكل الأمثل وحفاظها على هامش أمان مالي عالي جدا، الأمر الذي يستدعي اتخاذ اجراءات تصحيحية فيما يخص سياسة تسيير الأصول المتداولة.

نسب السيولة الجاهزة:

الجدول رقم(09): التعليق على نسب السيولة الجاهزة

فيما يلي التعليق على نسب السيولة الجاهزة خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	نسب السيولة الجاهزة	التعليق
2020	0,267	سجلت السنة الأولى نسبة مقبولة لكنها قريبة إلى الحد الأدنى (0,25) مما يعكس سيولة فورية مقبولة مع هامش أمان محدود.
2021	0,334	سجلت السنة الثانية ارتفاعا مقارنة بالسنة السابقة بمستوى أقرب إلى الحد الأقصى (0,35) وهو ما يعكس قدرة أكبر على الوفاء بالتزامات قصيرة الأجل.

شهدت النسبة في هذه السنة ارتفاعا حادا مقارنة بالسنة الثانية، للتجاوز المجال المرجعي بفارق كبير مما يخلق ضعفا في توظيف السيولة بسبب وجود وفرة نقدية غير عادية	2,316	2022
انخفضت النسبة في هذه السنة بشكل طفيف إلا أنها لا تزال فوق الحد الأقصى (0,35) مما يدل على استمرار وجود فائض في السيولة.	1,863	2023
سجلت النسبة ارتفاعا مرة أخرى مقارنة بالسنة السابقة مع بقاءها فوق الحد الأقصى (0,35) الأمر الذي يؤكد استمرار المؤسسة في الحفاظ على مستوى عال من السيولة النقدية وعدم استغلالها بالشكل الأمثل،	2,061	2024

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(06)

يتضح من خلال تطور نسبة السيولة الجاهزة خلال فترة الدراسة (2020-2024) أن المؤسسة عرفت تغيرات واضحة في قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل باستخدام النقدية، حيث بلغت 0,267 في سنة 2020، والتي تم اعتبارها نسبة مقبولة رغم اقترابها من الحد الأدنى (0,25) لترتفع في السنة 2021 إلى 0,334 وهي أيضا ضمن الحدود المعيارية مما يعكس تحسنا نسبيا في الوضعية النقدية مع استمرار التوازن المالي قصير الأجل، ابتداء من سنة 2022 سجلت المؤسسة ارتفاعا كبيرا في نسبة السيولة الجاهزة بمستوى يفوق المجال المرجعي المعتمد، حيث بلغت على التوالي 2,316 ثم 1,863 في سنة 2023 و 2,061 في سنة 2024.

رغم أن هذه النسب تعكس قدرة عالية جدا من التغطية الفورية للالتزامات قصيرة الأجل، إلا أنها قد تؤثر سلبا على مردودية الأموال المتاحة بسبب احتفاظ المؤسسة لحجم كبير من النقدية والذي قد يكون بسبب اتخاذها لسياسات مالية متحفظة بغية مواجهة المخاطر، وعليه يستوجب على المؤسسة تحسين كفاءة توظيف الموارد النقدية المتاحة بما يضمن تحقيق التوازن بين الأمان المالي والفعالية في استثمار الأموال.

ثانيا: نسب الربحية:

الجدول رقم(10): حساب نسب الربحية

يوضح الجدول التالي نتائج نسب الربحية خلال فترة الدراسة 2020-2024:

2024	2023	2022	2021	2020	النسب السنوات
46,926	47,652	39,857	28,365	19,037	هامش صافي الربح
14,333	17,602	17,462	7,796		العائد على الأصول
16,628	21,007	19,463	8,733	3,542	العائد على حقوق المساهمين
18,089	24,460	22,952	9,285	2,404	العائد على رأس المال المستثمر

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم (01-12)

التعليق على نسب الربحية:

هامش صافي الربح:

الجدول رقم (11): التعليق على نسب هامش صافي الربح

فيما يلي التعليق على نسب هامش صافي الربح خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	هامش صافي الربح	التعليق
2020	19,037	يعد مستوى هامش صافي الربح في هذه السنة مقبولا لكن محدودا، مما يعكس قدرة أولية على تحقيق أرباح صافية.
2021	28,365	سجل هامش صافي الربح في هذه السنة تحسنا ملحوظا مقارنة بالسنة السابقة مما يدل على وجود تحسن في إدارة التكاليف أو زيادة في الإيرادات،
2022	39,857	استمر التحسن في الارتفاع مما يدل على استمرار تعزيز الأداء المالي ونجاح السياسات المالية المعتمدة خلال هذه الفترة.
2023	47,652	بلغ هامش صافي الربح ذروته مقارنة بالسنوات السابقة وهو ما يعكس الأداء المالي الاستثنائي والتحكم القوي في التكاليف.
2024	46,926	سجلت هذه السنة تراجع طفيف مقارنة بالسنة السابقة دون فقدان الربحية القوية، حيث يمكن القول أن هذا التراجع قد يكون نتيجة لتغيرات

في ظروف السوق، الأمر الذي يستدعي المتابعة والحذر لضمان الحفاظ على نفس المستوى من الاستقرار في الربحية.		
--	--	--

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(10)

من خلال تحليل تطور هامش صافي الربح خلال فترة الدراسة (2020-2024) يتضح أن المؤسسة عرفت منحى تصاعديا واضحا في قدرتها على تحقيق الأرباح الصافية من رقم أعمالها، حيث بلغ في السنة الأولى 19,037 وهو مستوى مقبول رغم وجود تكاليف تشغيلية ومالية معتبرة، ليرتفع في السنة الثانية إلى 28,365 مما يدل على زيادة الإيرادات وتحسين إدارة التكاليف، أما في السنة الثالثة فقد استمر هذا التحسن ليبلغ 39,856 وهو مؤشر إيجابي يعكس تطور فعالية المؤسسة في تحويل الإيرادات إلى أرباح فعلية، ليصل في السنة الرابعة إلى أعلى مستوى له خلال فترة الدراسة مسجلا 47,652 الأمر الذي يعكس كفاءة كبيرة في الإدارة المالية والتشغيلية، أما في السنة الأخيرة تم تسجيل انخفاض طفيف إلى 46,926 مقارنة بالسنة السابقة إلا أنه بقي عند مستوى مرتفع ليدل على استمرار المؤسسة في تحقيق مردودية مالية جيدة رغم وجود تراجع طفيف في وتيرة نمو الأرباح والذي قد يكون بسبب ارتفاع بعض التكاليف.

العائد على الأصول:

الجدول رقم(12): التعليق على نسب العائد على الأصول

فيما يلي التعليق على نسب العائد على الأصول خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	العائد على الأصول	التعليق
2020	/	/
2021	7,796	سجل العائد على الأصول في هذه السنة مستوى ابتدائي يعكس امكانية المؤسسة من تحقيق أرباح من خلال استغلال أصولها، وتعتبر نسبة مقبولة مقارنة بالسنوات اللاحقة.
2022	17,462	ارتفع العائد على الأصول بشكل ملحوظ مقارنة بالسنة السابقة مما يدل على وجود تحسن في استغلال الأصول مما يعكس قدرة أفضل على توليد الأرباح.

2023	17,602	سجلت هذه السنة ارتفاعا طفيفا مقارنة بالسنة السابقة، وهو ما يعتبر مؤشر على استقرار كفاءة استغلال الأصول.
2024	14,333	سجلت هذه السنة تراجعاً ملحوظاً مما قد يشير إلى تراجع وتيرة تحقيق الأرباح بسبب زيادة حجم الأصول.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(10)

سجلت نسبة العائد على الأصول تحسناً ملحوظاً خلال فترة الدراسة (2020-2024) مع الإشارة إلى أن عدم حساب النسبة في السنة الأولى سببه عدم الحصول على معلومات السنة السابقة 2019، حيث سجلت النسبة منحنى تصاعدياً من 7,796 في سنة 2021 إلى مستوى مرتفع قدره 17,462 في سنة 2022 و17,602 في سنة 2023، مما يشير إلى وجود تحسن مستمر في استغلال الأصول وهو ما يدل على فاعلية السياسات الاستثمارية وتحسين الربحية مقارنة بحجم الأصول المستخدمة، قبل أن تتخفف في سنة 2024 إلى 14,333 غير أن هذا الانخفاض يوحي بتراجع طفيف في هذه الفاعلية والذي قد يكون بسبب زيادة حجم الأصول (استثمارات جديدة) أو تغيرات في هيكل الأصول أو بيئة التشغيل، مما يستدعي ترشيد الاستثمارات وتحسين كفاءة استغلال الأصول القائمة مع تعزيز كفاءة العمليات والتحكم في التكاليف بهدف الحفاظ على مستوى عائد مرتفع ومستقر يعزز من المركز التنافسي للمؤسسة ويقلل من المخاطر المرتبطة بالاستثمار.

العائد على حقوق المساهمين:

الجدول رقم(13): التعليق على نسب العائد على حقوق المساهمين

فيما يلي التعليق على نسب العائد على حقوق المساهمين خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	العائد على حقوق المساهمين	التعليق
2020	3,542	تعتبر نسبة العائد على حقوق المساهمين خلال هذه السنة منخفضة، مما يعكس محدودية قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح من أموال المستثمرين وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع قاعدة حقوق الملكية مقارنة بالأرباح المحققة.
2021	8,733	وجود ارتفاع في النسبة مما يعكس بداية تحسن قدرة المؤسسة على

خلق أرباح من أموال المساهمين وهو ما يعتبر مؤشر إيجابي.		
استمرار الارتفاع بشكل كبير وملحوظ مما يعكس تحسنا قويا في كفاءة استخدام رأس المال الخاص بالمساهمين وهو ما يعتبر مؤشر إيجابي على نجاح السياسات المالية خلال هذه الفترة.	19,463	2022
بلغ العائد على حقوق المساهمين ذروته خلال هذه السنة، مما يدل على استمرار المؤسسة في التحسن وتطوير سياساتها المتبعة في تحقيق الأرباح.	21,007	2023
انخفض العائد خلال هذه السنة مقارنة بالسنة السابقة إلا أنه يبقى عند مستوى جيد، حيث قد يفسر هذا التراجع بزيادة حقوق الملكية أو انخفاض صافي الأرباح، الأمر الذي يستدعي تحليل الأسباب لمعالجتها والحفاظ على نفس مستوى الاستقرار.	16,628	2024

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(10)

من خلال تحليل تطور العائد على حقوق المساهمين على مدار فترة الدراسة (2020-2024) يلاحظ وجود تحسن كبير من مستوى منخفض بقيمة 3,542 في السنة الأولى يعكس محدودية قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح من أموال المستثمرين إلى ارتفاعات مستمرة على مدار ثلاث سنوات متتالية بلغت 8,733 في سنة 2021 و 19,463 في سنة 2022 ثم 21,007 في سنة 2023، وهو ما يعتبر مؤشر إيجابي لقدرة المؤسسة على خلق أرباح من أموال المساهمين ونجاح سياساتها المالية خلال هذه الفترة، قبل أن ينخفض في السنة الأخيرة 2024 إلى 16,628 إلا أنه يبقى عند مستوى جيد، حيث يفسر هذا التراجع بزيادة حقوق المساهمين دون وجود نمو متناسب في صافي الأرباح أو وجود تأثيرات خارجية مثل ارتفاع التكاليف...، مما يستدعي تحليل الأسباب ومراجعة سياسة استخدام رأس المال والرفع المالي بهدف استعادة عائد ممتاز على حقوق المساهمين وتأكيد الثقة لدى أصحاب الأموال لدى المؤسسة.

العائد على رأس المال المستثمر:

الجدول رقم(14): التعليق على نسب العائد على رأس المال المستثمر

فيما يلي التعليق على نسب العائد على رأس المستثمر خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	العائد على رأس المال المستثمر	التعليق
2020	2,404	سجل العائد على رأس المال المستثمر مستوى منخفضا في السنة الأولى مما يعكس ضعف ربحية المؤسسة من الاستثمارات الرأسمالية ، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع معدل الإقتراض أو ارتفاع التكاليف...
2021	9,285	شهدت هذه السنة تحسنا ملحوظا مما يدل على بداية تحسن كفاءة استخدام رأس المال المستثمر والتحكم بشكل أفضل في مستوى الربحية.
2022	22,952	شهدت هذه السنة ارتفاعا كبيرا ما يشير إلى التحسن القوي في الأداء الاستثماري والتشغيلي نتيجة زيادة في الإيرادات واستغلال أكثر فعالية للأصول المستثمرة.
2023	24,460	تواصل نسبة العائد على رأس المال المستثمر ارتفاعها خلال هذه السنة مما يعكس استمرار المؤسسة في التحسين من ربحيتها عبر ضمان الاستغلال الأمثل لرأس المال المستثمر.
2024	18,089	سجلت هذه السنة انخفاضا طفيفا مقارنة بالسنوات السابقة مما قد يشير إلى تراجع نسبي في الكفاءة أو الأرباح مما يستدعي مزيدا من التدقيق لفهم أسبابه ومعالجته.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(10)

تظهر نسبة تطور العائد على رأس المال المستثمر خلال فترة الدراسة (2020-2024) وجود تحسن واضح في كفاءة توظيف رأس المال المستثمر، فقد شهدت النسبة نموا قويا من 2,404 في سنة 2020 إلى 9,285 في سنة 2021 وهو ما يشير إلى تحسن كفاءة استخدام رأس المال المستثمر والتحكم بشكل أفضل في مستوى الربحية، استمر هذا الاتجاه التصاعدي بشكل ملحوظ ليصل في سنة 2022 إلى 22,952، ثم بلغ أعلى مستوى له في سنة 2023 عند 24,460 مما يعكس بلوغ المؤسسة مرحلة النضج التشغيلي واستمرار التحسين من ربحيتها، ليسجل في سنة 2024 تراجعا إلى 18,089 وهو انخفاض نسبي بعد الذروة ما قد يدل على تراجع في الكفاءة أو الأرباح يقابله زيادة في حجم رأس المال المستثمر مما يستدعي متابعة تحليلية ودقيقة لضمان الحفاظ على كفاءة الأداء المالي.

ثالثا: نسب المديونية:

الجدول رقم(15): حساب نسب المديونية

يوضح الجدول نتائج نسب المديونية خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
الديون إلى إجمالي الأصول	0,141	0,153	0,219	0,204	0,186
الديون إلى حقوق الملكية	0,165	0,152	0,281	1,456	0,228
ديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية	0,062	0,052	0,108	0,096	0,095
ديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية	0,102	0,099	0,172	0,161	0,133

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم(01,02,04,05,07,08,10,11)

التعليق على نسب المديونية:

الديون إلى إجمالي الأصول:

الجدول رقم(16): التعليق على نسب الديون إلى إجمالي الأصول

فيما يلي التعليق على نسب الديون إلى إجمالي الأصول خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	الديون إلى إجمالي الأصول	التعليق
2020	0,141	بلغت نسبة الديون إلى إجمالي الأصول مستوى منخفضا خلال السنة الأولى مما يعكس اعتمادا محدودا على أموال الغير في تمويل احتياجات المؤسسة مما يزيد من ضمان أموال الدائنين.
2021	0,153	ارتفعت هذه النسبة بشكل طفيف مقارنة بالسنة السابقة لكنها مع ذلك تبقى ضمن مستويات آمنة.
2022	0,219	سجلت النسبة ارتفاعا ملحوظا يشير إلى اعتماد المؤسسة على أموال الغير بشكل أكبر من السابق وقد يكون هذا الارتفاع مرتبطا بتمويل

استثمارات جديدة أو التوسع في النشاط.		
انخفضت النسبة بشكل طفيف، ما يدل على بداية تقليل المؤسسة من اعتمادها على الديون للتحسين من هيكلها المالي.	0,204	2023
تواصل النسبة انخفاضها ما يعكس تحسنا إضافيا في الوضعية المالية للمؤسسة وتعزيز قدرتها في الإعتماد على مواردها الذاتية وصولا إلى الاستقرار المالي.	0,186	2024

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(15)

تشير نسبة الديون إلى إجمالي الأصول خلال فترة الدراسة (2020-2024) إلى مستوى مديونية منخفض يعكس اعتمادا محدودا على التمويل الخارجي مقارنة بإجمالي أصول المؤسسة، فقد ارتفعت النسبة تدريجيا من 0,141 في سنة 2020 إلى 0,153 في سنة 2021 ثم 0,219 في سنة 2022 وهو ما يعكس زيادة في الاعتماد على أموال الغير خلال هذه الفترة، حيث يكون هذا الارتفاع مرتبطا بتمويل استثمارات جديدة أو التوسع في النشاط إلا أن هذا الارتفاع لم يستمر، حيث بدأت النسبة في التراجع إلى 0,04 في سنة 2023 ثم إلى 0,186 في سنة 2024 ما يشير إلى وجود تحسن في الوضعية المالية للمؤسسة وتعزيز قدرتها في الاعتماد على مواردها الذاتية وصولا إلى الاستقرار المالي، غير أن هذا لا يمنع ضرورة مراقبة أي ارتفاعات مستقبلية في المديونية لضمان عدم الضغط على الاستقرار المالي.

الديون إلى حقوق الملكية:

الجدول رقم(17): التعليق على نسب الديون إلى حقوق الملكية

فيما يلي التعليق على نسب الديون إلى حقوق الملكية خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	الديون إلى حقوق الملكية	التعليق
2020	0,165	بلغت نسبة الديون إلى حقوق الملكية مستوى منخفضا يعكس اعتمادا محدودا على التمويل بالديون مقارنة بحقوق الملكية.
2021	0,152	انخفضت النسبة بمستوى طفيف مقارنة بالسنة السابقة ما يشير إلى زيادة مساهمة حقوق الملكية أو انخفاض الديون ما يعزز الاستقلالية المالية للمؤسسة.

2022	0,281	ارتفعت النسبة بشكل ملحوظ ما يعكس بداية التوجه نحو زيادة مستوى الرافعة المالية.
2023	1,456	سجلت النسبة قفزة كبيرة بمستوى يعكس اعتمادا كبيرا على الديون يفوق حقوق الملكية، مما يعد مؤشر على ارتفاع المخاطر المالية قد يكون بسبب توسع كبير ممول بالاقتراض.
2024	0,228	انخفضت النسبة بشكل حاد مما يعكس عودة المؤسسة إلى مستويات أكثر أمانا من حيث الرفع المالي سواء من خلال تقليص الديون أو تعزيز حقوق الملكية.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(15)

تشير نسبة الديون إلى حقوق الملكية خلال فترة الدراسة (2020-2024) إلى وجود تذبذب واضح في هيكل التمويل، فقد سجلت النسبة مستويات منخفضة خلال أول سنتين والتي بلغت 0,165 في سنة 2020 و0,152 في سنة 2021 مما يدل على اعتماد محدود على التمويل بالديون مقارنة بحقوق الملكية وهو ما يعكس وضعاً مالياً متحفظاً، ثم ارتفعت النسبة في سنة 2022 إلى 0,281 ما يشير إلى بداية التوجه نحو زيادة مستوى الرافعة المالية، غير أن سنة 2023 سجلت قفزة كبيرة مقارنة بالسنة السابقة حيث بلغت 1,456 مما يعد تغييراً جذرياً في الهيكل المالي قد يكون نتيجة توسع كبير ممول بالقروض أو انخفاض ملحوظ في حقوق الملكية، أما في السنة الأخيرة 2024 فقد انخفضت النسبة بشكل حاد إلى 0,228 ما يشير إلى عملية إعادة توازن واضحة في الهيكل المالي سواء من خلال تقليص الديون أو تعزيز حقوق الملكية، وهو ما أعاد المؤسسة إلى مستويات مديونية منخفضة نسبياً وأكثر استقراراً.

ديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية:

الجدول رقم(18): التعليق على نسب ديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية

فيما يلي التعليق على نسب الديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	ديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية	التعليق
2020	0,062	تعكس السنة الأولى مستوى منخفضاً جداً مقارنة بحقوق الملكية مما يدل على محدودية المخاطر المالية.

2021	0,052	تسجيل انخفاض إضافي مما يعكس زيادة الاستقلالية المالية والاعتماد على التمويل الذاتي.
2022	0,108	ارتفاع النسبة مقارنة بالسنوات السابقة ما يدل على بداية لجوء المؤسسة إلى الديون طويلة الأجل لتغطية احتياجاتها المالية.
2023	0,096	وجود تراجع ملحوظ في النسبة ما يعكس تحسنا في مستوى سداد الديون.
2024	0,095	استقرار شبه تام للنسبة مقارنة بالسنة السابقة مما يعكس ثبات السياسة التمويلية.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(15)

تشير نسبة الديون طويلة الأجل إلى حقوق الملكية خلال فترة الدراسة (2020-2024) إلى اعتماد محدود على الديون طويلة الأجل في تمويل نشاطها مقارنة بحقوق الملكية، فقد سجلت سنة 2020 مستوى منخفضا جدا يعكس محدودية المخاطر المالية ليستمر في الانخفاض في السنة التالية إلى 0,052 مما يدل على زيادة الإستقلالية المالية وتعزيز مركز الملكية، وفي سنة 2022 ارتفعت النسبة إلى 0,108 وهو ما يشير إلى بداية لجوء المؤسسة ديون طويلة الأجل لدعم الإستثمار أو توسيع النشاط، إلا أن هذا الارتفاع بقي ضمن مستويات مقبولة الأمر الذي لا يشكل ضغطا كبيرا على التوازن المالي للمؤسسة، أما خلال سنتي 2023 و2024 فقد عرفت النسبة استقرارا نسبيا عند 0,096 و0,095 على التوالي ما يعكس ثبات السياسة التمويلية وقدرة المؤسسة على التحكم في مستوى مديونيتها طويلة الأجل مما يدل على انخفاض المخاطر المالية ومتانة حقوق الملكية.

ديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية:

الجدول رقم(19): التعليق على نسب ديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية

فيما يلي التعليق على نسب الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية خلال فترة الدراسة 2020-2024:

السنوات	ديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية	التعليق
2020	0,102	تعكس هذه النسبة مستوى منخفض من الإعتماد على الديون قصيرة الأجل مما يعكس سياسة مالية حذرة.

2021	0,099	انخفاض طفيف مقارنة بالسنة السابقة مما يعكس تحسنا في إدارة السيولة وتقليل الإعتماد على الديون قصيرة الأجل.
2022	0,172	ارتفاع حاد في النسبة يشير إلى زيادة في الإقتراض قصير الأجل، والتي قد تكون بهدف تغطية فجوات سيولة مؤقتة.
2023	0,161	انخفاض طفيف في النسبة يعكس وجود تحسن في إدارة الديون مما يدعم الاستقرار المالي.
2024	0,133	تسجيل انخفاض إضافي في النسبة يؤكد استمرار التحسن والاقتراب أكثر من تحقيق الاستقرار المالي.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(15)

توضح نسبة الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية خلال فترة الدراسة (2020-2024) أن المؤسسة تعتمد بدرجة معتدلة على الديون قصيرة الأجل في تمويل نشاطها مقارنة بحقوق الملكية، فقد سجلت النسبة انخفاضا طفيفا من 0,102 في سنة 2020 إلى 0,099 في سنة 2021 مما يدل على تحسن في إدارة السيولة وتعزيز الإعتماد على الموارد الذاتية، وفي سنة 2022 ارتفعت النسبة إلى 0,172 ما يشير إلى زيادة في الإقتراض قصير الأجل والذي قد يكون بهدف تغطية فجوات سيولة مؤقتة، كما سجلت تراجعا طفيفا خلال سنة 2023 لتبلغ 0,161 ثم واصلت الانخفاض سنة 2024 إلى 0,133 وهو ما يعكس وجود تحسن في إدارة الديون وتمتع المؤسسة بهامش أمان جيد وقدرة على تغطية إلتزاماتها المتداولة مما يدعم اقترابها من تحقيق الإستقرار المالي.

يبين تحليل البعد المالي لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS خلال الفترة المدروسة 2020-2024 أن المؤسسة تتمتع بوضع مالي مستقر نسبيا، يبرز هذا الاستقرار قدرتها على تحقيق التوازن بين السيولة والربحية وهيكل التمويل حيث أن السيولة سجلت في مختلف أنواعها ارتفاع طوال سنوات الدراسة مما يبين قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل مع توفر هامش أمان جيد لكن مع ذلك فإن هذا الارتفاع خاصة سنة 2022 قد يشير إلى وجود فائض في الأصول المتداولة واحتفاظها بحجم كبير من السيولة النقدية الغير موظفة بشكل فعال مما قد يؤثر سلبا على مردودية الأموال وهنا وجب القيام بإعادة النظر في استراتيجية إدارة السيولة لتحقيق التوازن بين هامش الأمان وكفاءة استغلال الموارد.

أما بالنسبة للربحية فقد بينت المؤسسة نمو مستمر خلال فترة الدراسة يعكس الأداء التشغيلي الجيد وكفاءة إدارة التكاليف، ورغم تسجيل تراجع طفيف سنة 2024 إلا أن المستويات بقيت جيدة مما يعكس أن المؤسسة قادرة على تحقيق أرباح متزايدة.

وفيما يتعلق بالمديونية فإن المؤسسة لا تعتمد بشكل كبير على التمويل الخارجي، مما يبرز أن المؤسسة تتمتع بالاستقلالية المالية واعتمادها على التمويل الذاتي.

بناءً على ما سبق، يمكن القول أن مؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS تتمتع بأداء مالي مقبول عموماً، وذلك عبر تحقيقها لمستوى مرتفع من السيولة مع استمرارية التحسين في الربحية وكذا بقاء المديونية ضمن التمويل الذاتي أكثر من التمويل الخارجي مما يبين أن المؤسسة قادرة على تحقيق التوازن المالي وحفاظها على الإستقرارية المالية والاستمرارية في السوق، ولكن مع ذلك وجب العمل على تحسين استغلال الموارد المالية بشكل كفي وتوظيف فوائض النقدية في استثمارات تزيد من ربحيتها مستقبلاً.

بعد العملاء:

يعد بعد العملاء أحد أهم الأبعاد في بطاقة الأداء المتوازن، حيث يهدف إلى تقييم مدى جذب المؤسسة للزبائن والحفاظ عليهم وتوسيع أسواقها، لذلك تم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات لدراسة مؤسسة SOMIPHOS، والمتمثلة في عدد الزبائن، عدد الطلبات، الأسواق التي تغطيها وبالإضافة إلى الشركات المنافسة لها.

أولاً: عدد الزبائن وعدد الطلبات:

الجدول رقم (20): تطور عدد الزبائن والطلبات

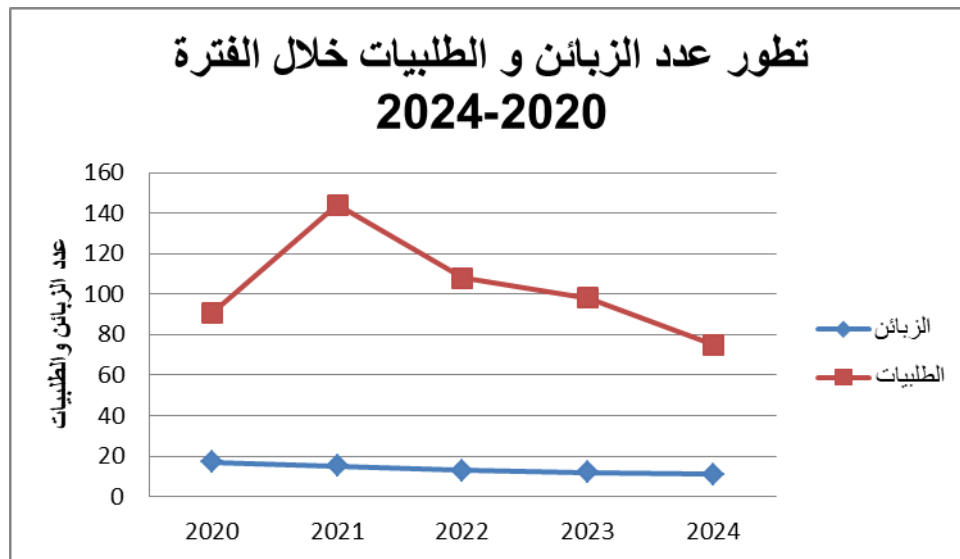
يوضح الجدول أدناه تطور عدد الزبائن والطلبات لمؤسسة صوميفوس SOMIPHOS خلال الفترة 2020-2024 لدراسة تطور نشاطها ومستوى التعامل مع الزبائن

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
عدد الزبائن	17	15	13	12	11
عدد الطلبات	91	144	108	98	75

المصدر: معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية

الشكل رقم (02): تطور عدد الزبائن والطلبات خلال الفترة 2020-2024

يمثل المنحنى تطور عدد الزبائن والطلبات خلال الفترة 2020-2024 لمؤسسة SOMIPHOS لتوضيح اتجاهات التغير بين المتغيرين



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (20)

يرصد المنحنى تطور عدد الزبائن والطلبات خلال الفترة 2020-2024 من خلال تحليل البيانات، يظهر أن عدد الطلبات سجل تغيرات خلال السنوات الأولى حيث ارتفع سنة 2021 ليصل إلى 144 طلبية مقارنة بسنة 2020 التي سجلت 91 طلبية ثم سجل المنحنى تراجع تدريجي ابتداء من سنة 2022 إلى غاية 2024 مما يعكس تراجعاً تدريجياً في حجم الطلب على منتجات المؤسسة خلال السنوات الأخيرة. أما بالنسبة لعدد الزبائن فقد سجل تراجع تدريجي مستمر خلال السنوات 2020 إلى 2024، كما يمكن ملاحظة علاقة ارتباط بين عدد الطلبات والزبائن حيث كلما انخفض عدد الطلبات انخفضت معها عدد الزبائن باستثناء سنة 2021 التي عرفت ارتفاعاً في عدد الطلبات على الرغم من انخفاض في عدد الزبائن.

الأمر الذي قد يوضح وجود ضعف في استقطاب زبائن جدد أو فقدان جزء من الزبائن الحاليين فعليه فإن هذا المنحنى يشير إلى وجود تحديات على مستوى إدارة العلاقة مع الزبائن داخل المؤسسة مما يستوجب تحسين سياسة التسويق وخدمة الزبائن وكسب ولاء الزبائن الحاليين واستقطاب زبائن جدد بالإضافة إلى تحسين وتطوير وسائل التواصل مع الزبائن.

ثانياً: الشركات المنافسة

يمثل تحليل الشركات المنافسة (المغرب، مصر، الأردن، البيرو) عنصراً مهماً في بعد العملاء حيث يهدف إلى تقييم الوضع التنافسي للمؤسسة ويسمح هذا المؤشر بفهم مدى قدرة المؤسسة في الحفاظ على مكانتها التنافسية في السوق، كما يعكس مستوى التحدي التنافسي الذي تواجهه المؤسسة مما يبين ضرورة تحسين إستراتيجيتها التسويقية والتجارية من أجل تحسين قدرتها التنافسية.

ثالثاً: الأسواق التي تغطيها

بالنسبة للأسواق التي تغطيها والمتمثلة في (آسيا، أقيانوسيا، أوروبا، أمريكا اللاتينية) فإنها تبين مدى توسعها الجغرافي لنشاط المؤسسة، حيث يدل هذا المؤشر على قدرة المؤسسة على التواجد في أسواق متعددة مما يساهم في انخفاض مستوى المخاطر بالاعتماد على سوق واحد فقط.

تبين نتائج هذا البعد في مؤسسة SOMIPHOS على التراجع النسبي في الأداء التجاري، وذلك راجع إلى انخفاض عدد الزبائن وتراجع حجم الطلبات خلال الفترة ما بين 2020-2024. كما يبرز شدة الضغط التنافسي على المستوى الدولي مما يدعو إلى القيام بالتحسين في القدرة التنافسية ومن جهة أخرى يدل اتساع الأسواق التي تغطيها على وجود فرص مهمة للتوسع والنمو.

علاوة على ذلك وجب تكثيف الجهود لاستكشاف أسواق جديدة وتوسيع الحصة السوقية، تحسين القدرة التنافسية وذلك عبر تطوير عمليات الإنتاج والتحكم في التكاليف لضمان الحفاظ على مكانتها وتطوير أدائها التجاري على المدى الطويل.

بعد العمليات الداخلية:

يهدف بعد العمليات الداخلية إلى تقييم كفاءة وفعالية العمليات التشغيلية داخل المؤسسة ومدى قدرتها على خلق قيمة وتعزيز جودة التسيير، حيث تم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات الكمية لقياس هذا البعد خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى غاية 2024، والمتمثلة في معدل دوران المخزون لقياس كفاءة إدارته، القيمة المضافة لمعدل الزيادة لمعرفة التحسين في إنتاجية المؤسسة، الكميات المباعة ورقم الأعمال لدراسة مستوى النشاط التشغيلي ومصاريف الصيانة التي تبين مدى قدرتها في التحكم في التكاليف.

أولاً: معدل دوران المخزون

$$\text{معدل دوران المخزون} = \frac{\text{تكلفة البضاعة المباعة}}{\text{متوسط المخزون}} \times \frac{365}{\text{مدة دوران المخزون}}$$

$$\text{تكلفة البضاعة المباعة} = \text{مخزون أول المدة} + \text{المشتريات} - \text{مخزون آخر المدة}$$

$$\text{متوسط المخزون} = \frac{\text{مخزون أول المدة} + \text{مخزون آخر المدة}}{2}$$

الجدول رقم (21): حساب معدل ومدة دوران المخزون

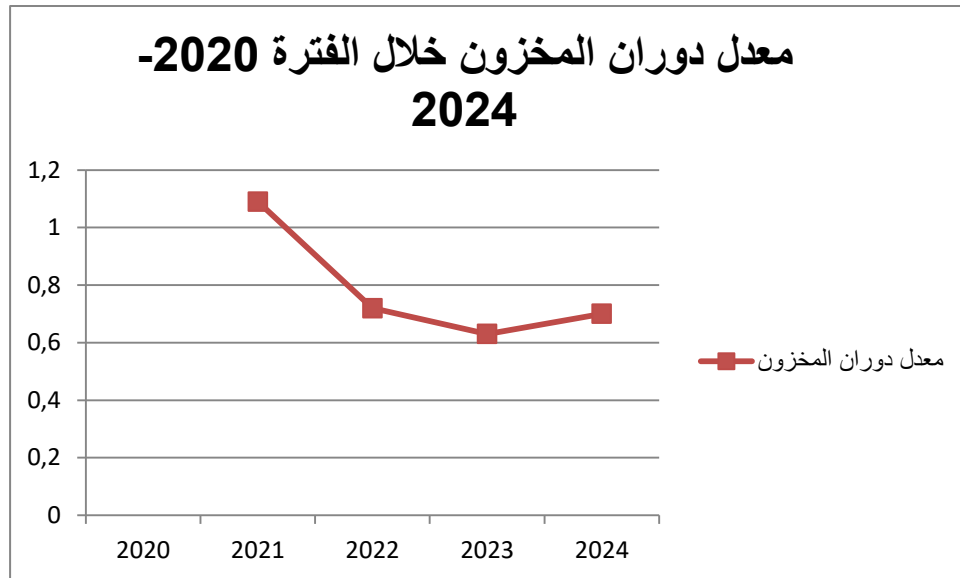
يوضح الجدول التالي معدل ومدة دوران المخزون خلال الفترة 2020-2024 لمعرفة مدى كفاءة المؤسسة في تسيير مخزونها وسرعة تحويله لمبيعات

2024	2023	2022	2021	2020	السنوات المتغيرات
1387258742	1160859085	1139245986	1843990463	/	تكلفة البضاعة المباعة
1966073592	1817666946	1571661754	1685075423	/	متوسط المخزون
0.70	0.63	0.72	1.09	/	معدل دوران المخزون
521.42	579.36	506.94	334.86	/	مدة دوران المخزون

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم (01,02,04,05,07,08,10,11)

الشكل رقم (03): معدل دوران المخزون خلال الفترة 2020-2024

منحنى بياني يبين معدل دوران مخزون المؤسسة خلال الفترة المدروسة

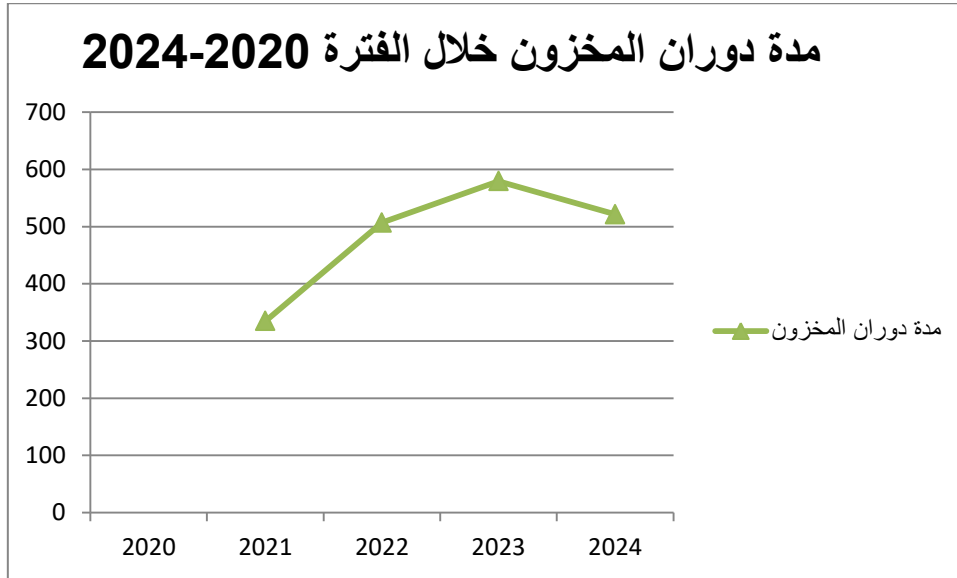


المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (21)

يبين المنحنى أعلاه معدل دوران المخزون خلال الفترة 2020-2024، حيث نلاحظ انخفاض سنة 2022 بـ 0.72 مقارنة بسنة 2021 التي كانت 1.09 ثم استمر في الانخفاض سنة 2023 بـ 0.63 ليرتفع ويسجل تحسنا طفيفا سنة 2024 بـ 0.70، يبرز هذا التراجع انخفاض في كفاءة إدارة مخزونها وذلك راجع إلى ضعف تصريف المخزون و عدم استغلال مواردها

الشكل رقم(04): منحنى بياني لمدة دوران المخزون

منحنى بياني يوضح مدة دوران المخزون خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(21)

يبين المنحنى مدة دوران المخزون للفترة 2024-2020، حيث نلاحظ ارتفاعا واضحا في السنوات الثلاثة الأولى قبل أن ينخفض نسبيا إلى 512.42 يوم سنة 2024 مقارنة بسنة 2023 الذي كان 579.36 يوم، ويبين هذا الارتفاع طول فترة بقاء المخزون داخل المؤسسة مما يشير إلى وجود بطئ في عملية البيع و وجود فائض في المخزون، مما ينجر عنه زيادة في تكاليف التخزين والتأثير على كفاءة العمليات الداخلية.

" هناك علاقة عكسية بين معدل دوران المخزون و مدة التخزين، حيث كلما انخفض معدل دوران المخزون ارتفعت معه مدة تخزينه وهو ما يبرز تراجعاً في كفاءة إدارة المخزون داخل المؤسسة."

ثانياً: التحسين في إنتاجية المؤسسة

$$\text{القيمة المضافة لمعدل الزيادة} = \frac{1-N-N}{N-1} \times 100$$

الجدول رقم(22): حساب القيمة المضافة لمعدل الزيادة

يبين الجدول القيمة المضافة لمعدل الزيادة خلال الفترة 2024-2020 لمعرفة قدرة المؤسسة من التحسين

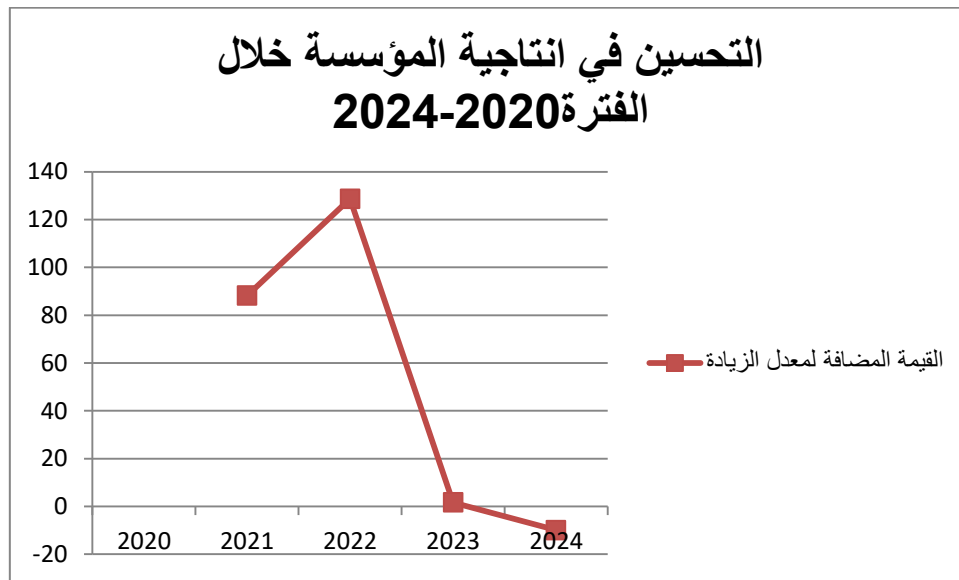
في إنتاجيتها

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
القيمة المضافة لمعدل الزيادة	/	88.13	128.66	1.68	-9.90

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم(03,06,09,12)

الشكل رقم(05): منحنى بياني للتحسين في إنتاجية المؤسسة

يوضح المنحنى القيمة المضافة لمعدل الزيادة لمعرفة التحسن في إنتاجية المؤسسة خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(22)

يظهر المنحنى التحسين في إنتاجية المؤسسة خلال الفترة 2020-2024 حيث يبين تذبذباً في معدل نمو القيمة المضافة، سجلت ارتفاعاً سنة 2021 بـ 88.13 واستمرت في الارتفاع سنة 2022 بـ 128.66 وهو ما يبرز تحسناً في كفاءة استغلال مواردها وخلق قيمة مضافة، وذلك كان قبل أن تشهد انخفاضاً سنة 2023 بـ 1.68 لتسجل سنة 2024 قيمة سالبة (-9.90) مما يعكس التراجع في إنتاجية المؤسسة وضعف قدرتها على تحقيق قيمة مضافة. يعكس هذا التطور عدم الاستقرار في الأداء الإنتاجي، حيث انتقلت من مرحلة النمو إلى مرحلة تباطؤ ثم تراجع.

ثالثاً: الكميات المباعة

الجدول رقم (23): الكميات المباعة

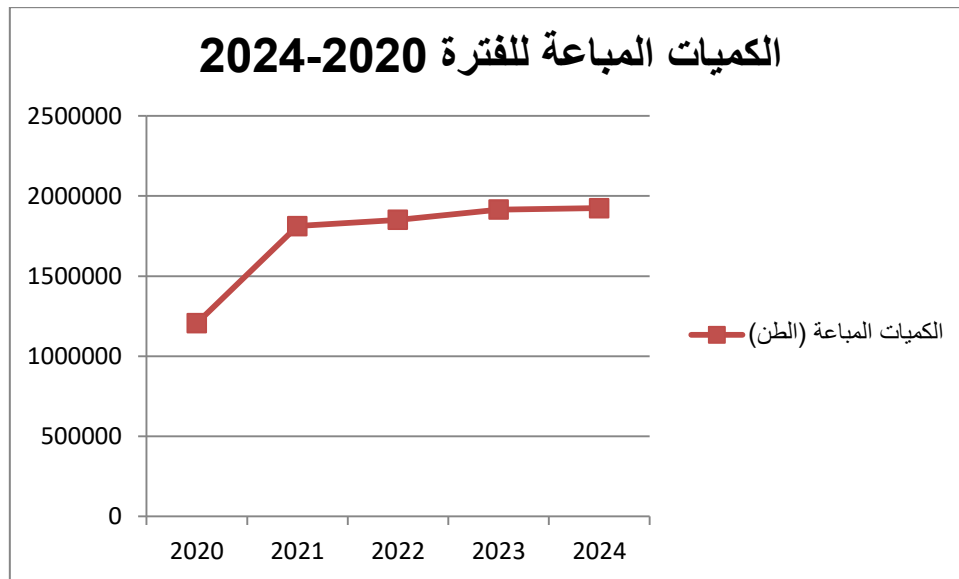
يوضح الجدول أدناه تطور الكميات المباعة خلال الفترة 2020-2024 وذلك لتسليط الضوء على مستوى نشاط المؤسسة والتغيرات الطارئة على حجم المبيعات لكل سنة

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
الكميات المباعة (بالطن)	1205350	1811800	1850700	1914962	1924269

المصدر: معطيات من الملحق رقم (15)

الشكل رقم (06): منحنى تطور الكميات المباعة خلال الفترة 2020-2024

يعرض المنحنى أدناه تطور الكميات المباعة خلال الفترة 2020-2024 لمؤسسة SOMIPHOS



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (23)

يظهر المنحنى الكميات المباعة خلال الفترة 2020-2024 بالطن حيث سجلت ارتفاعا مستمرا خلال الفترة المدروسة من 1205350 طن سنة 2020 إلى 1924269 طن سنة 2024، مما يعكس تحسنا في حجم الإنتاج والنشاط التشغيلي.

رابعاً: رقم الأعمال

الجدول رقم (24): رقم الأعمال

يتناول الجدول الموالي تطور رقم الأعمال خلال الفترة 2020-2024 لتقييم مستوى نشاطها وقياس مدى

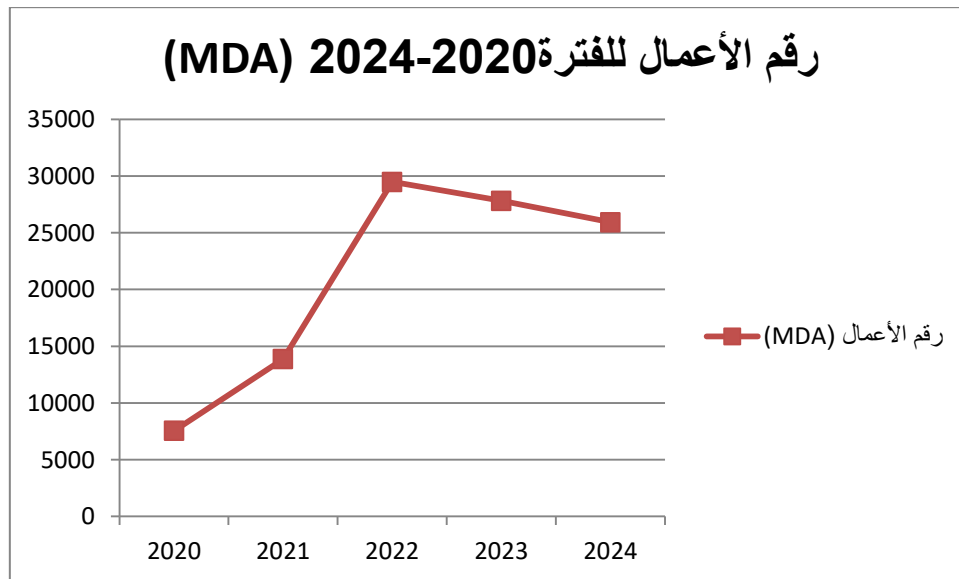
نمو إيراداتها

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
رقم الأعمال (MDA)	7546	13861	29481	27811	25926

المصدر: معطيات من الملحق رقم (13)

الشكل رقم (07): منحنى تطور رقم الأعمال للفترة 2020-2024 ب (MDA)

يوضح المنحنى الموالي حجم تطور رقم الأعمال خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (24)

شهد منحنى رقم الأعمال للفترة 2020-2024 تصاعدا ملحوظا حيث ارتفع من 7617 مليون دينار جزائري في 2020 إلى غاية 29481 مليون دينار جزائري سنة 2022 قبل أن يشهد تنازلا بدايتا من 2023 ب 27811 مليون دينار جزائري ويستمر في التراجع سنة 2024 ب 25926 مليون دينار جزائري، وهذا يدل على انخفاض في الإيرادات رغم استمرار النشاط.

" بالرغم من استمرار الارتفاع في كميات البيع إلا أن رقم الأعمال شهد تراجعاً في السنوات الأخيرة (2023-2024) مما يفسر انخفاض الأسعار أو تراجع قيمة المبيعات."

خامساً: مصاريف الصيانة

الجدول رقم(25): مصاريف الصيانة

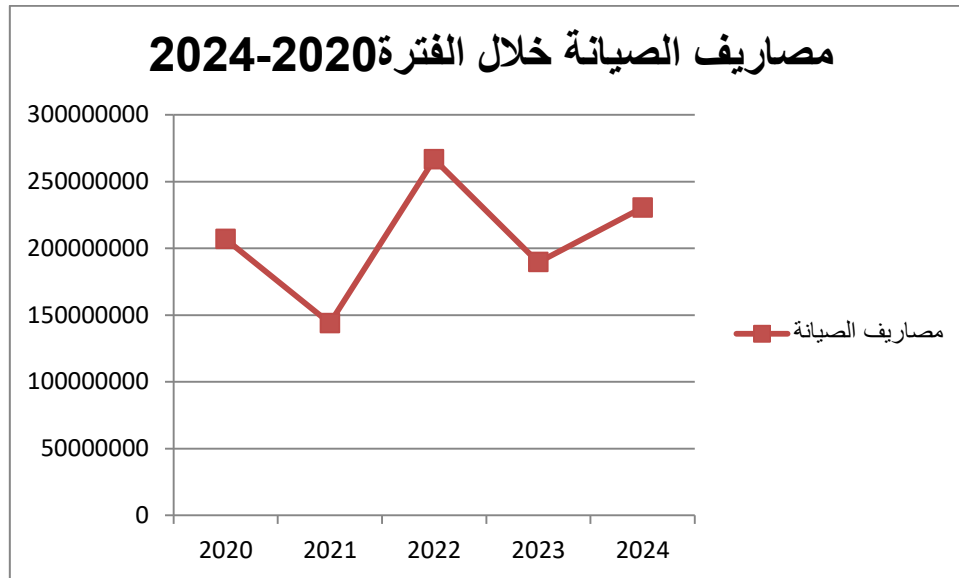
يبرز الجدول تطور نفقات الصيانة خلال الفترة 2020-2024 لمعرفة مدى اهتمام المؤسسة بصيانة معداتها وضمان استمرارية عملياتها الإنتاجية

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
مصاريف الصيانة	206770269.70	143838632.42	266585316.41	189534644.43	230455541.47

المصدر: معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية

الشكل رقم(08): منحنى تطور مصاريف الصيانة خلال الفترة 2020-2024

يوضح المنحنى تطور مصاريف الصيانة خلال الفترة 2020-2024 لتحليل تأثيرها على العمليات الداخلية لمؤسسة SOMIPHOS



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(25)

يبين المنحنى مصاريف الصيانة خلال الفترة 2020-2024 حيث شهد تذبذبا واضحا، انخفض سنة 2021 بـ 143838632.42 دينار جزائري مقارنة لسنة 2020 التي كانت 206770269.70 دينار جزائري ليرتفع بعدها سنة 2022 لـ 266585316.41 دينار جزائري وهو ما يوضح زيادة عمليات الصيانة واهتلاك المعدات، بعد ذلك انخفضت المصاريف سنة 2023 إلى 189534644.43 دينار جزائري قبل أن تشهد ارتفاعا سنة 2024 بـ 230455541.47 دينار جزائري، مما يدل على عدم استقرار عمليات الصيانة داخل المؤسسة. ويبرز هذا الاختلال إلى اعتماد المؤسسة على الصيانة التصحيحية بدل الوقائية.

تبين نتائج بعد العمليات الداخلية في مؤسسة SOMIPHOS إلى تباين في مستوى الأداء خلال الفترة 2020-2024 حيث شهدت تحسن في بعض المؤشرات كارتفاع الكميات المباعة غير أن هذا لم يعكس بالإيجاب على رقم الأعمال الذي شهد تراجعاً في السنوات الأخيرة، كما بينت نتائج معدل دوران المخزون ومدة تخزينه وجود ضعف في إدارة مخزونها وأظهرت نتائج إنتاجية المؤسسة تذبذب حيث انتقلت من مرحلة النمو إلى التراجع بالإضافة إلى مصاريف الصيانة التي بينت عدم استقرار عملياتها الداخلية.

بناءً على ما تم رصده يتوجب التحسين في بعد العمليات الداخلية للمؤسسة وذلك من خلال العمل على تحسين نظام إدارة المخزون بالإضافة إلى تطوير خطط تحسين الإنتاجية وكفاءة استغلال مواردها بالإضافة إلى تعزيز برامج الصيانة الدورية والوقائية لضمان استمرار الإنتاجية كما يجب مراجعة السياسات التسويقية والتجارية لزيادة رقم الأعمال وزيادة القدرة التنافسية

وبالتالي فإن التركيز على تحسين بعد العمليات الداخلية يعتبر خطوة ضرورية لتعزيز الأداء العام للمؤسسة وتحقيق الاستمرار والتوسع المستدام على المدى الطويل.

البعد الاجتماعي والبيئي:

يعتبر هذا البعد أحد أحدث الأبعاد في تقييم المؤسسات حيث لم تعد أهداف المؤسسات تقتصر على تحقيق الأرباح فقط بل تطور وأصبح يشمل مسؤولياتها تجاه المجتمع والبيئة المحيطة بها. يهدف هذا البعد إلى تقييم مدى احترام المؤسسة للبيئة وتقليل آثارها السلبية على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، ولمعرفة ذلك سيتم تحليل مصاريف التي وضعتها لحماية البيئة والمجتمع المحيط بها من سنة 2020 إلى غاية 2024.

أولاً: مصاريف المدفوعة لحماية البيئة من التلوث البيئي

الجدول رقم(26): مصاريف التلوث البيئي

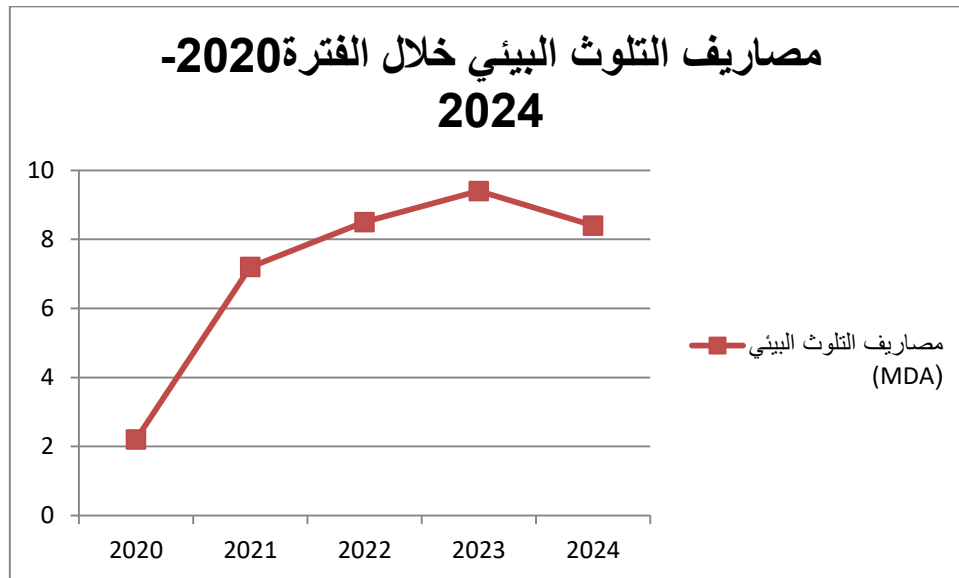
يوضح الجدول الموالي مصاريف التلوث للفترة 2020-2024 لمؤسسة صوميفوس، بهدف إبراز مدى اهتمام المؤسسة بالجانب البيئي :

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
مصاريف التلوث البيئي (MDA)	2.2	7.2	8.5	9.4	8.4

المصدر: معلومات مقدمة من قبل رئيس مصلحة المحاسبة والمالية

الشكل رقم(09): منحنى مصاريف التلوث البيئي خلال الفترة 2020-2024

يوضح المنحنى مصاريف التلوث البيئي خلال الفترة 2020-2024 لمؤسسة صوميفوس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(26)

شهد منحنى مصاريف التلوث البيئي خلال الفترة 2020-2024 تصاعدا واضحا في السنوات الأولى حيث ارتفعت سنة 2021 بـ 7.2 مليون دينار جزائري مقارنة لسنة 2020 التي كانت 2.2 مليون دينار جزائري واستمرت بالارتفاع إلى سنة 2023 بـ 9.4 مليون دينار جزائري قبل أن تشهد تراجعا نسبيا سنة 2024 بـ 8.4 مليون دينار جزائري، وهو ما يعكس زيادة اهتمام المؤسسة بالجانب البيئي والمحاولة في الحد من التلوث في السنوات الأربعة الأولى أما بالنسبة لسنة الأخيرة فهذا راجع لتحسين كفاءة الإجراءات البيئية وتقليل التكاليف.

تشير نتائج هذا البعد في مؤسسة SOMIPHOS إلى وجود اهتمام كبير بالجانب البيئي من خلال ارتفاع مصاريفها وهو ما يبين سعي المؤسسة إلى الحد من الآثار الجانبية على البيئة.

بالإضافة إلى ذلك فإن تخصيص مصاريف للتلوث البيئي يساعد في تحسين سمعتها وتعزيز استدامة نشاطها على المدى البعيد، غير أن تحقيق مستويات عالية من الكفاءة في هذا المجال يتطلب الاستمرار في تطوير استراتيجيات الوقاية البيئية وتبني تقنيات أكثر تطوراً وفعالية لتقليل التلوث الصناعي.

بعد التعلم والنمو:

يركز هذا البعد على تطوير الموارد البشرية وتعزيز قدراتها حيث يبين هذا البعد مدى اهتمام المؤسسة بالاستثمار في العنصر البشري وذلك من خلال التكوين المستمر والتحفيز، وفي هذا السياق سيتم تحليل هذا البعد بالاعتماد على مؤشرات معينة وهي تكاليف التكوين، عدد المستفيدين من التكوين، الأرباح المشتركة مع العمال بالإضافة إلى معدل تطور عدد العمال والإطارات.

أولاً: معدلات تطور عدد العمال و الإطارات

$$100 * \frac{N-N-1}{N-1} = \text{معدل تطور عدد العمال} ، 100 * \frac{\text{عدد الاطارات}}{\text{إجمالي العمال}} = \text{معدل تطور عدد الإطارات}$$

الجدول رقم(27): تطور عدد العمال و الإطارات

يبين الجدول تطور عدد العمال والإطارات خلال الفترة 2020-2024 لمؤسسة SOMIPHOS بهدف

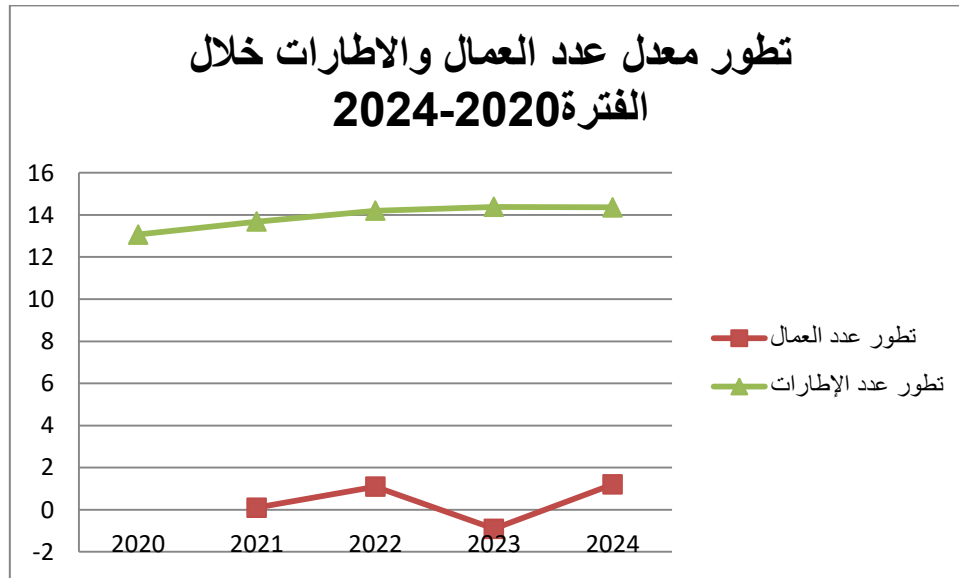
معرفة مدى تطور الموارد البشرية

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
معدل تطور عدد العمال	/	0.1	1.1	-0.9	1.2
معدل تطور عدد الإطارات	13.066	13.680	14.196	14.382	14.354

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات مقدمة من قبل مصلحة المحاسبة والمالية

الشكل رقم (10): منحنى تطور معدل عدد العمال والإطارات خلال الفترة 2020-2024

يوضح المنحنى تطور عدد العمال والإطارات خلال الفترة 2020-2024 لمؤسسة SOMIPHOS



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (27)

يمثل المنحنى تطور معدل عدد العمال والإطارات خلال الفترة 2020-2024، حيث نلاحظ أن معدل تطور عدد العمال شهد تذبذبا واضحا، سجل تطور ضعيف سنة 2021 بـ 0.1 وارتفع بعدها سنة 2022 بشكل أكبر ليصل إلى 1.1 وهذا ما يبرز التحسن في التوظيف وتوسع النشاط لكن هذا كان قبل سنة 2023 التي سجلت قيمة سالبة بـ (-0.9) وهذا ما يدل على انخفاض في عدد العمال وإعادة هيكلة داخلية في المقابل عاد المؤشر بالارتفاع سنة 2024 ليصل إلى 1.2 مما يدل على التحسن في استراتيجيات التوظيف.

أما بالنسبة لمعدل تطور عدد الإطارات فقد سجل المنحنى ارتفاعا مستمرا خلال الفترة المدروسة حيث ارتفع من 13.066 سنة 2020 ليصل سنة 2024 إلى 14.354 مما يدل على تعزيز الكفاءات وتأطير المورد البشري مع التركيز على تحسين النوعية أكثر من الكمية والتحسين التدريجي في الهيكل التنظيمي.

ثانيا: الأرباح المشتركة مع العمال

الجدول رقم (28): الأرباح المشتركة مع العمال

يوضح الجدول التالي الأرباح المشتركة مع العمال للفترة 2020-2024 لمؤسسة SOMIPHOS لإبراز

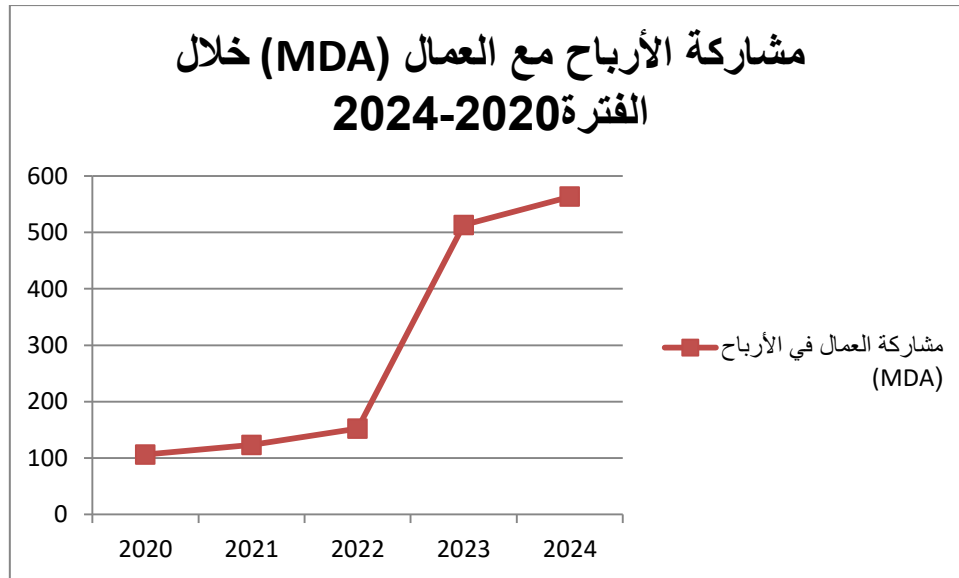
مدى تحفيز المؤسسة للموارد البشرية

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
الأرباح المشتركة مع العمال (MDA)	106	123	152	513	563

المصدر: معلومات مقدمة من قبل مصلحة المحاسبة والمالية الملحق رقم (14)

الشكل رقم (11): منحنى مشاركة الأرباح مع العمال خلال الفترة ب (MDA)

يبين المنحنى مشاركة الأرباح مع العمال خلال الفترة 2020-2024 لمؤسسة SOMIPHOS ب (MDA)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (28)

يمثل المنحنى مشاركة الأرباح مع العمال ب (MDA) خلال الفترة 2020-2024 حيث نلاحظ أن الأرباح المشتركة مع العمال عرفت ارتفاعا واضحا ومستمرًا خلال الفترة المدروسة مما يشير هذا الارتفاع إلى أن المؤسسة تعتمد على سياسة تحفيزية فعالة مع العمال، يمكن القول أن مؤشر الأرباح المشتركة مع العمال يبين تحسن مستمر في الأداء المالي للمؤسسة مع الاهتمام القوي على العنصر البشري لاعتباره عامل أساسي في تحقيق النمو والاستدامة.

ثالثا: المستخدمين المستفيدين من التكوين وتكاليفهم

الجدول رقم (29): المستخدمين المستفيدين من التكوين وتكاليفهم

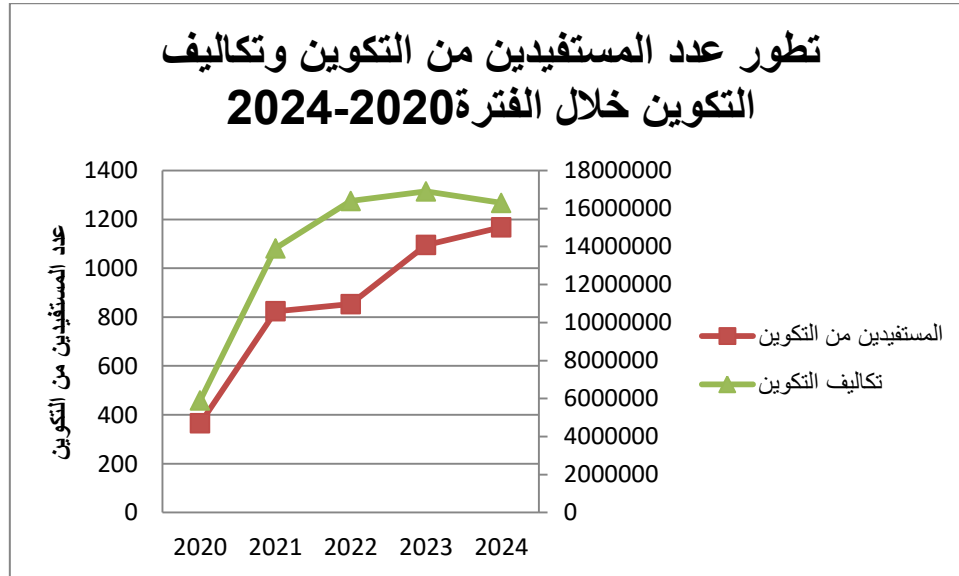
يظهر الجدول أدناه عدد العمال المستفيدين من التكوين مع تكاليفهم لمؤسسة SOMIPHOS خلال الفترة 2020-2024 لمعرفة مدى حرص المؤسسة على تنمية مواردها البشرية وتطوير مهاراتهم

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024
العمال المستفيدين من التكوين	365	824	853	1095	1168
تكاليف التكوين (MDA)	5.9	13.9	16.4	16.9	16.3

المصدر: معطيات مقدمة من قبل مصلحة المحاسبة والمالية

الشكل رقم (12): منحنى تطور عدد المستفيدين من التكوين وتكاليفهم خلال الفترة 2020-2024

يظهر المنحنى أدناه تطور عدد المستفيدين من التكوين وتكاليفهم خلال الفترة 2020-2024 لمؤسسة SOMIPHOS يهدف إلى تسليط الضوء على اتجاهات التغير في برامج التكوين وتأثيرها على تنمية الكفاءات



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (29)

يمثل المنحنى تطور عدد المستفيدين من التكوين وتكاليف التكوين خلال الفترة 2020-2024، حيث نلاحظ أن عدد العمال المستفيدين من التكوين عرف ارتفاعا مستمرا خلال الفترة المدروسة ففي سنة 2020 سجلت 365 ليصل في 2024 إلى 1168 وهذا يدل على اهتمام المؤسسة في تطوير مهارات ومكتسبات العمال. أما

بالنسبة لتكاليف التكوين فقد شهدت هي الأخرى ارتفاعا واضحا في السنوات الأولى قبل أن تنخفض انخفاضاً ضئيلاً سنة 2024 وهذا ما يوضح تحسن في كفاءة الانفاق على التكوين.

تبين نتائج مؤشرات هذا البعد إلى أن المؤسسة تحقق تطوراً جيداً في تنمية وتطوير قدرات المورد البشري لاعتباره عنصر أساسي لتحقيق نمو واستدامة المؤسسة، حيث سجل عدد العمال والاطارات اتجاهها تصاعدياً يبرز توسع النشاط كما سجلت الأرباح المشتركة مع العمال ارتفاعاً واضحاً مما يدل على تبني المؤسسة إلى إستراتيجية التحفيز وبالإضافة إلى العمال المستفيدين من التكوين سجل زيادة مستمرة يقابلها استقرار مقبول في تكاليف التكوين، وعليه فإن المؤسسة تعطي أهمية كبيرة وواضحة لهذا البعد لتحسين الأداء العام للمؤسسة وتحقيق الاستدامة.

المطلب الثاني: التنبؤ بالمخاطر المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS بالاعتماد على النماذج الكمية (Kida, Altman, Sherrod)

تعتبر النماذج الكمية أحد أهم أدوات التحليل الكمي، حيث تعتمد على مؤشرات مالية في صيغة معادلات رياضية تهدف لقياس أداء المؤسسة والتنبؤ بالمخاطر المستقبلية، وبناءً على ذلك سيتم تطبيق النماذج Kida, Altman, Sherrod على مؤسسة صوميفوس SOMIPHOS خلال الفترة 2020-2024 مع تفسير وتحليل النتائج المتوصل إليها.

أولاً: نموذج Kida:

1. النسب المالية الخاصة بنموذج Kida:

$$z = 1.042 * X_1 + 0.42 * X_2 - 0.461 * X_3 - 0.463 * X_4 + 0.271 * X_5$$

الجدول رقم (30): حساب النسب المالية المتعلقة بنموذج Kida

يوضح الجدول النسب المالية المتعلقة بحساب نموذج Kida لمؤسسة صوميفوس خلال الفترة المدروسة

2024-2020

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لتحليل وتوقع المخاطر المالية في مؤسسة مناجم الفوسفات
SOMIPHOS خلال الفترة 2020-2024

2024	2023	2022	2021	2020	النسب المالية / السنوات
0.135	0.167	0.151	0.075	0.030	X_1 : صافي الربح بعد الضريبة/مجموع الموجودات
4.375	3.880	3.555	6.553	6.051	X_2 : مجموع حقوق الملكية/مجموع المطلوبات
3.463	3.107	3.524	2.073	1.817	X_3 : الموجودات المتداولة/المطلوبات المتداولة
0.288	0.350	0.381	0.267	0.159	X_4 : المبيعات/الموجودات
0.223	0.239	0.311	0.028	0.023	X_5 : النقدية/مجموع الموجودات

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم (01-12)

2. نتائج نموذج Kida:

الجدول رقم (31): نتائج نموذج Kida

بعد حساب النسب المالية المتعلقة بنموذج Kida مسبقا، يوضح الجدول التالي النتائج النهائية للنموذج

المتوصل إليها في مؤسسة SOMIPHOS خلال الفترة 2020-2024:

2024	2023	2022	2021	2020	المتغيرات / السنوات
0.141	0.174	0.158	0.078	0.031	$1.042X_1$
1.837	1.629	1.493	2.752	2.541	$0.42X_2$
1.596	1.432	1.624	0.956	0.837	$0.461X_3$
0.133	0.162	0.176	0.123	0.073	$0.463X_4$
0.060	0.064	0.084	0.007	0.006	$0.271X_5$
0.309	0.273	-0.064	1.759	1.667	Z

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (30)

3. التعليق على نتائج نموذج كيدا (Kida):

الجدول رقم (32): التعليق على نتائج نموذج Kida

يوضح الجدول التالي تعليقا عن نتائج نموذج Kida خلال الفترة 2020-2024:

السنة	قيمة Z	التعليق على قيمة Z
2020	1,667	يمكن اعتبار هذه السنة نقطة انطلاق جيدة، حيث تعبر قيمة Z عن وضعية مالية إيجابية ومريحة نسبيا مما يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن والاستقرار المالي مستقبلا.
2021	1,759	تظهر قيمة Z خلال هذه السنة تحسنا ملحوظا مقارنة بالسنة السابقة، وهو ما يعكس تطورا إيجابيا في الأداء حيث يشير هذا الارتفاع إلى وجود تحسن في استغلال الموارد المتاحة.
2022	-0,064	انخفضت قيمة Z بشكل كبير، وهو ما يعكس تدهورا واضحا قد يؤدي بالمؤسسة إلى احتمال الفشل المالي نتيجة الهشاشة المالية.
2023	0,273	خروج المؤسسة من منطقة الخطر وبداية التعافي، إلا أن هذه القيمة تبقى ضعيفة نسبيا مقارنة بالسنوات السابقة ما يدل على أن هذا التعافي لم يصل بعد إلى مستوى الاستقرار الكامل.
2024	0,309	استمرار ارتفاع قيمة Z بشكل طفيف، وهو ما يدل على أن الإجراءات التصحيحية المتخذة بدأت تعطي نتائج ملموسة.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(31)

تظهر نتائج نموذج Kida وجود وضعية مالية مريحة خلال أول سنتين من الفترة المدروسة 2020-2021، وهو ما يبين تمتع المؤسسة بحالة من التوازن المالي وذلك راجع إلى التحسن في بعض المؤشرات حيث بلغ عدد الطلبات إلى 144 طلبية سنة 2021 كما سجل معدل دوران المخزون 1.09، مما يدل على وجود كفاءة نسبية في استغلال الموارد وتحقيق الإيرادات، هذا كان قبل أن تدخل ضمن منطقة الخطر سنة 2022 وهو ما يتزامن مع بداية ظهور اختلالات على مستوى البعد المالي بالرغم من ارتفاع في رقم الأعمال 29481 مليون دينار جزائري إلا أنه لم يؤثر بالإيجاب على نسب الربحية والسيولة وهذا ما يبين ضعف القدرة على تحويل النشاط لقيمة مالية حقيقية، وعلى الرغم من ارتفاع قيمة Z خلال السنتين الأخيرتين لكن يبقى هذا التعافي نسبيا وغير كافٍ لتحقيق الاستقرار المالي وذلك راجع إلى انخفاض رقم الأعمال ليصل سنة 2024 لـ 25926 مليون دينار جزائري كما سجلت الإنتاجية قيمة سالبة سنة 2024 (-9.90) وهو ما يعكس تدهورا في مردودية المؤسسة بالإضافة إلى تحسن تدريجي في بعض المؤشرات كالكميات المباعة، تطور التكوين إلا أن هذا التحسن لم يؤثر بالإيجاب على الجانب المالي بل بقي محدودا، كما يمكن القول أن:

- ◀ تراجع عدد العملاء والطلبات يؤثر على الإيرادات
- ◀ ارتفاع التكاليف البيئية تؤثر على ربحية المؤسسة
- ◀ ضعف كفاءة العمليات تزيد من التكاليف

تشير هذه النتائج المتوصل إليها في نموذج Kida إلى أن المؤسسة قد تستمر في مواجهة صعوبات مالية مستقبلا وخاصة إذا بقي هذا التراجع في الإنتاجية والربحية مما يجعلها عرضة للعودة إلى منطقة الفشل المالي.

ثانيا: نموذج Altman:

1. النسب المالية الخاصة بنموذج ألتمان (Altman Z'-score Model 1977):

الجدول رقم(33): حساب النسب المالية المتعلقة بنموذج Altman

يوضح الجدول أدناه مجموعة النسب المالية المعتمدة لحساب متغيرات نموذج Altman لمؤسسة صوميفوس خلال الفترة 2020-2024:

2024	2023	2022	2021	2020	المتغيرات / السنوات
0,267	0,270	0,339	0,092	0,072	X_1 : صافي رأس المال العامل / إجمالي الأصول
0	0	0	0	0	X_2 : الأرباح المحتجزة / إجمالي الأصول
0,161	0,213	0,198	0,084	0,021	X_3 : الأرباح قبل الفوائد والضرائب / إجمالي الأصول
4,375	3,880	3,555	6,051	6,553	X_4 : القيمة الدفترية لحقوق المساهمين / إجمالي الخصوم
0,288	0,350	0,381	0,267	0,159	X_5 : صافي المبيعات / إجمالي الأصول

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم(01-12)

2. نتائج نموذج ألتمان (Altman Z'-score Model 1977) :

$$Z = 0.717X_1 + 0.84X_2 + 3.10X_3 + 0.42X_4 + 0.998X_5$$

الجدول رقم(34): نتائج نموذج Altman

تم حساب النسب المالية المتعلقة بنموذج Altman مسبقاً، وتعرض في الجدول التالي النتائج المتوصل إليها في مؤسسة صوميفوس خلال الفترة 2020-2024:

2024	2023	2022	2021	2020	السنوات
0,191	0,194	0,243	0,066	0,051	$0.717X_1$
0	0	0	0	0	$0.84X_2$
0,499	0,660	0,615	0,262	0,067	$3.10X_3$
1,837	1,629	1,493	2,752	2,541	$0.42X_4$
0,287	0,349	0,381	0,266	0,159	$0.998X_5$
2,817	2,831	2,734	3,348	2,820	Z

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم(33)

3. التعليق على نموذج ألتمان (Altman Z'-score Model 1977):

الجدول رقم(35): التعليق على نموذج Altman

يبين الجدول أدناه تفسير نتائج نموذج Altman لمؤسسة صوميفوس خلال الفترة 2020-2024:

السنوات	قيمة Z	التعليق
2020	2,820	$1.23 \leq Z \leq 2.90$ أي أن المؤسسة تقع ضمن المنطقة الرمادية التي يصعب الحكم عليها، ما يشير إلى وضع مالي متوسط يستوجب الحذر.
2021	3,348	$Z \geq 2.90$ أي أن المؤسسة انتقلت إلى منطقة الأمان، وهو ما يعكس تحسناً ملحوظاً في الأداء المالي.
2022	2,734	$1.23 \leq Z \leq 2.90$ أي أن المؤسسة عادت مجدداً إلى المنطقة الرمادية ما يدل على وجود تراجع في الأداء المالي مقارنة بالسنة السابقة.
2023	2,831	$1.23 \leq Z \leq 2.90$ بقيت المؤسسة ضمن المنطقة الرمادية مع وجود تحسن طفيف لكنها لم تبلغ منطقة الأمان، ما يعكس استمرارها على نفس الحالة من الضعف المالي.
2024	2,817	$1.23 \leq Z \leq 2.90$ انخفضت قيمة Z بشكل طفيف غير أن المؤسسة

مازالت ضمن المنطقة الرمادية دون تحقيق أي انتقال فعلي إلى منطقة الأمان.		
--	--	--

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (34)

تظهر نتائج نموذج Altman بقاء المؤسسة ضمن المنطقة الرمادية خلال الفترة المدروسة 2020-2024 وهو ما يبرز حالة من عدم الاستقرار المالي بالرغم من أنه لا يمكن تصنيفها ضمن المؤسسات السليمة أيضا لا يمكن تصنيفها مع المؤسسات المتعثرة بشكل واضح بل تتصنف في الوضعية الوسطية التي تتسم بالحذر، وهذا راجع إلى تسجيلها تراجعاً في قدرتها على خلق قيمة وعدم تحقيق الموارد المستعملة مردودية إيجابية وهو ما يوضح تراجع الأداء المالي. وعلى الرغم من أن المؤسسة سجلت دخولها حسب نتائج نموذج Altman إلى المنطقة الرمادية طوال الخمس سنوات المتتالية وعدم دخولها منطقة الخطر إلا أن هذا يبين غياب التحسن في الوضعية المالية.

يمكن القول أن بقاء المؤسسة في المنطقة الرمادية قد يعرضها مستقبلاً إلى منطقة الفشل المالي في حالة بقاء نفس التدهورات خاصتها:

- ◀ تراجع رقم الأعمال
- ◀ انخفاض الإنتاجية
- ◀ ضعف الكفاءة التشغيلية

مع ذلك فإن التحسن الموجود في بعض المؤشرات كتطور التكوين والكميات المباعة قد يؤثر مستقبلاً بالإيجاب على حالة المؤسسة ولكن يحدث ذلك عندما تقوم المؤسسة بتحسين نتائجها المالية.

ثالثاً: نموذج Sherrod:

1. النسب المالية الخاصة بنموذج شيرود (Sherrod) :

$$Z=17X_1+9X_2+3.5X_3+20X_4+1.2X_5+0.1X_6$$

الجدول رقم (36): حساب النسب المالية المتعلقة بنموذج Sherrod

يبين الجدول التالي النسب المالية المعتمدة لحساب متغيرات نموذج Sherrod لمؤسسة صوميفوس خلال

الفترة 2020-2024:

2024	2023	2022	2021	2020	المتغيرات / السنوات
0,267	0,270	0,339	0,092	0,072	X_1 : صافي رأس المال / مجموع الأصول
0,223	0,239	0,311	0,028	0,023	X_2 : الأصول النقدية / مجموع الأصول
0,813	0,795	0,780	0,867	0,858	X_3 : حقوق المساهمين / مجموع الأصول
0,161	0,213	0,198	0,084	0,021	X_4 : صافي الربح قبل الضريبة / مجموع الأصول
5,375	4,880	0,455	7,553	7,051	X_5 : مجموع الأصول / مجموع الخصوم
1,303	1,322	1,484	1,057	1,022	X_6 : حقوق المساهمين / الأصول الثابتة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق رقم (01-12)

2. نتائج نموذج شيرود (Sherrod):

الجدول رقم (37): نتائج نموذج Sherrod

بعد حساب النسب المالية في الجدول السابق، يوضح الجدول التالي نتائج نموذج Sherrod النهائية

لمؤسسة صوميفوس خلال الفترة 2020-2024:

2024	2023	2022	2021	2020	المتغيرات / السنوات
4,543	4,600	5,775	1,577	1,227	$17X_1$
2,012	2,153	2,805	0,260	0,212	$9X_2$
2,848	2,782	2,731	3,036	3,003	$3.5X_3$
3,225	4,263	3,972	1,696	0,438	$20X_4$
6,450	5,856	0,546	9,064	8,461	$1.2X_5$
0,130	0,132	0,148	0,105	0,102	$0.1X_6$
20,211	15,525	15,980	16,322	13,445	Z

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (36)

3. التعليق على نموذج شيرود (Sherrod):

الجدول رقم (38): التعليق على نتائج نموذج Sherrod

يبين الجدول التالي تفسير نتائج نموذج Sherrod المتوصل إليها لمؤسسة صوميفوس خلال الفترة 2020-

2024:

السنوات	قيمة Z	التعليق
2020	13,445	$5 \leq Z \leq 20$ أي أن المؤسسة تقع ضمن منطقة عدم اليقين وهو ما يعكس الوضع المالي المتذبذب الذي تعاني منه المؤسسة، حيث يصعب الجزم بقدرتها على تجنب المخاطر المالية مستقبلا.
2021	16,322	$5 \leq Z \leq 20$ أي استمرار التواجد ضمن منطقة عدم اليقين مع وجود تحسن ملحوظ مقارنة بالسنة السابقة، ما يشير إلى بداية تحقيق تحسن نسبي في الوضع المالي لكن دون الوصول إلى مستوى الاستقرار التام.
2022	15,980	$5 \leq Z \leq 20$ بقاء المؤسسة ضمن نفس المنطقة مع وجود تراجع طفيف يعكس استمرار حالة عدم استقرار الأداء المالي.
2023	15,525	$5 \leq Z \leq 20$ استمرار الانخفاض مع البقاء في نفس المنطقة مما يعكس ضغوطات محتملة على الأداء المالي.
2024	20,211	$20 \leq Z \leq 25$ أي انتقال المؤسسة إلى احتمالية وجود مخاطر إفلاس مما يمثل تحسنا نسبيا في الأداء المالي مقارنة بالسنوات السابقة.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول رقم (37)

تشير نتائج Sherrod إلى أن المؤسسة كانت تعاني في معظم فترة الدراسة 2020-2023 من حالة عدم اليقين فيما يخص مخاطر الإفلاس وذلك لوجود هشاشة في وضعها المالي وعدم استقرارها المستدام الذي يتوافق مع الاختلالات التي سجلتها المؤسسة في عدة مؤشرات كانهخفاض الكفاءة في استغلال مواردها مما يؤدي لتجميد رأس المال والضعف في السيولة ووجود تذبذب في عدة مصاريف كمصاريف الصيانة التي تجاوزت 266 مليون دينار جزائري في بعض السنوات أما بالنسبة لسنة 2024 فقد شهد تحسنا، حيث انخفضت مدة التخزين إلى 512.42 يوم مقارنة بالسنوات السابقة وتسجيل تحسن في عدة مؤشرات أخرى وهو ما يبين بداية التعافي في الأداء المالي ولكن هذا التعافي نسبي.

حسب نتائج المؤشرات سنة 2024 فإن المؤسسة يمكنها التحسن مستقبلا إلا أن استمرار انخفاض بعض المؤشرات قد يؤدي بالمؤسسة لعدم التحسن، في حالة عدم اتخاذ إجراءات فعالة لتحسين الكفاءة التشغيلية وتقليص التكاليف قد تعود المؤسسة لحالة عدم الاستقرار المالي مما يزيد من احتمالات الفشل المالي.

مما سبق ذكره في نتائج النماذج الثلاثة (Kida, Altman, Sherrod)، فإن المؤسسة عرفت وضعية مالية متذبذبة خلال الفترة المدروسة (2020-2024) حيث انتقلت من مرحلة التحسن والاستقرار النسبي في بداية الفترة إلى مرحلة عدم اليقين والفشل النسبي قبل أن تسجل تحسن محدود في السنوات الأخيرة دون الوصول إلى مستوى الاستقرار المالي الجيد.

فقد بين نموذج Kida دخول المؤسسة منطقة الخطر سنة 2022 في حين أبرز نموذج Altman بقاءها داخل المنطقة الرمادية طوال الفترة المدروسة مما يدل على عدم قدرتها في تحقيق مستوى أمان كاف، أما بالنسبة لنموذج Sherrod فقد أكد أن المؤسسة في حالة عدم اليقين خلال السنوات الأربعة الأولى (2020-2023) قبل أن تسجل تحسن ملحوظ سنة 2024 إلا أن هذا التحسن كان نسبي وغير كاف للوصول إلى نقطة الاستقرار المالي الدائم. وكل هذه النتائج راجعة إلى انخفاض الإنتاجية وتسجيلها قيمة سالبة (-9.90)، تراجع مستوى الكفاءة التشغيلية للموارد المتاحة وتسجيل تراجع في رقم الأعمال من 29481 مليون دينار جزائري سنة 2022 إلى 25926 مليون دينار جزائري سنة 2024. إن استمرار هذه المؤشرات السلبية رغم التحسن في بعض المؤشرات يشير إلى أن المؤسسة لازالت معرضة لاحتمالات دخولها مرحلة النشوء باعتبارها أولى مراحل الفشل المالي مستقبلا.

وعليه يمكن القول أن المؤسسة تظهر مؤشرات أولية لاحتمالية الدخول في مرحلة النشوء باعتبارها أول مرحلة من مراحل الفشل المالي إلى جانب وجود حالة من الهشاشة المالية على الرغم من التحسن الظرفي المسجل لأنه غير كاف لتحقيق الاستقرار، مما يستدعي تبني إصلاحات تمس بعدة أبعاد من بين هذه الإصلاحات التحسين في البعد المالي المتمثلة في الحاصل النهائي لباقي الأبعاد أيضا:

- ◀ العمل على تحسين الربحية من خلال تقليص التكاليف.
- ◀ إعادة النظر في سياسة التسعير لضمان تحقيق هامش ربح.
- ◀ العمل على استرجاع العملاء واستقطاب عملاء جدد.
- ◀ تطوير استراتيجيات التسويق.
- ◀ دراسة حالة السوق بشكل دوري.
- ◀ التحسين في كفاءة العمليات الإنتاجية لتقليل الهدر.
- ◀ التحكم في مصاريف التلوث البيئي.
- ◀ الاستمرار في تطوير كفاءات وقدرات العمال.

- ◀ ربط برامج التكوين بالجانب المالي.
- ◀ تحسين إدارة السيولة وتوظيف الفوائض النقدية في استثمارات ذات عائد عالي.
- ◀ العمل على تحقيق التوازن بين الربحية والسيولة.
- ◀ رفع كفاءة استخدام الأصول من خلال تعزيز الإنتاجية .
- ◀ التحكم في الديون قصيرة الأجل وتقليل الإعتماد الكبير على مصادر التمويل الخارجي.
- ◀ وضع خطط مالية مستقبلية تركز على التنبؤ بالمخاطر المحتملة.

خلاصة الفصل:

من خلال هذه الدراسة التطبيقية التي أجريت على مؤسسة مناجم الفوسفات **SOMIPHOS** خلال فترة الدراسة 2020-2024 التي تهدف إلى التنبؤ بالمخاطر المالية باستخدام النماذج الكمية Kida, Altman, Sherrod بالاعتماد على بعض الأدوات وهي المؤشرات المالية التقليدية والحديثة بالإضافة إلى النماذج الكمية التنبؤية، تم التوصل إلى أن المؤسسة تعاني من وضعية مالية غير مستقرة تميزت باحتمالية دخولها مستقبلا في مرحلة النشوء التي هي أول مراحل الفشل المالي وبالإضافة إلى الهشاشة المالية على الرغم من تسجيلها تحسن مؤقت في بعض المؤشرات إلا أن ذلك غير كافٍ لتحقيق الاستقرار المالي ومستوى مستدام من الأمان المالي طوال فترة الدراسة.

بناءً على ما سبق تبرز هذه الدراسة التطبيقية أهمية استخدام النماذج الكمية التنبؤية للتنبؤ بالمخاطر المالية واكتشاف التعثر والفشل المالي في مراحله المبكرة، كما تبرز الحاجة لتبني إصلاحات فعالة لتعزيز الاستقرار المالي وتقليل نسب المخاطر المالية لضمان استمراريتها مستقبلاً.

الخلاصة

الخاتمة:

في ظل التحولات الاقتصادية المتسارعة أصبح تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصناعية محورا رئيسيا لضمان الاستمرارية وتحقيق أهدافها وتعزيز القدرة التنافسية، حيث يعتمد على مجموعة من المؤشرات والنسب المالية التي تمكن من تحليل الوضع المالي للمؤسسة إضافة إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف.

كما أن التحليل الكمي يكتسب أهمية بالغة في مجال التقييم المالي وذلك راجع لاعتماده على بيانات رقمية ونماذج رياضية وإحصائية تتسم بالدقة والموضوعية لقياس الأداء والتنبؤ المستقبلي مقارنة بالمؤشرات التقليدية.

وقد أثبتت النماذج الكمية المستخدمة المتمثلة في Kida, Altman, Sherrod فعاليتها في التنبؤ بمخاطر التعثر والفشل المالي، حيث تركز هذه النماذج على مؤشرات ونسب مالية متفرقة مما يعطي رؤيا كمية ودقيقة حول الحالة المالية للمؤسسة مما يساعد المؤسسة في قياس درجة المخاطر واتخاذ القرارات.

من جهة أخرى إن إدماج التحليل الكمي ضمن آليات تقييم الأداء المالي يعتبر خطوة إستراتيجية تساعد على تعزيز جودة ودقة التقييمات المالية، مما يرفع من كفاءة التنبؤ والتخطيط وهذا بدوره يساهم في تحقيق الاستقرار للمؤسسات الصناعية ومساعدتها في مواجهة التحديات التنافسية بفعالية أكبر.

وعليه تم الإحاطة بالإشكالية المطروحة والمتمثلة في: "إلى أي مدى يمكن للتحليل الكمي باستخدام النماذج التنبؤية أن يقيس مستوى الأداء المالي والتنبؤ بالمخاطر المالية لمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIPHOS خلال فترة الدراسة 2020-2024، حيث تم إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي من خلال تحليل الوضعية المالية لمؤسسة صوميفوس باستخدام مؤشرات مالية تقليدية وحديثة بالإضافة إلى نماذج التنبؤ بالفشل المالي والتعثر المالي، والتي بينت أن مؤسسة SOMIPHOS تعاني من تدهور مالي وهو ما أكدته نتائج النماذج Kida, Altman, Sherrod التي توصلت إلى أن المؤسسة تعاني من هشاشة مالية واحتمالية الدخول إلى أولى مراحل الفشل المالي ألا وهي مرحلة النشوء مستقبلا.

اختبار الفرضيات:

أثبتت الدراسة صحة الفرضية الرئيسية وذلك بقدرة التحليل الكمي المستند إلى النماذج التنبؤية في تقييم الأداء المالي والتنبؤ بمختلف المخاطر المالية المحتملة للمؤسسات الصناعية.

- ◀ أكدت الدراسة صحة الفرضية الفرعية الأولى حيث أظهر التحليل الكمي قدرته في توفير مؤشرات مالية تقليدية وحديثة تتسم بالدقة والموضوعية مما يساهم في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصناعية بطريقة أكثر شمولية وكفاءة.
- ◀ كما أثبتت الدراسة صحة الفرضية الفرعية الثانية وذلك أن النتائج الكمية قادرة على توفير رؤية تنبؤية دقيقة تساهم في الكشف المبكر عن المخاطر المالية مما يعزز قدرة الإدارة على إتخاذ القرار ووضع الحلول والإجراءات الوقائية قبل تفاقم المخاطر المالية.
- ◀ أما بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة فأثبتت الدراسة رفض هذه الفرضية وذلك بناء على النتائج المستخلصة من تطبيق النماذج "Kida, Altman, Sherrod" على مؤسسة SOMIPHOS خلال الفترة 2020-2024 أظهرت النتائج وجود فروقات طفيفة حيث صنف نموذج Kida ضمن منطقة الخطر ونموذج Altman ضمن المنطقة الرمادية أما بالنسبة لنموذج Sherrod فكانت النتائج تشير إلى حالة عدم اليقين.

نتائج الدراسة:

استناداً لهذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. النتائج النظرية:

- ◀ يعتبر الأداء المالي من أهم المؤشرات الأساسية التي تعبر عن قدرة المؤسسة في تحقيق أهدافها المالية وضمان إستمراريتها.
- ◀ يمثل تقييم الأداء المالي عملية تحليلية مهمة حيث تهدف إلى تشخيص الوضع المالي للمؤسسات وتوضيح نقاط القوة والضعف.
- ◀ ظهرت المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي نتيجة ضعف المؤشرات التقليدية في إعطاء تقييم شامل ودقيق مما يوفر رؤية أكثر دقة وكفاءة على الوضعية المالية والغير مالية للمؤسسة.
- ◀ صنف التحليل الكمي كأحد الأساليب الحديثة في تقييم الأداء المالي والتنبؤ المستقبلي لاعتماده على تحليل البيانات الرقمية في شكل معادلات رياضية وإحصائية.
- ◀ تساهم النماذج الكمية في الكشف المبكر عن المخاطر المالية قبل حدوثها بشكل فعال.
- ◀ تعتبر النماذج الكمية Kida, Altman, Sherrod من أبرز الأدوات الكمية التي تنتبأ بالتعثر والفشل المالي داخل المؤسسات الصناعية.

2. النتائج التطبيقية:

- ◀ بينت نتائج النماذج Kida, Altman, Sherrod أن المؤسسة واجهت وضعاً مالياً غير مستقر خلال الفترة المدروسة 2020-2024 مع وجود تقلبات ملحوظة بين مناطق الخطر والرمادية وعدم اليقين.
- ◀ كشف نموذج Kida أن المؤسسة دخلت منطقة الخطر خلال بعض سنوات الدراسة وذلك راجع للنتائج المتحصل عليها من المؤشرات والنسب المالية مما يبين احتمالية دخول المؤسسة مرحلة النشوء وهي المرحلة الأولى من مراحل الفشل المالي مستقبلاً.
- ◀ أما بالنسبة لنموذج Altman فقد بين أن المؤسسة في منطقة رمادية تتصف بعدم الاستقرار المالي وصعوبة الحكم النهائي على وضعيتها المالية.
- ◀ أكد نموذج Sherrod أن المؤسسة في حالة عدم اليقين مع تحسن نسبي في السنة الأخيرة دون الوصول إلى مستوى الأمان المالي.
- ◀ لفتت الدراسة إلى أن التعثر المالي هو مرحلة تسبق الفشل المالي.
- ◀ بينت الدراسة أن الجمع بين أكثر من نموذج تنبؤي يساعد في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.
- ◀ كشفت الدراسة على أن سنة 2024 سجلت تحسن في بعض المؤشرات لكن ذلك التحسن كان طفيفاً وغير كافٍ لإخراج المؤسسة من دائرة المخاطر المالية.
- ◀ من خلال النتائج المتوصل إليها من بطاقة الأداء المتوازن والنماذج التنبؤية يتبين وجود مؤشرات أولية تشير إلى احتمالية الدخول إلى أولى مراحل الفشل المالي ألا وهي مرحلة النشوء.
- ◀ تعد مرحلة النشوء إنذار مبكر مما يمنح للمؤسسة فرصة لاتخاذ التدابير والقرارات التصحيحية لتجنب الوصول إلى مراحل أكثر تعقيداً من الفشل المالي مستقبلاً.

توصيات الدراسة:

- من خلال النتائج المتوصل إليها مسبقاً يمكن تقديم جملة من التوصيات التالية:
- ◀ وجب تحسين كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة لاسيما السيولة الفائضة عن طريق ادراجها ضمن استثمارات ذات عائد.
- ◀ رفع مستوى الربحية عن طريق مراجعة التكاليف ومحاولة تقليل النفقات الغير ضرورية.
- ◀ إعادة النظر في أساليب التشغيل لتعزير الإنتاجية وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.
- ◀ تبني نظام رقابي دوري يعتمد على النماذج الكمية للكشف المبكر عن المخاطر المالية قبل حدوثها.

- ◀ إعادة هيكلة السياسة التمويلية بطريقة توازن بين مصادر التمويل المختلفة.
- ◀ توجيه الاستثمارات نحو مشاريع ذات عائد جيد وأقل خطورة لتعزيز الجدوى المالية.
- ◀ ضرورة تعزيز الوعي بظاهرة التعثر المالي والفشل المالي وأساليب الوقاية من خلال القيام بندوات هدفها تزويد أصحاب المؤسسات بالمعرفة الاقتصادية اللازمة.
- ◀ وجب على المؤسسات الجزائرية تشجيع استخدام الأساليب والأدوات الحديثة كالمؤشرات الحديثة والنماذج الكمية للتنبؤ بالمخاطر المالية للحصول على نتائج دقيقة تدعم عمليات اتخاذ القرار.

آفاق الدراسة:

باعتبار أن الموضوع ذو أهمية وحساس في المؤسسات، لذا يمكن اقتراح مواضيع مكملة لهذه الدراسة:

- ◀ دراسة أثر استخدام نماذج كمية عالمية للتنبؤ بالفشل المالي.
- ◀ دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم نماذج متطورة للتنبؤ بالمخاطر المالية.
- ◀ مقارنة النماذج التقليدية والنماذج الحديثة في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات.

قائمة المراجع

1. المراجع العربية:

2. أحلام بلقاسم كحلولي، و خلخال منال. (2020). استخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي في المؤسسات - دراسة ميدانية - . مجلة الاقتصاد الجديد، 11(2)، الصفحات 304-335.
3. أمين سابق، و سائحي يوسف. (أغسطس، 2020). النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي: مقارنة مفاهيمية. مجلة الحكمة العالمية للدراسات الإسلامية والعلوم الانسانية ، 3(3)، الصفحات 244-267.
4. أيمن لعراجي. (2021). التسيير الإستراتيجي للموارد البشرية وأثره على أداء المؤسسة -دراسة حالة مؤسسة الإسمنت حجار السود بولاية سكيكدة- (أطروحة دكتوراه). أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سكيكدة: جامعة 20 أوت 1955.
5. بوعزيز رميساء. (2024). التمويل التأجيري وأثره على الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية -دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الإقتصادية في الجزائر- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سكيكدة: جامعة 20 أوت 1955.
6. جعفر عبد النور، و بن موسى كمال. (أوت، 2019). استخدام نموذج SHERROD للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية "دراسة تطبيقية على المؤسسات المدرجة في البورصة الجزائرية". مجلة دراسات اقتصادية(38)، الصفحات 322-333.
7. جودت جعفر خطاب، و برهان موسى أحمد. (2020). إستخدام بطاقة الأداء المتوازن لتقييم أداء الشركات الصناعية دراسة تطبيقية في شركة (Metal drum) لتصنيع البراميل . مجلة بوليتكنيك للعلوم الإنسانية والإجتماعية، 01(02)، الصفحات 11-02.
8. حمزة محمود الزبيدي. (2000). التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل). عمان، الأردن: مؤسسة الأوراق للنشر والتوزيع .
9. حمزة محمود الزبيدي. (2000). التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل). عمان: مؤسسة الأوراق.

10. حميد السليمانى، و جمدي شريفة . (11 01, 2021). إستخدام بطاقة الأداء المتوازن المستدام كأداة لتقييم الأداء الشامل للبنوك دراسة حالة بنك سوسيتي جنرال الجزائر خلال الفترة (2017-2013). مجلة رؤى إقتصادية، 11(01)، الصفحات 261-276.
11. خالد سيف الاسلام بوخلخال، و بن ثابت علال. (2021). قياس وتقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات الحديثة والتقليدية ودراسة فعاليتها في خلق القيمة: دراسة حالة مجمع صيدال خلال فترة 2009-2019. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، 12(01)، الصفحات 143-160.
12. سامر عبد الرزاق الرئيس. (2010م-1431هـ). تقييم الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (أطروحة دكتوراه). الجمهورية العربية السورية: المعهد العالي لإدارة الأعمال رسالة ماجستير.
13. سعداوي مراد مسعود، فتيحة مختاري، و محمد لخضر بوساحة. (2020). مدى مساهمة التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة سونلغاز الأغواط 2017-2018. مجلة المعيار، 11(04)، الصفحات 38-56.
14. صافية بومصباح. (ديسمبر، 2021). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)(ATM). مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 08(02)، الصفحات 219-233.
15. صيد مريم. (2024). تقييم الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية في الملاءة 2 (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، سكيكدة: جامعة 20 أوت 1955.
16. ضامن وهيبة. (12, 2020). استخدام نموذج (Altman) المعدل للتنبؤ بالفشل المالي: دراسة تطبيقية على المؤسسات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية. مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية، 07(02).

17. طيب سارة. (2017). دور إدارة المخاطر المالية في حماية المؤسسة الاقتصادية من الفشل المالي: دراسة حالة عينة من المؤسسات الصناعية في الجزائر (أطروحة دكتوراه). أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير: جامعة الجزائر 03.
18. عبد الفتاح سعيد السرطاوي، و عيسى حسان عادل. (ديسمبر، 2019). التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين: دراسة حالة شركات الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة مابين (2010-2017). مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبية، المجلد 04(العدد 02)، الصفحات 147-180.
19. عبير الخشين. (2020). أثر القياس و الإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية على مؤشرات الأداء المالي (دراسة تطبيقية) (أطروحة دكتوراه). أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ، سكيكدة: جامعة 20 أوت 1995.
20. عدنان تايه النعيمي، و فؤاد التميمي أرشد. (2007). التحليل والتخطيط المالي (اتجاهات معاصرة) (الإصدار طبعة ملونة). اليازوري.
21. غزوان علي. (2020). مبادئ الإدارة المالية. الجمهورية العربية السورية: Books and reference.
22. فهمي مصطفى الشيخ. (2008). التحليل المالي (الإصدار الأولى). رام الله، فلسطين: SME Financial Inc.
23. كلاش مريم، و نور الدين بهلول. (04، 2021). دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال-. مجلة الإستراتيجية و التنمية، 11(03)، الصفحات 436-452.
24. كلاش مريم، و نور الدين بهلول. (04، 2021). دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال-. مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11(العدد 03)، الصفحات 436-452.

25. لواج عبد الرحيم، و بلال لطرش . (بلا تاريخ). تقييم الأداء وفق بطاقة الأداء المتوازن دراسة حالة المؤسسة المينائية جن جن جيجل . مجلة نماء للإقتصاد والتجارة(01)، الصفحات 75-85.
26. محمد البشير بن عمر . (03, 2022). التنبؤ بالفشل المالي للشركات باستخدام نماذج (kida, Altman, Beaver) دراسة حالة شركات الرواد للصناعات و الخدمات بالوادي في الفترة 2020-2017. مجلة الإقتصاد المالي و الأعمال، 07(01)، الصفحات 335-352.
27. محمد الفاتح محمود بشير المغربي. (2022). التحليل المالي (الإصدار 01). القاهرة، مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
28. محمد محمود الخطيب. (2009). الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات. عمان، الاردن: دار حامد للنشر والتوزيع.
29. محمد محمود الخطيب. (2009). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر و التوزيع.
30. محمد منصر. (2025). دور المؤشرات ونماذج تقييم الأداء المالي للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الإقتصادية - دراسة حالة مجمع صيدال- (أطروحة دكتوراه). أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة الوادي.
31. محمد منصر. (29 05, 2025). دور المؤشرات ونماذج تقييم الأداء المالي للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الوادي: جامعة الوادي.
32. مرزوقي شمس الضحى، و فريد وناس . (12, 2024). العوامل المؤدية إلى الفشل المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة: دراسة على عينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بولاية سطيف. مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، 13(02)، الصفحات 326-344.
33. منير عوادي. (2020). استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية دراسة حالة مؤسسة صيدال الفترة: 2013-2017 (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة الجزائر -3-.

34. مهدي جعفر حسن حبيب. (12, 2020). أساليب التحليل المالي و دورها في رفع كفاءة الأداء المالي للمؤسسات العامة السودانية - دراسة تطبيقية . مجلة البديل الإقتصادي ، المجلد 07 (عدد 02)، الصفحات 54-67.

35. وازن ليلي. (23, 10, 2025). العوامل المفسرة للأداء المالي بين الحقيقة الاقتصادية و التلاعب المحاسبي، دراسة قياسية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية (أطروحة دكتوراه). أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سكيكدة: جامعة 20 أوت 1995.

1. المراجع الأجنبية:

2. Baltava, A. (2025, July 02). evaluating a company's financial performance. Retrieved 02 24, 2026, from 365 Financial Analyst : <https://365financialanalyst.com/knowledge-hub/financial-analysis/financial-performance/>
3. I.Altman, E. (n.d.). NYU STERN. Retrieved 02 12, 2026, from Faculty Directory: <https://www.stern.nyu.edu/faculty/bio/edward-altman>
4. masterclass. (2022, 08 30). quantitative analysis:definition,types and examples. Retrieved 03 28, 2026, from <https://www.masterclass.com/articles/quantitative-analysis>
5. Masud, A. A. (n.d.). Quantitative Analysis: Definition, Importance + Types. Retrieved 03 28, 2026, from questionpro: <https://www.questionpro.com/blog/quantitative-analysis/>
6. r.david, f. (2009). stratigic management consepts and cases. prentice hall, 13, pp. 290-04.

7. Schultz, H. (2022, 08 30). Quantitative Analysis: Definition, Types and Examples. Retrieved 03 2026, 01, from masterclass: <https://www.masterclass.com/articles/quantitative-analysis>
8. Shi, X., Peng, Z., & Samee, U. (2017, 02). Quantitative Data Analysis in Finance. Retrieved 02 28, 2026, from https://www.researchgate.net/publication/305279563_Quantitative_Data_Analysis_in_Finance
9. Taylor, S. (2020, 02 18). Quantitative Analysis. Retrieved 03 28, 2026, from CFI: <https://corporatefinanceinstitute.com/resources/data-science/quantitative-analysis/>

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): أصول 2020-2021

SOMIPHOS-SPA		Comptes consolidés au 31/12/2021			
		BILAN ACTIF			
ACTIF	Note	2021			2020
		Brut	Amortissement	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		433 643 515,66	431 221 583,67	2 421 931,99	4 384 436,83
Immobilisations corporelles		14 799 329 484,73	11 458 624 179,91	3 340 705 304,82	3 376 587 593,41
Terrains		-	-	-	-
Bâtiments		1 455 476 114,26	1 050 783 075,93	404 693 038,33	295 766 375,44
Autres immobilisations corporelles		13 343 853 370,47	10 407 841 103,98	2 936 012 266,49	3 080 821 217,97
Immobilisations en concession		-	-	-	-
Immobilisations encours		624 617 727,38	128 400 767,44	496 216 959,94	563 602 190,12
Immobilisations financières		34 918 609 658,83	-	34 918 609 658,83	33 468 424 542,56
Titres mis en équivalence		-	-	-	-
Autres participations et créances rattachées		-	-	-	-
Autres titres immobilisés		-	-	-	6 685 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		34 536 504 129,40	-	34 536 504 129,40	26 453 889 734,78
Impôts différés actif		382 105 529,42	-	382 105 529,42	329 534 907,77
TOTAL ACTIF NON COURANT		50 776 200 386,60	12 018 246 531,03	38 757 953 855,57	37 412 998 762,92
ACTIFS COURANTS					
Stocks et encours		1 943 662 565,81	523 227 416,57	1 420 435 149,24	1 949 715 696,22
Créances et emplois assimilés		6 242 860 537,72	563 912 334,23	5 678 948 203,49	4 149 933 140,14
Clients		3 574 126 057,27	44 152 527,34	3 529 973 529,93	1 713 581 042,22
Autres débiteurs		644 136 470,39	-	644 136 470,39	620 366 850,00
Impôts		2 024 598 010,06	519 759 806,89	1 504 838 203,17	1 815 985 247,92
Autres actifs courants		-	-	-	-
Disponibilités et assimilés		1 365 682 261,20	-	1 365 682 261,20	1 053 462 692,90
Placements et autres actifs financiers courants		-	-	-	-
Trésorerie		1 365 682 261,20	-	1 365 682 261,20	1 053 462 692,90
TOTAL ACTIF COURANT		9 552 205 364,73	1 087 139 750,80	8 465 065 613,93	7 153 111 529,26
TOTAL GENERAL ACTIF		60 328 405 751,32	13 105 386 281,82	47 223 019 469,50	44 566 110 292,18
SOMIPHOS:Spa - Exercice 2021					

SOMIPHOS-Spa, Exercice 2021

الملحق رقم (02): خصوم 2020-2021

SOMIPHOS-SPA		Comptes consolidés au 31/12/2021	
BILAN PASSIF			
PASSIF	Note	2021	2020
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1 600 000 000,00	1 600 000 000,00
Primes liées au capital			
Ecart d'évaluation			
Primes et réserves		35 793 390 267,28	35 290 876 975,66
Ecart de réévaluation			-
Ecart d'équivalence			-
Résultat net		3 578 046 979,55	1 354 813 291,62
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-	-
Liaisons inter unités		-	-
Part de la société consolidante			
Part des minoritaires			
TOTAL CAPITAUX PROPRES		40 971 437 246,84	38 245 690 267,28
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		-	-
Impôts (différés et provisionnés)		120 766 010,47	132 709 901,62
Autres dettes non courantes		-	
Provisions et produits constatés d'avance		2 049 056 846,70	2 251 710 820,55
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		2 169 822 857,17	2 384 420 722,17
PASSIF COURANT			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 060 919 923,28	2 264 747 168,44
Impôts		1 302 530 987,50	881 902 184,06
Autres dettes		718 308 454,71	789 349 950,23
Trésorerie passif		-	-
TOTAL PASSIFS COURANTS		4 081 759 365,49	3 935 999 302,73
TOTAL GENERAL PASSIF		47 223 019 469,50	44 566 110 292,18
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2021			

SOMIPHOS-Spa, Exercice 2021

الملحق رقم(03): جدول النتائج 2020-2021

SOMIPHOS - SPA		Comptes cumulés au 31/12/2021		
COMPTE DE RESULTATS				
Rubriques	Note	2021	2020	VAR
Ventes et produits annexes (chiffres d'affaires)		12 613 934 771,21	7 116 578 433,29	77%
Variation stocks produits finis et en cours	-	337 051 410,74	61 603 744,80	-647%
Production immobilisée		1 592 284,44	9 237 500,99	-83%
Subventions d'exploitation				
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		12 278 475 644,91	7 187 419 679,08	71%
Achats consommés	-	1 314 709 916,95	1 140 900 844,32	15%
Services extérieurs	-	1 596 199 361,94	1 067 444 021,94	50%
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		2 910 909 278,89	2 208 344 866,25	32%
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		9 367 566 366,02	4 979 074 812,83	88%
Charges de personnel	-	3 234 133 984,86	2 703 339 489,62	20%
Impôts, taxes et versements assimilés	-	12 309 210,11	24 411 579,42	-50%
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		6 121 123 171,04	2 251 323 743,78	172%
Autres produits opérationnels		176 970 403,33	95 589 532,78	85%
Autres charges opérationnelles	-	428 224 334,60	268 284 585,77	60%
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-	1 877 558 942,40	1 111 340 277,08	69%
Reprise sur pertes de valeur et provisions		13 528 991,36	9 462 182,02	43%
V. RESULTAT OPERATIONNEL		4 005 839 288,73	976 750 595,73	310%
Produits financiers		1 506 960 028,48	1 661 547 197,97	-9%
Charges financières	-	6 912 525,42	21 855 865,97	-68%
VI. RESULTAT FINANCIER		1 500 047 503,06	1 639 691 332,00	-9%
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		5 505 886 791,80	2 616 441 927,74	110%
Participation des travailleurs au bénéfice	-	641 567 292,26	542 137 716,66	18%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-	1 148 528 767,57	616 768 828,22	86%
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires	-	137 743 752,42	102 722 091,24	34%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		13 975 935 068,08	8 954 018 591,85	56%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-	10 397 888 088,52	7 599 205 300,23	37%
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 578 046 979,55	1 354 813 291,62	164%
Eléments extraordinaires (produits)				
Eléments extraordinaires (charges)				
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRES		-	-	-
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		3 578 046 979,55	1 354 813 291,62	164%
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2021				

الملحق رقم(04): أصول 2021-2022

SOMIPHOS-SPA		Comptes cumulés au 31/12/2022			
		BILAN ACTIF			
ACTIF	Note	2022			2021
		Brut	Amortissement	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		433 643 515,66	433 035 247,06	608 268,60	2 421 931,99
Immobilisations corporelles		15 443 700 050,42	11 816 674 705,85	3 627 025 344,56	3 340 705 304,82
Terrains		-	-	-	-
Bâtiments		1 477 007 449,01	1 113 208 064,38	363 799 384,63	404 693 038,33
Autres immobilisations corporelles		13 966 692 601,41	10 703 466 641,48	3 263 225 959,93	2 936 012 266,49
Immobilisations en concession		-	-	-	-
Immobilisations encours		766 383 444,77	128 400 767,44	637 982 677,33	496 216 959,94
Immobilisations financières		29 288 516 151,95	-	29 288 516 151,95	34 918 609 658,83
Titres mis en équivalence		-	-	-	-
Autres participations et créances rattachées		-	-	-	-
Autres titres immobilisés		-	-	-	-
Prêts et autres actifs financiers non courants		28 415 381 231,55	-	28 415 381 231,55	34 536 504 129,40
Impôts différés actif		873 134 920,40	-	873 134 920,40	382 105 529,42
TOTAL ACTIF NON COURANT		45 932 243 162,80	12 378 110 720,36	33 554 132 442,44	38 757 953 855,57
ACTIFS COURANTS					
Stocks et encours		2 252 927 504,54	530 039 145,92	1 722 888 358,62	1 420 435 149,24
Créances et emplois assimilés		9 645 156 628,12	989 299 231,11	8 655 857 397,01	5 678 948 203,49
Clients		6 454 492 921,65	37 305 791,81	6 417 187 129,84	3 529 973 529,93
Autres débiteurs		1 712 457 306,59	-	1 712 457 306,59	644 136 470,39
Impôts		1 478 206 399,88	951 993 439,31	526 212 960,57	1 504 838 203,17
Autres actifs courants		-	-	-	-
Disponibilités et assimilés		19 898 512 935,64	-	19 898 512 935,64	1 365 682 261,20
Placements et autres actifs financiers courants		-	-	-	-
Trésorerie		19 898 512 935,64	-	19 898 512 935,64	1 365 682 261,20
TOTAL ACTIF COURANT		31 796 597 068,29	1 519 338 377,03	30 277 258 691,26	8 465 065 613,93
TOTAL GENERAL ACTIF		77 728 840 231,09	13 897 449 097,39	63 831 391 133,70	47 223 019 469,50
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2022					

الملحق رقم (05): خصوم 2021-2022

SOMIPHOS-SPA		Comptes cumulés au 31/12/2022	
		BILAN PASSIF	
PASSIF	Note	2022	2021
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1 600 000 000,00	1 600 000 000,00
Primes liées au capital			
Ecart d'évaluation			
Primes et réserves		38 523 193 524,80	35 793 390 267,28
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net		9 696 501 301,68	3 578 046 979,55
Autres capitaux propres - Report à nouveau			-
Liaisons inter unités		-	-
Part de la société consolidante			
Part des minoritaires			
TOTAL CAPITAUX PROPRES		49 819 694 826,48	40 971 437 246,84
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		-	-
Impôts (différés et provisionnés)		1 467 740 122,59	120 766 010,47
Autres dettes non courantes		-	-
Provisions et produits constatés d'avance		3 952 457 934,61	2 049 056 846,70
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		5 420 198 057,20	2 169 822 857,17
PASSIF COURANT			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 317 658 107,14	2 060 919 923,28
Impôts		4 570 588 389,40	1 302 530 987,50
Autres dettes		1 703 251 753,49	718 308 454,71
Trésorerie passif		-	-
TOTAL PASSIFS COURANTS		8 591 498 250,02	4 081 759 365,49
TOTAL GENERAL PASSIF		63 831 391 133,70	47 223 019 469,50
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2022			

الملحق رقم (06): جدول النتائج 2021-2022

SOMIPHOS-SPA		Comptes cumulés au 31/12/2022	
		COMPTE DE RESULTATS	
Rubriques	Note	2022	2021
Ventes et produits annexes (chiffres d'affaires)		24 327 809 734,20	12 613 934 771,21
Variation stocks produits finis et en cours		251 837 066,30	- 337 051 410,74
Production immobilisée		23 761 127,79	1 592 284,44
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		24 603 407 928,29	12 278 475 644,91
Achats consommés	-	1 441 699 195,25	1 314 709 916,95
Services extérieurs et autres consommations	-	1 741 723 640,96	1 596 199 361,94
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		3 183 422 836,20	2 910 909 278,89
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		21 419 985 092,08	9 367 566 366,02
Charges de personnel	-	3 609 703 102,51	3 234 133 984,86
Impôts, taxes et versements assimilés	-	28 709 260,21	12 309 210,11
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		17 781 572 729,36	6 121 123 171,04
Autres produits opérationnels		198 262 809,32	176 970 403,33
Autres charges opérationnelles	-	759 923 629,31	428 224 334,60
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-	4 618 023 142,30	1 877 558 942,40
Reprise sur pertes de valeur et provisions		77 165 998,58	13 528 991,36
V. RESULTAT OPERATIONNEL		12 679 054 765,65	4 005 839 288,73
Produits financiers		1 504 997 326,30	1 506 960 028,48
Charges financières	-	559 134 073,50	6 912 525,42
VI. RESULTAT FINANCIER		945 863 252,80	1 500 047 503,06
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		13 624 918 018,45	5 505 886 791,80
Participation des travailleurs au bénéfice	-	720 763 340,32	641 567 292,26
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-	3 866 483 254,34	1 148 528 767,57
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires		658 829 877,90	137 743 752,42
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		27 042 663 940,38	13 975 935 068,08
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		17 346 162 638,70	10 397 888 088,52
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		9 696 501 301,68	3 578 046 979,55
Eléments extraordinaires (produits)			
Eléments extraordinaires (charges)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRES		-	-
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		9 696 501 301,68	3 578 046 979,55
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2022			

الملحق رقم(07): أصول 2022-2023

SOMIPHOS-SPA		Comptes consolidés au 31/12/2023		
		BILAN ACTIF		
ACTIF	Note	2023		2022
		Brut	Amortissement	Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles		546 700 354,72	427 148 242,92	119 552 111,80
Immobilisations corporelles		15 316 379 575,64	11 518 536 054,85	3 797 843 520,79
Terrains		-	-	-
Bâtiments		1 475 540 968,17	1 157 407 626,38	318 133 341,79
Autres immobilisations corporelles		13 840 838 607,47	10 361 128 428,47	3 479 710 179,00
Immobilisations en concession		-	-	-
Immobilisations encours		1 268 399 323,48	126 425 371,02	1 141 973 952,47
Immobilisations financières		36 787 158 267,35	-	36 787 158 267,35
Titres mis en équivalence		-	-	-
Autres participations et créances rattachées		-	-	-
Autres titres immobilisés		-	-	-
Prêts et autres actifs financiers non courants		36 787 158 267,35	-	36 787 158 267,35
Impôts différés actif		877 872 300,48	-	877 872 300,48
TOTAL ACTIF NON COURANT		54 796 509 821,68	12 072 109 668,79	42 724 400 152,89
ACTIFS COURANTS				
Stocks et encours		2 462 199 145,67	549 753 611,54	1 912 445 534,14
Créances et emplois assimilés		10 818 213 917,68	1 372 795 014,10	9 445 418 903,59
Clients		3 620 178 248,74	28 696 637,45	3 591 481 611,30
Autres débiteurs		5 589 798 531,04	-	5 589 798 531,04
Impôts		1 608 237 137,90	1 344 098 376,65	264 138 761,25
Autres actifs courants		-	-	-
Disponibilités et assimilés		17 006 789 295,30	-	17 006 789 295,30
Placements et autres actifs financiers courants		-	-	-
Trésorerie		17 006 789 295,30	-	17 006 789 295,30
TOTAL ACTIF COURANT		30 287 202 358,66	1 922 548 625,63	28 364 653 733,02
TOTAL GENERAL ACTIF		85 083 712 180,34	13 994 658 294,43	71 089 053 885,91
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2023				

الملحق رقم(08): خصوم 2022-2023

SOMIPHOS-SPA		Comptes consolidés au 31/12/2023	
		BILAN PASSIF	
PASSIF	Note	2023	2022
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1 600 000 000,00	1 600 000 000,00
Primes liées au capital		55 000 000,00	-
Ecart d'évaluation		-	-
Primes et réserves		42 994 574 598,38	38 523 193 524,80
Ecart de réévaluation		-	-
Ecart d'équivalence		-	-
Résultat net		11 874 400 407,84	9 696 501 301,68
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-	-
Liaisons inter unités		-	-
Part de la société consolidante		-	-
Part des minoritaires		-	-
TOTAL CAPITAUX PROPRES		56 523 975 006,22	49 819 694 826,48
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		-	-
Impôts (différés et provisionnés)		931 670 129,04	1 467 740 122,59
Autres dettes non courantes		-	-
Provisions et produits constatés d'avance		4 505 441 625,86	3 952 457 934,61
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		5 437 111 754,90	5 420 198 057,20
PASSIF COURANT			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 267 225 648,42	2 317 658 107,14
Impôts		5 564 410 824,80	4 570 588 389,40
Autres dettes		1 296 330 651,58	1 703 251 753,49
Trésorerie passif		-	-
TOTAL PASSIFS COURANTS		9 127 967 124,80	8 591 498 250,02
TOTAL GENERAL PASSIF		71 089 053 885,91	63 831 391 133,70
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2023			

الملحق رقم(09): جدول النتائج 2023-2022

SOMIPHOS - SPA			
COMPTE DE RESULTATS			
Rubriques	Note	2023	2022
Ventes et produits annexes (chiffres d'affaires)		24 918 944 702,44	24 327 809 734,20
Variation stocks produits finis et en cours		13 597 952,76	251 837 066,30
Production immobilisée		32 647 054,43	23 761 127,79
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		24 965 189 709,64	24 603 407 928,29
Achats consommés	-	1 350 416 261,57	1 441 699 195,25
Services extérieurs et autres consommations	-	1 833 886 534,98	1 741 723 640,96
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE	-	3 184 302 796,55	3 183 422 836,20
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		21 780 886 913,09	21 419 985 092,08
Charges de personnel	-	3 928 515 841,66	3 609 703 102,51
Impôts, taxes et versements assimilés	-	399 696 368,94	28 709 260,21
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		17 452 674 702,48	17 781 572 729,36
Autres produits opérationnels		405 229 680,30	198 262 809,32
Autres charges opérationnelles	-	783 786 548,28	759 923 629,31
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-	2 096 857 234,83	4 618 023 142,30
Reprise sur pertes de valeur et provisions		178 559 276,45	77 165 998,58
V. RESULTAT OPERATIONNEL		15 155 819 876,12	12 679 054 765,65
Produits financiers		1 850 788 167,13	1 504 997 326,30
Charges financières	-	409 365 855,92	559 134 073,50
VI. RESULTAT FINANCIER		1 441 422 311,21	945 863 252,80
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		16 597 242 187,33	13 624 918 018,45
Participation des travailleurs au bénéfice	-	780 214 749,22	720 763 340,32
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-	3 907 043 535,83	3 866 483 254,34
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires	-	35 583 494,45	658 829 877,90
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		27 399 766 833,51	27 042 663 940,38
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		15 525 366 425,67	17 346 162 638,70
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		11 874 400 407,84	9 696 501 301,68
Eléments extraordinaires (produits)			
Eléments extraordinaires (charges)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRES		-	-
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		11 874 400 407,84	9 696 501 301,68

SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2023

الملحق رقم(10): أصول 2024-2023

SOMIPHOS-SPA				Comptes consolidés au 31/12/2024	
BILAN ACTIF					
ACTIF	Note	2024			2023
		Brut	Amortissement	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition - goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		756 037 951,39	461 883 700,15	294 154 251,24	119 552 111,80
Immobilisations corporelles		17 027 402 032,12	12 958 637 457,84	4 068 764 574,27	3 797 843 520,79
Terrains		-	-	-	-
Bâtiments		1 630 485 894,01	1 267 040 881,48	363 445 012,52	318 133 341,79
Autres immobilisations corporelles		15 396 916 138,11	11 691 596 576,36	3 705 319 561,75	3 479 710 179,00
Immobilisations en concession		-	-	-	-
Immobilisations encours		1 594 152 139,45	132 069 360,80	1 462 082 778,66	1 141 973 952,47
Immobilisations financières		43 234 326 539,08	16 042 053,69	43 218 284 485,39	36 787 158 267,35
Titres mis en équivalence		-	-	-	-
Autres participations et créances rattachées		900 000 000,00	-	900 000 000,00	-
Autres titres immobilisés		-	-	-	-
Prêts et autres actifs financiers non courants		42 334 326 539,08	16 042 053,69	42 318 284 485,39	36 787 158 267,35
Impôts différés actif		893 976 937,05	-	893 976 937,05	877 872 300,48
TOTAL ACTIF NON COURANT		63 505 895 599,09	13 568 632 572,47	49 937 263 026,61	42 724 400 152,89
ACTIFS COURANTS					
Stocks et encours		2 612 375 007,65	592 673 358,60	2 019 701 649,05	1 912 445 534,14
Créances et emplois assimilés		11 764 462 856,42	1 614 717 610,14	10 149 745 246,28	9 445 418 903,59
Clients		5 230 110 662,41	30 082 257,22	5 200 028 405,19	3 591 481 611,30
Autres débiteurs		4 514 760 600,36	79 560,00	4 514 681 040,36	5 589 798 531,04
Impôts		2 019 591 593,65	1 584 555 792,92	435 035 800,73	264 138 761,25
Autres actifs courants		-	-	-	-
Disponibilités et assimilés		17 889 433 843,46	-	17 889 433 843,46	17 006 789 295,30
Placements et autres actifs financiers courants		-	-	-	-
Trésorerie		17 889 433 843,46	-	17 889 433 843,46	17 006 789 295,30
TOTAL ACTIF COURANT		32 266 271 707,53	2 207 390 968,74	30 058 880 738,80	28 364 653 733,02
TOTAL GENERAL ACTIF		95 772 167 306,62	15 776 023 541,21	79 996 143 765,41	71 089 053 885,91

SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2024

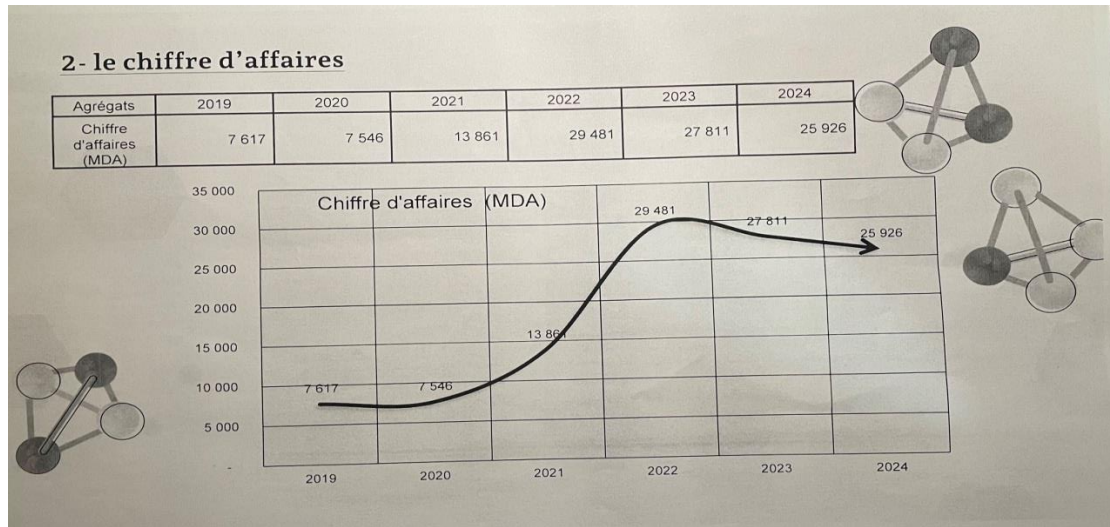
الملحق رقم(11): خصوم 2024-2023

SOMIPHOS-SPA		Comptes consolidés au 31/12/2024	
		BILAN PASSIF	
PASSIF	Note	2024	2023
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		1 600 000 000,00	1 600 000 000,00
Primes liées au capital		55 000 000,00	55 000 000,00
Ecart d'évaluation			
Primes et réserves		52 630 994 819,00	42 994 574 598,38
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence			
Résultat net		10 827 753 061,42	11 874 400 407,83
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-	-
Liaisons inter unités		-	-
Part de la société consolidante			
Part des minoritaires			
TOTAL CAPITAUX PROPRES		65 113 747 880,41	56 523 975 006,21
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		-	-
Impôts (différés et provisionnés)		881 481 319,48	931 670 129,04
Autres dettes non courantes		-	-
Provisions et produits constatés d'avance		5 321 749 779,13	4 505 441 625,86
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		6 203 231 098,61	5 437 111 754,90
PASSIF COURANT			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 610 565 794,63	2 267 225 648,42
Impôts		4 618 990 463,37	5 564 410 824,80
Autres dettes		1 449 608 528,38	1 296 330 651,58
Trésorerie passif		-	-
TOTAL PASSIFS COURANTS		8 679 164 786,37	9 127 967 124,80
TOTAL GENERAL PASSIF		79 996 143 765,40	71 089 053 885,91
		- 0,00	- 0,00
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2024			

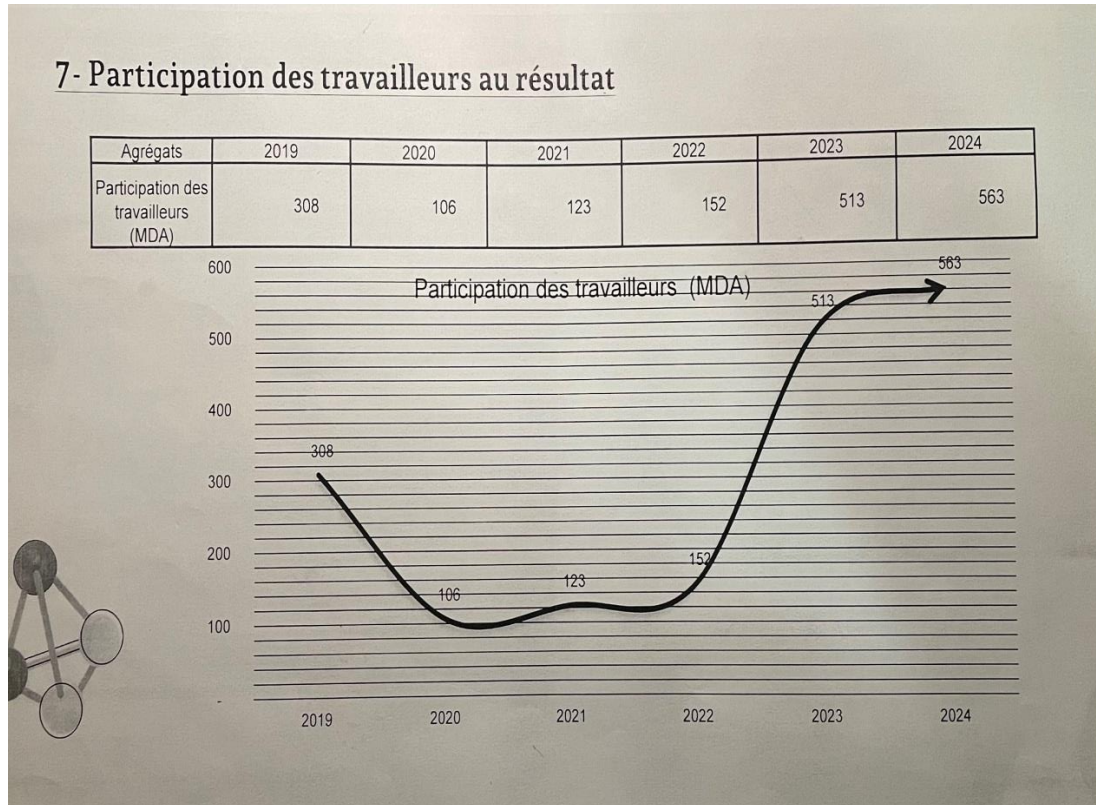
الملحق رقم(12): جدول النتائج 2024-2023

SOMIPHOS - SPA		Comptes cumulés au 31/12/2024	
		COMPTE DE RESULTATS	
Rubriques	Note	2024	2023
Ventes et produits annexes (chiffres d'affaires)		23 073 925 600,45	24 918 944 702,44
Variation stocks produits finis et en cours	-	146 014 775,23	13 597 952,76
Production immobilisée		21 293 011,53	32 647 054,43
Subventions d'exploitation			
I- PRODUCTION DE L'EXERCICE		22 949 203 836,76	24 965 189 709,64
Achats consommés	-	1 494 514 857,77	1 350 416 261,57
Services extérieurs et autres consommations	-	478 743 726,57	1 833 886 534,98
II- CONSOMMATION DE L'EXERCICE		3 324 895 553,38	3 184 302 796,55
III- VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		19 624 308 283,37	21 780 886 913,09
Charges de personnel	-	4 140 777 066,34	3 928 515 841,66
Impôts, taxes et versements assimilés	-	268 655 078,75	399 696 368,94
IV- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		15 214 876 138,28	17 452 674 702,48
Autres produits opérationnels		92 588 275,90	405 229 680,30
Autres charges opérationnelles	-	765 040 669,02	783 786 548,28
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-	1 963 806 756,63	2 096 857 234,83
Reprise sur pertes de valeur et provisions		322 479 881,65	178 559 276,45
V- RESULTAT OPERATIONNEL		12 901 096 870,17	15 155 819 876,12
Produits financiers		2 243 820 923,42	1 850 788 167,13
Charges financières	-	56 875 203,25	409 365 855,92
VI- RESULTAT FINANCIER		2 186 945 720,18	1 441 422 311,21
VII- RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		15 088 042 590,34	16 597 242 187,33
Participation des travailleurs au bénéfice	-	821 213 348,90	780 214 749,22
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-	3 360 497 501,33	3 907 043 535,83
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaires	-	78 578 678,70	35 583 494,45
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		25 608 092 917,72	27 399 766 833,51
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		14 780 339 856,30	15 525 366 425,67
VIII- RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		10 827 753 061,42	11 874 400 407,84
Eléments extraordinaires (produits)			
Eléments extraordinaires (charges)			
IX- RESULTAT EXTRAORDINAIRES		-	-
X- RESULTAT NET DE L'EXERCICE		10 827 753 061,42	11 874 400 407,84
		-	-
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2024			

الملحق رقم (13): رقم الأعمال 2019-2024



الملحق رقم (14): الأرباح المشتركة مع العمال 2019-2024

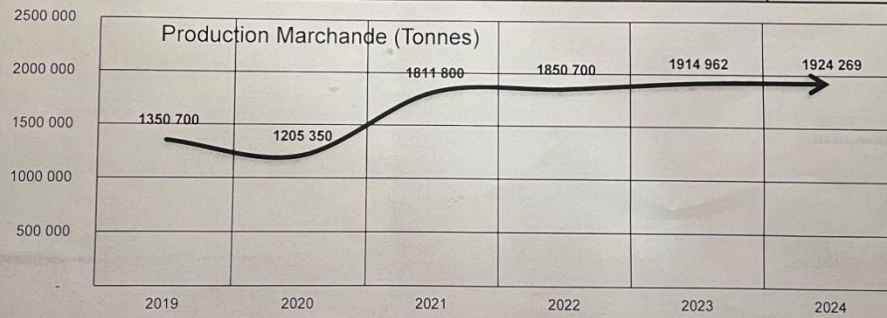
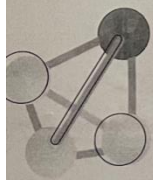


الملحق رقم (15): الكميات المباعة 2019-2024

L' évolution des réalisations Pré et Post Covid-19

1- Les ventes en quantité

Agrégats	2019	2020	2021	2022	2023	2024
Production Marchande (Tonnes)	1 350 700	1 205 350	1 811 800	1 850 700	1 914 962	1 924 269



الملحق رقم(16): جدول التدفقات النقدية 2021-2020

SOMIPHOS - SPA

Comptes cumulés au 31/12/2021

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE

Désignation	31/12/2021	31/12/2020
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		
Encaissements reçus des clients	14 948 004 056,78	10 912 299 474,04
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel	10 777 281 416,71	10 050 686 727,55
Intérêts et autres frais financiers payés	8 020 100,94	4 610 415,57
Impôts sur les résultats payés	1 134 746 941,42	302 131 421,17
	0,00	
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires	3 027 955 597,71	554 870 909,75
	0,00	
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires	0,00	
	0,00	
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)	3 027 955 597,71	554 870 909,75
	0,00	
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement	0,00	
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corp. ou incorporelles	401 005 354,75	680 900 770,16
Encaissements sur cession d'immobilisations corp. ou incorporelles	54 299 603,10	13 166 084,75
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières	0,00	0,00
Encaissements sur cession d'immobilisations financières	0,00	0,00
Souscription DAT	19 550 000 000,00	15 596 318 048,82
Remboursement DAT	17 425 000 000,00	14 583 532 236,00
Intérêts encaissés sur placements financiers	520 969 722,23	1 149 456 286,14
Dividendes et quote-part de résultats reçus	0,00	0,00
	0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)	- 1 950 736 029,42	- 531 064 212,09
	0,00	
Flux de trésorerie provenant des activités de financement	0,00	
Encaissements suite à l'émission d'actions	0,00	
Dividendes et autres distributions effectués	765 000 000,00	637 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts	0,00	
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés	0,00	
	0,00	
Flux de trésorerie provenant des activités de financement (C)	-765 000 000,00	-637 000 000,00
	0,00	
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités	0,00	0,00
	0,00	
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)	312 219 568,29	- 613 193 302,34
	0,00	
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	1 053 462 692,90	1 666 655 995,24
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	1 365 682 261,20	1 053 462 692,90
	0,00	
Variation de trésorerie de la période	312 219 568,30	- 613 193 302,34

الملحق رقم(17): جدول التدفقات النقدية 2022-2021

SOMIPHOS - SPA

Comptes cumulés au 31/12/2022

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE

Désignation	2022	2021
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		
Encaissements reçus des clients	28 542 117 755,22	14 948 004 056,78
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel	13 206 739 276,92	10 777 281 416,71
Intérêts et autres frais financiers payés	4 146 470,25	8 020 100,94
Impôts sur les résultats payés	956 888 329,41	1 134 746 941,42
		0,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires	14 374 343 678,64	3 027 955 597,71
		0,00
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		0,00
		0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)	14 374 343 678,64	3 027 955 597,71
		0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		0,00
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corp. ou incorporelles	739 494 509,99	401 005 354,75
Encaissements sur cession d'immobilisations corp. ou incorporelles	9 280 268,27	54 299 603,10
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières	0,00	0,00
Encaissements sur cession d'immobilisations financières	0,00	0,00
Souscription DAT	4 968 600 000,00	19 550 000 000,00
Remboursement DAT	9 655 460 505,60	17 425 000 000,00
Intérêts encaissés sur placements financiers	1 278 370 731,92	520 969 722,23
Dividendes et quote-part de résultats reçus		0,00
		0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)	5 235 016 995,80	- 1 950 736 029,42
		0,00
Flux de trésorerie provenant des activités de financement		0,00
Encaissements suite à l'émission d'actions		0,00
Dividendes et autres distributions effectués	1 076 530 000,00	765 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts		0,00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés		0,00
		0,00
Flux de trésorerie provenant des activités de financement (C)	-1 076 530 000,00	-765 000 000,00
		0,00
Incidence des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités		0,00
		0,00
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)	18 532 830 674,44	312 219 568,29
		0,00
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	1 365 682 261,20	1 053 462 692,90
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	19 898 512 935,64	1 365 682 261,20
		0,00
Variation de trésorerie de la période	18 532 830 674,44	312 219 568,30
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2022		

الملحق رقم (18): جدول التدفقات النقدية 2022-2023

SOMIPHOS - SPA

Comptes cumulés au 31/12/2023

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE

Désignation	2023	2022
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		
Encaissements reçus des clients	32 528 055 582,72	28 542 117 755,22
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel	15 939 992 742,82	13 206 739 276,92
Intérêts et autres frais financiers payés	8 604 358,98	4 146 470,25
Impôts sur les résultats payés	8 336 919 890,61	956 888 329,41
	0,00	
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires	8 242 538 590,32	14 374 343 678,64
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)	8 242 538 590,32	14 374 343 678,64
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement	0,00	
Décassements sur acquisition d'immobilisations corp. ou incorporelles	1 462 845 537,07	739 494 509,99
Encaissements sur cession d'immobilisations corp. ou incorporelles	56 589 556,41	9 280 268,27
Décassements sur acquisition d'immobilisations financières	0,00	0,00
Encaissements sur cession d'immobilisations financières	0,00	0,00
Souscription DAT	7 785 000 000,00	4 968 600 000,00
Remboursement DAT	0,00	9 655 460 505,60
Intérêts encaissés sur placements financiers	1 516 993 750,00	1 278 370 731,92
Dividendes et quote-part de résultats reçus	0,00	
	0,00	
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)	- 7 674 262 230,66	5 235 016 995,80
Flux de trésorerie provenant des activités de financement		
Encaissements suite à l'émission d'actions		
Dividendes et autres distributions effectués	3 460 000 000,00	1 076 530 000,00
Encaissements provenant d'emprunts		
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés		
Flux de trésorerie provenant des activités de financement (C)	-3 460 000 000,00	-1 076 530 000,00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités		
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)	- 2 891 723 640,34	18 532 830 674,44
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	19 898 512 935,64	1 365 682 261,20
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	17 006 789 295,30	19 898 512 935,64
Variation de trésorerie de la période	- 2 891 723 640,34	18 532 830 674,44
SOMIPHOS-Spa Exercice 2023		

الملحق رقم (19): جدول التدفقات النقدية 2023-2024

SOMIPHOS - SPA		Comptes cumulés au 31/12/2024	
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE			
Désignation	2024	2023	
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients	30 890 822 384,38	32 528 055 582,72	
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel	19 215 517 540,84	15 939 992 742,82	
Intérêts et autres frais financiers payés	10 981 186,15	8 604 358,98	
Impôts sur les résultats payés	3 249 810 667,77	8 336 919 890,61	
	0,00	0,00	
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires	8 414 512 989,63	8 242 538 590,32	
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)	8 414 512 989,63	8 242 538 590,32	
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement	0,00	0,00	
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corp. ou incorporelles	1 155 822 120,67	1 462 845 537,07	
Encaissements sur cession d'immobilisations corp. ou incorporelles	2 793 679,20	56 589 556,41	
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières	936 000 842,40	0,00	
Encaissements sur cession d'immobilisations financières	0,00	0,00	
Souscription DAT	3 744 000 000,00	7 785 000 000,00	
Remboursement DAT	0,00	0,00	
Intérêts encaissés sur placements financiers	2 045 160 000,00	1 516 993 750,00	
Dividendes et quote-part de résultats reçus	50 869 611,00	0,00	
	0,00	0,00	
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)	- 2 851 868 441,47	- 7 674 262 230,66	
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués	4 680 000 000,00	3 460 000 000,00	
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés			
Flux de trésorerie provenant des activités de financement (C)	-4 680 000 000,00	-3 460 000 000,00	
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi-liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)	882 644 548,16	- 2 891 723 640,34	
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	17 006 789 295,30	19 898 512 935,64	
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	17 889 433 843,46	17 006 789 295,30	
Variation de trésorerie de la période	882 644 548,16	- 2 891 723 640,34	
SOMIPHOS-Spa_ Exercice 2024			

الإذن بالطبع:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي النسي - تيسة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
نيابة عمادة الكلية مكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة التعليم والتقييم

إذن بالقبول لمذكرة التخرج ماستر

أنا الممضي أسفله الاستاذ (ة) : زايغ رابح

للسنة الجامعية : 2026/2025

ماستر

المشرف على مذكرة التخرج:

عنوان المذكرة بالتفصيل	الاختصاص	فريق العمل
الدراسة التحليلية لخصائص الأداء المالي في المؤسسات الصناعية باستقاة المراجع Mid. Altman, Sherrod دراسة حالة شركة صناعات القوسفات Samiphos	محاسبة وصالية	1* - حوالية آسيا 2* - حوالية سارة

أو افق على تقديم المذكرة وهذا بعد المراجعة الكاملة.

تاريخ الامضاء

2026/05/17

الامضاء

زايغ رابح

اللقب والاسم للاستاذ المشرف

زايغ رابح

الادارة



اتفاقية التربص:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تيسة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
نوبة عمادة الكلية مكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة التعليم والتفهم

اتفاقية التربص

المادة الأولى: هذه الاتفاقية تضبط علاقة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تيسة - ممثلة من طرف عميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

مع المؤسسة: شركة صناعات الفوسفات صوميفوس تيسة
مقرها: حي جبل الحرف تيسة

ممثلة من طرف:

الوظيفة:

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الاتية اسمائهم:

1- طوالية آسيا 2- بوعكاز سارة

ماسر التخصص حاسبة ومالية

عنوان المذكرة: التحليل الكمي لمستوى الأداء المالي في المؤسسات الصناعية باستخدام
التماذج Altman Kida Sherrod لشركة صوميفوس

الاستاذ (ة) المشرف (ة):

زارع رباب

هذه الاتفاقية تهدف الى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الاتية اسمائهم:

1- 2- 3-

4- 5-

ليسانس التخصص:

عنوان تقرير التربص:

الاستاذ (ة) المشرف(ة) :

وذلك طبقا للمرسوم رقم : 90-88 المؤرخ في : 1988/05/03 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1989.

المادة الثانية : يهدف هذا التريض الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم والمطابقة للبرنامج والمخططات التعليمية في تخصص الطلبة المعنيين .

المادة الثالثة : التريض التطبيقي يجري في مصلحة :

الفترة من : 2026 / 02 / 13 الى : 2026 / 03 / 31 .

المادة الرابعة : برنامج التريض المعد من طرف الكلية مراقب عند تنفيذه من طرف جامعة تبسة والمؤسسة المعنية.

المادة الخامسة :

على غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر بمتابعة تنفيذ التريض التطبيقي هؤلاء الاشخاص مكلفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية لتنفيذ الامثل للبرنامج وكل غياب للتريض يلبي أن يكون على استمارة السيرة الذاتية المسلمة من طرف الكلية.

المادة السادسة : خلال التريض التطبيقي والمحدد بثلاثين يوما يتبع التريض مجموع الموظفين في وجهاته المحددة في النظام الداخلي وعليه بحسب على المؤسسة أن توضع للطلبة عند وصولهم أماكن تريضهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الأمن والنظافة وتبين لهم الأخطاء الممكنة.

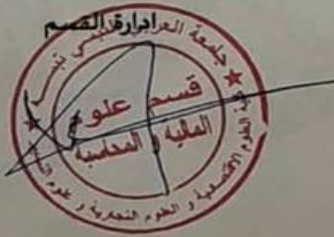
المادة السابعة : في حالة الإخلال بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في إنهاء تريض الطالب بعد إعلام القسم عن طريق رسالة مسجلة ومؤمنة الوصول.

المادة الثامنة : تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية التريض ضد مجموع مخاطر حوادث العمل وتسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة والأمن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ التريض.

المادة التاسعة : في حالة حادث ما على المتريصين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ الى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل تقريرا مفصلا مباشرة الى القسم.

المادة العاشرة : تتحمل المؤسسة التكفل بالطلبة في حدود إمكاناتها وحسب مجمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجوب وإلا فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية النقل ، المسكن ، المطعم.

ادارة المؤسسة المستقبلة



BRIX Ahmed
Director des Ressources

